الجريمة في السينما الغربية
دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة

Crime in Western Cinema
An Analytical Study for Modern American Cinema Movies

إعداد

آمنة كامل خورشيد

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

قُدمت هده الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2021

تفويض

أنا **آمنة كامل خورشيد**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: آمنة كامل خورشيد.

التاريخ: 2 / 6 / 2021

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ : " **الجريمة في السينما الغربية– دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة** ".

للباحثة: آمنة كامل خورشيد.

وأجيزت بتاريخ: 02 / 06 / 2021.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. هاني أحمد البدري	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ. د. عزت محمد حجاب	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. محمود أحمد الرجبي	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ. د. عزام علي حسن العنانزة	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	.....

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ .... ﴾ [سورة إبراهيم,٧]

ليس بعد تمام العمل من شيء أجمل ولا أفضل من الحمد، فالحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وكما ينبغي لجزيل فضله وعظيم إحسانه على ما أنعم به علي من إتمام هذه الرسالة المتواضعة.

ثم إنه لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل وأقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر أستاذي المشرف **الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب** على ما خصني به من التوجيه والتصويب وما علمني من فيض إنسانيته وعلمه وخُلقه الرفيع.

كما اشكر **اعضاء اللجنة الكريمة** التي ناقشت وقيمت رسالتي المتواضعة وابدت رضاها واهتمامها وتقييمها للرسالة ، فشكراً لكم لاثراء محتوى الرسالة وتجويدها.

وأشكر **جميع الأساتذة الأفاضل في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط** على كل ما قدموه لي من علم ومعرفة وخبرة وشكراً لانهم كانوا اسرتي الثانية التي ترشدني وتحتويني وتوجهني.

كما أتوجه بكل الشكر والتقدير لكل من ساعدني وأرشدني ولم يبخل عليّ بمعلومة، وأخص الشكر **لوالدي العزيز الدكتور كامل خورشيد مراد**، الذي شجعني وساندني ودعمني، فكل الشكر له **ولوالدتي العزيزة ولأخواتي الطيبات إسراء وآلاء وإيلاف وصديقتي براءة نبيل.**

الباحثة

الإهداء

إلى الرجل المثالي وقدوتي في الحياة ... إلى من علمني منذ الصغر وآمن بي طيلة رحلتي هذه ...

إلى من علمني أنّ الحياة جهد وعمل وإرادة ... **أبي العزيز**

إلى من هي أحن الناس ... إلى صاحبة الفضل العظيم والقلب الكبير ... إلى منبع المحبة والإيثار

والكرم ... **أمي الحنون**

إلى رفيقات دربي ... وملجأ اسراري ... سندي وقوتي ... **أخواتي الحبيبات**

إلى كل من يحبني بصدق وإخلاص وشاركني الدمعة والبسمة

أهديكم خلاصة جهدي العلمي

الباحثة

آمنة كامل خورشيد

فهرس المحتويات

العنوان .....أ
تفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة.....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء..... هـ
فهرس المحتويات .....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الأشكال .....ط
قائمة الملحقات ..... ي
الملخّص باللغة العربية.....ك
الملخّص باللغة الإنجليزية..... م

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة.....1
مشكلة الدراسة 3
أهمية الدراسة.....4
أهداف الدراسة.....6
أسئلة الدراسة 6
حدود الدراسة 7
محددات الدراسة 7
مصطلحات الدراسة.....8

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري 10
ثانيا: الدراسات السابقة..... 39
التعليق على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة 48

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة 50
مجتمع الدراسة 51
عينة الدراسة 51
أداة الدراسة..... 52
وحدة التحليل 52
فئات التحليل 53
صدق الأداة..... 63
ثبات الأداة..... 63
متغيرات الدراسة 64
المعالجة الاحصائية 64
إجراءات الدراسة..... 65

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

أولا: خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والشخصية..... 66
ثانيا: أسئلة الدراسة 72

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولا: مناقشة نتائج خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والشخصية..... 83
ثانيا: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة 86
نتائج الدراسة 95
التوصيات..... 97

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية 99
ثانياً: المصادر الأجنبية..... 102
ثالثاً: المواقع الالكترونية 103
ملاحق الدراسة 105

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4 – 1	توزيع فئة المجرمين من حيث الجنس/ النوع الاجتماعي	66
4 – 2	الفئات العمرية	67
4 – 3	فئة عرق المجرم	68
4 – 4	فئة مهنة المجرمين	69
4 – 5	فئة مظهر المجرم	70
4 – 6	درجة ثقافة المجرم	71
4 – 7	فئة موضوع (جرائم ضد الأفراد)	72
4 – 8	فئة موضوع (جرائم ضد القانون)	73
4 – 9	جرائم ضد الممتلكات العامة	74
4 – 10	فئة أدوات الجريمة	75
4 – 11	الأسباب النفسية لإرتكاب الجريمة	77
4 – 12	فئات الأسباب الاجتماعية لإرتكاب الجريمة	78
4 – 13	فئة الأسباب الاقتصادية لإرتكاب الجرائم	79
4 – 14	فئة الأسباب السياسية لإرتكاب الجرائم	80
4 – 15	فئة اتجاهات السينما الأمريكية ازاء الجريمة	80
4 – 16	فئة الأطر التي قدمت فيها السينما الجرائم والمجرمين	82

قائمة الأشكال

رقم الفصل – رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
4 – 1	توزيع المجرمين حسب الجنس/ النوع الاجتماعي	66
4 – 2	توزيع المجرمين في السينما الأمريكية حسب الفئات العمرية	67
4 – 3	توزيع المجرمين في السينما الأمريكية حسب العرق/ اللون	68
4 – 4	توزيع المجرمين في السينما الأمريكية حسب مهنهم	69
4 – 5	توزيع المجرمين من حيث المظهر وسيم وغير وسيم	70
4 – 6	توزيع أفراد العينة من "المجرمين" حسب درجة ثقافتهم.	71
4 – 7	فئة جرائم ضد الأفراد	73
4 – 8	جرائم ضد القانون	74
4 – 9	توزيع الجرائم ضد الممتلكات	75
4 – 10	فئة أدوات الجريمة	76
4 – 11	توزيع فئات الأسباب النفسية لإرتكاب الجريمة	77
4 – 12	فئات الأسباب الاجتماعية لإرتكاب الجريمة	78
4 – 13	فئات الأسباب الاقتصادية لإرتكاب الجريمة	79
4 – 14	فئة اتجاهات السينما الأمريكية ازاء الجريمة	81
4 – 15	فئة الأطر التي قدمت فيها السينما الجرائم والمجرمين	82

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين	106
2	استمارة تحليل المضمون	107
3	الفئات التي تم الاختلاف والتوافق حولها بين المحكمين	110
4	أسماء الأفلام ونبذة عنها	111

الجريمة في السينما الغربية " دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة "

إعداد: آمنة كامل خورشيد

إشراف: أ. د. عزت محمد حجاب

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة الجريمة التي قدمتها السينما الأمريكية، وبيان الأطر التي استخدمتها في انتاج وتقديم قصص الجريمة في العقد الأخير من القرن الحالي 21، من خلال مجموعة أهداف فرعية أهمها تحليل الإطار Frame الذي قدمت فيه هذه الأعمال وتحديد اتجاهاتها Attitudes.

اعتمدت الدراسة منهجية تحليل المضمون من خلال تحليل جميع أفلام الجريمة الأمريكية التي انتجت من عام (2010 إلى 2020) والتي بلغ عددها (3252) فيلما تم تحديدها من خلال موقع مختص بالأفلام الأمريكية هو موقع (imbd)، وبناء عليه تم اختيار عينة عمدية تكونت من (30) فلما أخضعت للتحليل.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1. ان غالبية المجرمين هم الذكور (64.5%)، والغالبية منهم من فئة (30 سنة فما فوق) بما نسبته (68.7%). وأن أن فئة العرق/ اللون الأبيض كانت أكثر الفئات ارتباطا بالجريمة حسب عينة الأفلام الأمريكية، وذلك بنسبه (82.3%). وأن (34.2%) من هؤلاء كانوا من العاطلين عن العمل، ثم فئة "اعمال حرة" بنسبة (27%). وتبين أن الأكثرية بنسبة (75.5%) يوصفون بأنهم "وسيمين"، وأن ما نسبته (64.7%) من هؤلاء يتصفون بأنهم على درجة من الثقافة.
2. إن أكثر الجرائم في فئة الجرائم ضد الأفراد شيوعا كانت جرائم القتل بنسبة (33%)، أما في فئة الجرائم ضد القانون فكانت "تجارة المخدرات" هي الأكثر ظهورا بنسبة (42%).
3. توزعت أسباب ارتكاب الجرائم على الأسباب النفسية وأهمها فئة "الانتقام" بنسبة (60%)، بينما جاء في فئة أهم الأسباب الاجتماعية لارتكاب الجريمة فئة "البيئة المنحرفة" بنسبة (45%). وفي فئة الأسباب الاقتصادية كانت فئة "الطمع في المال" بنسبة (68%). أما الأسباب السياسية لارتكاب الجرائم فقد احتلت آخر سلم الأسباب ضمن فئتي "تغيير الأوضاع الراهنة"، و"محاربة الفساد".

4. إن اتجاهات الأفلام توزعت على فئة "مؤيد" للجريمة واستحوذت على الأغلبية بنسبة (46.8%)، ثم "محايد" و "معارض" للجريمة بنسب متطابقة (26.6%) لكل منهما.
5. تأطر المحتوى السينمائي لأفلام العينة في خمسة أطر، يأتي في مقدمتها "إطار محدد بقضية" بنسبة (23.4%)، بينما حازت ثلاثة أطر "إطار الصراع"، و "الإطار الديني"، و "الإطار القانوني" على نسبة متطابقة (21.3%) لكل منها، في حين جاء الإطار الأخلاقي في الرتبة الأخيرة بنسبة (12.7%).

الكلمات المفتاحية: الجريمة، السينما، السينما الغربية، السينما الأمريكية، أفلام الجريمة.

Crime in Western Cinema
An Analytical Study for Modern American Cinema Movies

Prepared by: Amenah Kamel Khorsheed

Supervised by: Prof. Ezzat Mohammad Hijab

Abstract

The goal of this study is to shed the light on the nature of the crime presented by American cinema movies and to show the frameworks used by American cinema to present crime stories in the last decade.

The study adopted the analytical approach using the content analysis methodology and questionnaires to arrive at a better analysis of all American crime films produced from 2010 to 2020, which numbered (3252) films identified through an American film site (imbd). A (30) movies were selected as a sample to study.

The study concluded that the majority of the criminals who appeared in the sample were male (64.5%), the majority were in the category (30 years and older) (68.7%), (27%) were unemployed, the majority (75.5%) are described as 'handsome'. and (64.7%) of them are well informed. The most common crimes were murder (33%), then 'drug trafficking' by (42%). The reasons for committing crimes were 'revenge' by (60%), while the most important social reasons for committing the crime were the 'deviant environment' by (45%). The economic reason for committed crime was 'greed for money (68%). (46.8%) of the films were "supporter" to crime, (26.6%) were "neutral" or "opposition" to crime.

Finally, the cinematic content of the sample films was framed in five frameworks, at the top of which is a “specific frame by issue” (23.4%), while three frameworks for “conflict framework”, “religious framework” and “legal framework” were identical (21.3). %) For each of them, while the ethical framework came in the last rank at (12.7%).

Keywords: Crime, Cinema, Western Cinema, American cinema, Crime movies.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تطورت البشرية عبر العصور وبمختلف المجالات، وبتطورها ظهرت اشكال كثيرة ومتعددة والتواصل بين البشر، حيث بدأت بلغة بسيطة تمثلت بإشارات ورموز، واستمرت بالتطور حتى وصلت لما عليه الان من تكنولوجيا حديثة، الأمر الذي خلق أنماطاً ووسائل أفضل للتواصل البشري.

تحرص وسائل الإعلام منذ نشأتها على مُواكبة حاجات الأفراد الفكريّة والماديّة، فعلى سبيل المثال، التلفاز يجذب إليه الصغار والكبار بسبب طريقته الجذابة في عرض المعلومات وسهولة استيعابها، أما الإذاعة فتقدم محتوى مسموعاً لا يتطلب أن يكون الشخص ملماً بالقراءة والكتابة، وكذلك تتيح الإذاعة فرصة للقيام بالأعمال أثناء الاستماع إلى البرامج والأخبار لذلك تعتبر الوسيلة المثالية التي يفضلها الأفراد أثناء قيادة السيارة.

إن هذه الدراسة تتناول واحدة من أهم وسائل الإعلام المرئي والمسموع وهي السينما، حيث كانت بداية السينما صامتة عن طريق عرض صور (ثابتة) وعرضها بشكل متتال سريع توحي بحركتها، ثم بدأت بالتطور حتى أصبحت عالماً بحد ذاته، لها أجهزتها الخاصة وصالات عرض خاصة وحتى جمهورها الخاص. وتعد السينما أحد وسائل الترفيه والإعلان والتوجيه المؤثرة، حيث تحظى بنسب مشاهدة عالية لأنها تتميز بجودة فنية وتقنية، وتعد من مصادر تشكيل الوعي على مستوى الفرد والجماعة.

لقد أصبحت السينما جزءاً من نشاطات بعض الأفراد اليومية في كثير من المجتمعات، حيث يقضي الأفراد معظم أوقات فراغهم في مشاهدة الأفلام السينمائية لما تحققه من إشباع لرغباتهم النفسية والعاطفية، بسبب تنوع وتعدد أفلامها وقصصها وتطرقها للعديد من قصص الواقع والخيال، كما أنها تخاطب جميع فئات المجتمع كونها لا تتطلب قدراً من الثقافة والقراءة لفهم مضمونها.

انتشرت السينما في البداية في الدول الغربية وتحديداً في فرنسا، وبعد الإقبال الكبير والتنافس في صناعة الأفلام، بدأت بالانتشار في مختلف دول العالم. وظهرت مدارس للسينما عديدة أبرزها، مدرسة السينما الإيطالية التي تتصف بالواقعية، ومدرسة السينما الأمريكية التي تناولت وناقشت منذ نشأتها العديد من القضايا مثل التفرقة العنصرية والحروب والمجاعات، والجرائم وتأثيرها على الفرد والمجتمع (سميث، 1996).

وتعد الجريمة من أكثر المواضيع إثارةً للجدل، حيث أنها مشكلة اجتماعية لا يخلو أي مجتمع منها منذ بداية الخلق، كما أنها تتنوع من حيث طبيعتها وأشكالها وأنواعها والأساليب التي تتم فيها ارتكاب الجريمة وأنواع الضحايا التي تعالجها. وتعد الجريمة مادة سينمائية مشوقة لما تحتويه من عناصر تجذب المشاهد، كما أنها بالغالب تعرض قصصاً من واقع الحياة وتجسدها على شكل مادة سينمائية ملفتة.

كانت صورة المجرم في بدايات السينما سلبية، وغالبية الأفلام عرضت المجرمين على أنهم مرضى نفسانيين، ولم تبدي السينما أي تبريرات لأفعالهم، وغالبا ما كانت نهايتهم مأساوية مصحوبة بالندم الشديد الذي يثير الرهبة والرعب لدى المشاهد. ومع تطور السينما والأحداث، نرى أن هذه الصورة اختلفت في بعض الأفلام، وأصبحت السينما تبرر أعمالهم وتبرزهم بدور الضحية، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام

وتحديداً السينما هي المسؤول الأول عن انتشار وتفشي الجريمة أو حتى تقبلها لدى الأفراد (عمارة، 2008).

ونظراً لتنامي أنماط سلوكية إجرامية في المجتمعات وانعكاسها في شكل محتوى درامي، وبالإضافة إلى زيادة التعرض لهذه المضامين، تأتي هذه الدراسة للتعرف على أطر الجريمة ومواضيعها، واتجاهات السينما الأمريكية نحو الجرائم، والتعرف على أسباب قيام المجرمين بجرائمهم المختلفة، كذلك التعرّف على كيفية معالجة الجريمة في الأعمال السينمائية الأمريكية، وهو الأمر الذي يستلزم دراسة مضمون المواد السينمائية التي تتناول قصص الجريمة، وتلك التي تحاول تعديل القيم الأخلاقية والأنماط الإنسانية ومعالجة المشكلات المجتمعية عن طريق السينما.

مشكلة الدراسة

قامت السينما الأمريكية بالترويج والتسويق للمجرمين في بعض الأفلام، وإظهارهم أبطالاً للقصص الرئيسة، مما أدى إلى تعاطف المشاهدين مع هؤلاء الأبطال.

ومن هنا أشارت أصابع الاتهام في الفترات الأخيرة إلى الأعمال الدرامية والسينمائية، متهمة إياها بتفشي وانتشار الجرائم، وخاصة جرائم المخدرات والعنف، ومؤكدة على أنها السبب وراء الانحراف، نظراً لتناول هذه المواضيع في ثنايا العمل، أو أن يدور العمل الدرامي كاملا عن هذه الجرائم، وتبرير أفعال المجرمين وسهولة إفلاتهم من العقاب والقانون (عمارة، 2007، ص48).

إن ظهور أنماط جديدة وغير مألوفة في إعادة إنتاج أفلام الجرائم في السينما الأمريكية بالرغم من محاولات الحد منها يعتبر مشكلة تواجهها العديد من المجتمعات والأفراد، مما استوجب البحث والتقصي

التحليلي لهذه الأفلام لمعرفة الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة، والتأكد من صحة هذه الاتهامات في السينما الأمريكية.

بناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة الجريمة والأطر الإعلامية التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة من حيث أنماطها وسمات المجرمين التي تعرضهم، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

كيف قُدمت الجريمة في السينما الأمريكية، وما هي الأطر الإعلامية التي اسُتخدمت في تقديم قصص الجريمة؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن سبب ارتفاع معدل مشاهد الأعمال الدرامية والسينمائية البوليسية، هو في مساعدة هذه الأعمال على معرفة أوضاع المجتمع وتفسير الواقع (بينت وسلاتر، 2006). بالإضافة إلى أن بعض الدراسات كشفت تأثر المشاهدين في الأعمال السينمائية لدرجة تعاطفهم مع المجرمين. وروجت العديد من الأفلام إلى مظاهر العنف والمخدرات والقتل والاختطاف، بقالب ساخر كوميدي، يجعل المشاهد في حالة من الاستمتاع بمشاهدته لهذه الجرائم، وقد يصل به الأمر إلى تقليدهم، خاصة أن هذه الأفلام تخاطب جميع الفئات العمرية ومن ضمنها فئة المراهقين والذين يعتبرون هم الأكثر تأثراً (بنعيمي، 2019).

تعد الأعمال الدرامية والسينمائية ادوات مساعدة في تكوين السلوك الإجرامي لدى الأفراد، وذلك من خلال إعطاء مبررات ومظهر الكفاح والنضال للمجرم والايحاء لحاجة الفرد للهيبة الاجتماعية والانتقام الشخصي، وينظر بعض علماء الاجتماع والقانون الجنائي إلى وسائل الإعلام على أنها أحد العوامل المؤثرة في الظاهرة الإجرامية والمؤثرة في شخصية المجرمين (رمضان، 1985، 152).

وعليه، فتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة التغيرات التي حدثت في السينما، بالإضافة إلى تحليل أبرز الأفلام السينمائية التي تضمنت قصص جرائم. ويمكن لهذه الدراسة أن تسهم في النقاش العلمي الدائر حول أثر السينما في تحفيز أعمال العنف والجريمة أو في زيادة الوعي بالعوامل المؤثرة فيها والأساليب والأدوات المتجددة في هذه الظاهرة المناقضة لتماسك المجتمعات ورفاهيتها، كما أنها ستفتح المجال لدراسات أخرى حول مواضيع سينمائية أخرى قدمت في السينما في مختلف الدول التي لديها صناعة سينمائية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

ستحاول هذه الدراسة توضيح الدور التي تقوم به السينما الأمريكية في الترويج للأفكار السلبية واثارة الرأي العام، ويمكن لنتائج هذه الدراسة ان تسهم مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأفراد والمجتمع وعبر برامج توعوية وعبر برامج التربية الإعلامية في تقليل النتائج السلبية لهذا التعرض.

كما يمكن أن تنبه نتائج الدراسة القائمين على إنتاج وإخراج الأفلام إلى الآثار المحتملة للنماذج الكاريكاتورية أو نماذج الشخصيات المقدمة على المشاهد سواء فيما يقع من مبالغة في رسم الشخصية/ الكاريكتور بحيث تؤدي إلى التسطيح أحيانا، أو إلى البعد عن الحقيقة والواقع.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو بيان كيف قُدمت الجريمة في السينما الأمريكية وذلك من خلال تحليل مجموعة من الأفلام الأمريكية، وينبثق عن الهدف الرئيس، الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على الخصائص الديموغرافية للمجرمين (الجنس، العرق، الفئة العمرية، المهنة، المظهر).

2- معرفة مواضيع الجريمة التي تطرقت لها السينما الأمريكية الحديثة.

3- كشف الوسائل التي يستخدمها المجرم في تنفيذ الجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة.

4- تحديد أسباب ارتكاب المجرم للجريمة كما تعرضها الأفلام الأمريكية الحديثة.

5- معرفة اتجاهات السينما الأمريكية إزاء الجريمة.

6- التعرف على الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: كيف قُدمت الجريمة في السينما الأمريكية الحديثة؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الخصائص الديموغرافية للمجرمين (الجنس، العرق، الفئة العمرية، المهنة، المظهر)؟
2. ما مواضيع الجريمة التي تطرقت لها السينما الأمريكية الحديثة؟
3. ما الوسائل التي يستخدمها المجرم في تنفيذ الجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة؟
4. ما أسباب ارتكاب المجرم للجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة؟
5. ما اتجاهات السينما الأمريكية إزاء الجريمة؟
6. ما الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة؟

حدود الدراسة

1- حدود زمانية

الأفلام الأمريكية المنتجة خلال الفترة من العام 2010 وحتى نهاية العام 2020.

2- الحدود المكانية

الحدود المكانية تدل على مكان جمع بيانات البحث أو مكان وقوع الظاهرة موضوع البحث، وهي الولايات المتحدة الأمريكية التي فيها صورت الأفلام وتحدثت عن الحياة الأمريكية.

3- الحدود التطبيقية

يتم تطبيق الدراسة على مجموعة من الأفلام السينمائية الأمريكية من الفئة الطويلة والناطقة باللغة الأمريكية بشرط أن تتعرض لموضوع الجرائم والمجرمين سواء في حدثها الرئيسي أو الموازي.

محددات الدراسة

تكمن محددات الدراسة في العوامل التي تحد من تعميم نتائجها على مجتمع البحث نفسه، لذا وطبقا لتحقق صدق وثبات أداة الدراسة (كشاف التحليل) فأنه يمكن تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث نفسه، ولا سيما أن العينة المبحوثة تمثل المجتمع برمته وشيوع هذا النمط من الأفلام في إنتاج السينما الأمريكية.

مصطلحات الدراسة

الجريمة " **لغويا**": الجريمة تأتي من الجرُم اي الذنب (عمارة، 2008، ص41). **وتعرف الجريمة من المنظور القانوني:** فعل غير مشروع صادر عن ارادة جنائية يقرر لها القانون عقوبة، وهي كل ما نص الشرع أو القانون على تجريمه من الأفعال والأقوال وجعل له عقوبة صريحة (ليلة، 1990، ص11).

الجريمة " **اجرائياً**" كل فعل يخالف القانون ويسبب ضرر للآخرين أو للشخص نفسه مثل القتل، الاختطاف، السرقة والمخدرات وغيرها وتم عرضها من خلال الأفلام السينمائية الأمريكية عينة الدراسة.

السينما " **لغوياً** ": هي اختصار لكلمة Cinematography أي التسجيل الحركي (جورنو، 2011، ص16).وهي الأسلوب التقني في انتاج الأفلام وعرضها في صالات العرض الخاصة وتعددت أنواع السينما، فمنها السينما الصامتة والسينما الموسيقية أو حسب الموقع الجغرافي مثل السينما الأمريكية والسينما الهندية (جورنو، 2011، ص18).

السينما " **اجرائيا** ": لغرض هذه الدراسة فالمقصود بالسينما، هي السينما الأمريكية الحديثة، وهنا نتحدث عن الأفلام المنتجة في الولايات المتحدة الأمريكية وتحمل الطابع الأمريكي والثقافة الأمريكية ولها علاقة بموضوع الجريمة وتحمل في مضمونها نوع من أنواع قصص الجرائم.

الأفلام " **لغوياً**": سلسلة من الصور تشكل مشهداً عند تحركها بسرعة ما. (معجم المعاني الجامع)

الأفلام " **اجرائياً**": وهي الأفلام التي انتجتها الولايات المتحدة الامريكية وتناولت قصص الجريمة وتم عرضها في صالات السينما

الدراسة التحليلية: تعُرف الدراسة التحليلية هنا على انها تحليل المشاهد في الأفلام المبحوثة تحليلاً كمياً وكيفياً طبقاً لمضامينها وموضوعاتها واتجاهاتها وأساليبها الفنية.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

1- النظرية المستخدمة: (نظرية تحليل الإطار الإعلامي)

تعريف الأطر الإعلامية.

أنواع الأطر الإعلامية.

سمات الأطر الإعلامية.

أهمية نظرية الإطار الإعلامي.

2- السينما: النشأة والتطور

السينما وسيلة اتصال وتأثير.

السينما الأمريكية.

3- الجريمة بين الواقع والسينما

ثانيا: الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة وما يميزها عن باقي الدراسات.

أولاً: الأدب النظري

تتناول الدراسة موضوع الجريمة في السينما الأمريكية، ويشمل هذا الفصل التعرف على النظرية التي ستستخدم في الدراسة (نظرية تحليل الإطار الإعلامي). ويوضح هذا الفصل في بدايته النظرية المستخدمة في الدراسة، ومراجعة لأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويعرض الجزء الأخير من هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

نظرية تحليل الإطار الإعلامي

تستند الدراسة إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي Framing theory كون هذه النظرية متكاملة ومرتبطة بموضوع الدراسة وهو الجريمة في السينما الأمريكية. فمن خلال وضع الأحداث والقضايا في إطار ومن خلال تنظيم انتقاء كيف قدمت السينما الأمريكية موضوع الجريمة والصورة التي أظهرتها للمجرمين والأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في تقديم الجريمة. إن ظهور أنماط من الجرائم بتأثير السينما وأعمالها الدرامية المختلفة، يمثل الجوهر والمكون الأساسي لنظرية تحليل الإطار الإعلامي، فهي نظرية تساهم في فهم وتوضيح كيفية وضع موضوع معين في إطار، والتركيز على جوانب مرغوبة واهمال جوانب غير مرغوب فيها، كما أنها تساهم في تقديم تفسير دور الأعمال الدرامية المختصة بالجريمة في السينما الأمريكية في تشكيل أفكار الجمهور ورأيه، ومن الممكن أن يصاحب ذلك تغيراً في القيم والتصرفات. والنظرية تستخدم لتأطير موضوع الدراسة، ولتفسير نتائجها وآليات نشوئها وتطورها والآثار المحتملة المرتبطة بوجودها أو حدوثها لأجل فهم أعمق وأشمل للظاهرة أو الموضوع المدروس.

تعد نظرية الأطر الإعلامية من الروافد الحديثة في دراسات ونظريات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني (مضمون) للرسائل الإعلامية التي تنتجها وسائل الإعلام. وتقدم هذه النظرية تفسيرات لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حول القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، حيث تفترض النظرية ان الأحداث تكتسب مغزاها ومجراها من خلال وضعها في إطار معين، فهي لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، بل يعمل التأطير على تحديدها وتنظيمها واعادة تشكيلها من خلال التركيز على جوانب معينة بشكل انتقائي متعمد واهمال جوانب اخرى غير مرغوب التركيز عليها أو تسليط الضوء عليها (مكاوي والسيد، 1998، ص348).

تعريف الأطر الإعلامية

استناداً إلى معاجم اللغة العربية، فإن الإطار لغويا يشتق من الجذر (أطر)، يأطر، أطرا، وأطر الشيء: جعل له إطارا. وأطر العود أو غيره: عطفه، حناه (معجم المعاني الجامع، 2021)

ويعرف اصطلاحاً بأنه " الحديث عن موضوع أو قضية ما، من خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالاً معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى (أحمد، 2009، ص54)

وعرف أحمد زكريا الإطار بأنه" عبارة عن عملية تفاعلية بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة، باستخدام آليات وأدوات أخرى، في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية، للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص، إما بتبنيه لهذه

الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقاً لمعايير وعوامل مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقاً لمعايير وعوامل خاصة بأفراده " نقلاً عن (عويس، 2008، ص80).

وبحسب (مكاوي والسيد، 1998) " فالإطار الإعلامي لقضية ما يعني، انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام اسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم ابعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها ".

من خلال ما سبق يمكن استخلاص تعريف إجرائي للإطار الإعلامي بأنه، عملية يقوم بها القائم بالاتصال، ويقوم بموجبها بترتيب عناصر المحتوى، لتحقيق أهداف محددة، من خلال إبراز جوانب معينة، وإخفاء أخرى، بما يتناسب مع أفكار وأيديولوجية القائم بالاتصال، وبما يتناسب مع السياسة التحريرية والأيدولوجية للمؤسسة أو الوسيلة الإعلامية.

أنواع الأطر الإعلامية

تختلف تصنيفات الباحثين للأطر الإعلامية بسبب اختلاف السياسات التحريرية والتوجهات الفكرية لوسائل الإعلام والجمهور والمجتمع وغيرها من العوامل، إلا أن أبرز تصنيفات الأطر الإعلامية هي: (Iyengar & Simon, 1993, 365- 376)، (الدليمي، 2016، ص205-206)، (مكاوي والسيد، 2009، ص193)

- الإطار المحدد: يعتبر هذا الإطار حديثاً في بحوث الإعلام، إلا أنه يعد من أهم تصنيفات الأطر الإعلامية حيث أشار كل من (Iyengar & Simon) إلى أن الأطر المحددة تركز في عرض

القضايا المثارة على نماذج ملموسة أي شرح القضايا من خلال طرح نماذج محددة ووقائع محددة وجعلها قضايا شخصية مثل حوادث الاغتيال والأعمال الارهابية.

- الإطار العام: يشاهد الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للواقع ويربطها بالمعايير السياسية والثقافية، وله أهمية في كبيرة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المستوى البعيد.

وهو يعالج القضايا المثارة في سياق يتسم بالعمومية أو التجريد، ويقدم براهين ودلالات العامة، ويقدم وصفاً أوسع لها مثل: ارجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية أو الاقتصادية.

- إطار الصراع: عرض الحدث في إطار تنافسي يحمل طابع الصراع الحاد وقد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز الصراع، فترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقاس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح، والمنتصر والمهزوم.
- إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث من منطلقها الاستراتيجي لوضعها في صيغة معينة وتفسير المشكلات للوصول إلى فهم مشترك للبيئة المحيطة.
- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث من منطلق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة لتصاغ الرسائل بعد ذلك بقوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية.
- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويشير للتأثير الحاصل أو المتوقع على الأفراد والدول والمؤسسات، فالقائم بالاتصال يستخدم الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الجمهور وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

سمات الأطر الإعلامية

اقترح (Cappella & Jamieson) معايير يجب أن تتسم بها الأطر الإعلامية (عويس، 2008، ص 90-91):

1- يجب أن يكون لدى الأطر الإعلامية تصوراً مميزاً وخصائص لغوية.

2- يجب أن يلاحظ الإطار في الممارسة الإعلامية.

3- يجب أن يكون هناك احتمال لتمييز الإطار بشكل موثوق به عن الإطارات الأخرى.

4- يجب أن يكون لديه صالحية تمثيل الحدث أو القضية، على سبيل المثال يكون معترف به من قبل الآخرين وليس مجرد تلفيق من قبل الصحفيين.

أهمية نظرية الإطار الإعلامي

تتمثل أهمية النظرية الإطار الإعلامي فيما يلي (مزروع، 2013، ص5):

1- تتحدد أهمية الأطر في قدرتها على التأثير في كيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة من حوله وتسليط الضوء على قضايا معينة دون أخرى.

2- أهمية الأطر كبناء ذهني يسهم في إدراك الأحداث في الصراعات الدولية حيث تعد الأطر أسلوباً ملائماً لاختبار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي، كما تضيف الأطر معنى على الأحداث والقضايا، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى، إنما أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى الإخباري، فتقوم الأطر بلفت انتباه وسائل الإعلام وحصرها لتغطية حدث معين أو جانب معين دون آخر وفق ما يتناسب مع سياسات القائم بالاتصال وأفكاره ومعتقداته.

3- تبرز قوة الأطر في مدى قدرتها على بناء أو هدم معالم أي نص إعلامي، من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة.

4- تمارس الأطر دوراً مؤثراً في عملية تشكيل الواقع، كما يعد مفهوم الإطار أساسياً في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة.

متغيرات تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي: (Wolfsfeld ,1991,15-18)

1- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام او شركة الانتاج.

2- نوع مصادر الأخبار.

3- أنماط الممارسة الإعلامية.

4- المعتقدات الأيدولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال من المنتجين والمؤلفين المتمثلة بالعادات والتقاليد.

5- طبيعة الأحداث ذاتها.

وتفترض البحوث الخاصة في هذه النظرية ان اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل الاتجاهات والآراء نحو القضايا المثارة وبحسب الإطار الذي تم تحديده (مكاوي والسيد، 1998، ص350). وفي عالم الدراما والأفلام هناك العديد من الأفلام التي تناولت الموضوع ذاته إلا أن كل فيلم تناول القصة من وجهة نظره وبالطريقة التي يريدها القائم بالاتصال (مُنتج الفيلم)، وذلك من خلال التركيز على أحداث وتفاصيل معينة، كذلك يتم خلق أحداث وقصص غير موجودة وتشويه الكثير من الحقائق وبث السموم بما يتوافق مع اتجاهات المنتجين وأيدولوجياتهم وسياساتهم المتبعة، ومن ابرز الامثلة على اختلاف وتناقض قصص الجريمة

في السينما الامريكية هي شخصية (الجوكر) التي ظهرت في فيلم The dark knight الذي اظهر الجوكر على انه شخصية اجرامية قاسية ، ويحاول البطل الطيب (باتمان) على مواجهته والقضاء على شره ، بينما تم انتاج فيلم درامي خاص لشخصية الجوكر عام 2019 ، واظهر الفيلم الجانب الدرامي والنفسي لهذه الشخصية وحاول الفيلم تبرير اعماله الاجرامية وخلق حالة من التعاطف والاسى على حال هذه الشخصية رغم ارتكابه العديد من الجرائم المبررة والغير مبررة.

فمن خلال التأطير يمكن ان تعرض وسائل الإعلام المتمثلة بالسينما الحدث ذاته على انها فكرة وحدث ايجابي، وممكن ان يعرضها على انها فكرة سلبية، ويرجع ذلك إلى توجهات صناع الأفلام ومعتقداتهم، متأثرين بجماعات الضغط والسياسات المتبعة التي تتحكم في تأطير الأفلام.

وتعتبر نظرية الأطر الإعلامية من اكثر نظريات الاتصال ملاءمة لموضوع الدراسة، إذ تقوم اللقطة السينمائية على فكرة الإطار نفسه الذي قدمته نظرية الأطر، فاللقطة عبارة عن صورة ما داخل إطار يتحقق عن طريق عدسات المصور وبتوجيه من المخرج كي تتحقق دلالة معينة، كلقطة الوجه الحزين، أو لقطة البيئة الخضراء، أو الشارع المزدحم، وبينما تحمل كل لقطة دلالة قد تكون جزئية أو كلية، فإن مجموع هذه اللقطات تكون معا مشهدا يحمل فكرة أو جملة من الأفكار التي خطط لها العمل السينمائي، وهذا مطابق لما تفسره نظرية الأطر في مختلف أنماط المحتوى الإعلامي، حيث تقوم هذه النظرية على وضع الأحداث والوقائع في نسق معين ضمن (إطار) يحدد معناها ومغزاها، ويعطي لها معنى معيناً وذلك من خلال إلقاء الضوء على بعض جوانب أحداث الفيلم دون غيرها، وفي هذه الدراسة سيتم تحليل ودراسة الموضوع الخاص لأفلام الجريمة الأمريكية المعاصرة والأطر الإعلامية التي يتم من خلالها هذا المضمون، باختلاف هذه الأطر حيث يمكن إبراز أو تبني إطار معين لتناول الأفلام السينمائية الأمريكية

لموضوع الجريمة، وقد يكون ذلك من خلال التركيز على المجرم أو الضحية أو على كيفية حدوث الجريمة أو التركيز على الأسباب الكامنة وراء قيام المجرم لفعل هذه الجريمة وكيف عالجت الأفلام الأمريكية موضوع الجريمة وبأي إطار وضعته؟

السينما: النشأة والتطور

تعرف السينما بالفن السابع، بعد الفنون الستة التي ظهرت قبلها من الموسيقى والرسم والنحت والشعر والرقص والعمارة. ويعتبر هذا الفن مجالا واسعاً للتعبير والابداع وتجسيد الواقع ووضع تصورات وخلق صور ومعاني كما يريدها صانع الفيلم.

تعد السينما خلاصة للعديد من التجارب والاختراعات التي كانت نتائجها تصب في هذا المجال فقد كان (الكينتوسكوب) من اكثر الاختراعات التي طورت على صناعة السينما، ويرجع الفضل للعالم توماس اديسون لهذا الاختراع، إلا أن المطبق الحقيقي له هو وليام ديكسون، ويتيح هذا الاختراع المجال لشخص واحد باستعراض مجموعة من الصور المتسلسلة بشكل أكثر فاعلية وأقل تكلفة، ومن ثم قام الاخوين الفرنسيين بأحداث نقلة نوعية وكبيرة في مجال صناعة الأفلام من خلال تمكنهما من عرض مجموعة من الأفلام القصيرة والتي كانت تتراوح مدتها ما بين دقيقة إلى دقيقة ونصف لكل فيلم، مثل فيلم اوجست وزوجته وهمها يطعمان ابنهما الصغير وفيلم وصول قطار إلى مدينة للسيوتات جنوب فرنسا (Science and media museum, 2009).

وكانت بدايات السينما صامتة عن طريق عرض مجموعة من الصور الثابتة وتحريكها بشكل متتابع وسريع وكان ذلك في باريس عام 1895، وقام الأخوين لوميير (Lumiere) بعرض شريط سينمائي

مدته ثلاث دقائق وتم عرضه في مسارح عادية مجهزة بشاشة في عدة عواصم اوروبية قبل ان يعرض في الولايات المتحدة الأمريكية (دليو، 2003، ص139).

وبعد عشرين عاماً انتشرت السينما في مختلف انحاء العالم، وكانت مصدراً مهم للتسلية والاستمتاع، وجذبت العديد من الممولين والفنانين والعلماء والسياسيين، واصبحت تستخدم لأغراض الدعاية والتربية والبحث العلمي (سميث، 1996) نقلا عن (نحاس، 2010، ص15).

كانت السينما في بداياتها تستلهم أفكارها ومضامينها من الأدب والروايات والمسرحيات، وكانت تقنياتها متواضعة ومتأثرة بتقنيات المسرح، حيث كانت الكاميرا ثابتة امام الممثلين وهم يقومون بالتحرك والتمثيل وكأنهم موجودين على خشبة المسرح، واستمرت السينما على هذه الحالة حتى عام 1903، حين قام المخرج الأمريكي " اودوين بورتر" بتصوير اول فيلم بكاميرا متحركة، وذلك نتيجة ايمانه بأن حركة الكاميرا وحجم اللقطات لها تأثير هائل على الجمهور وتشعرهم بأنهم مشاركين في الفيلم وبالتالي تضيف نوعاً من الواقعية على الفيلم. وظلت السينما صامتة وغير ملونة حتى عام 1926 حيث تم تسجيل اول فلم ملون، وبدأ الاهتمام والتركيز على هذا الفن الجديد وتنوعت الأغراض والأهداف للأفلام، فمنها ما كان بهدف التسلية ومنها هدف إلى التأثير على الجمهور والرأي العام، حيث ظهرت الأفلام الإخبارية ثم الأفلام الروائية (ديلو 2003، ص 139-140).

السينما وسيلة اتصال وتأثير

تعد السينما واحدة من أهم وسائل الاتصال، إذ تمارس دوراً فعالاً ومهم في عملية التأثير على الجمهور والرأي العام وذلك لمخاطبتها فئات مختلفة من الجمهور، ولا تحتاج إلى جهد كبير لفهم مضمونها. وبسبب استخدامها للمؤثرات المرئية والصوتية والديكور والملابس، أصبح من السهل توصيل الأفكار والمعاني والآراء للجمهور، كذلك تتسم السينما في قدرتها على التسلية والترفيه، الأمر الذي جعل لها قاعدة جماهيرية واسعة ومحببة من قبل الجمهور الذي اكتفى من أخبار الحروب والمآسي وسأم منها وصار يبحث عن وسيلة ترفيه ينفس بها عن ذاته ويبتعد عن الواقع المرير.

واستُخدمت السينما لمصالح سياسية وبث أفكار وخلق صور نمطية بطريقة غير مباشرة، الأمر الذي جعلها سلاح لمواجهة الأفكار المعادية والأطراف الأخرى.

وتقوم السينما مثلها مثل اي وسيلة اتصال أخرى بالتأثير على الجمهور بشكل ايجابي أو سلبي حسب طبيعة الفيلم وحسب سياسة وايدولوجية المؤلف والمخرج، فهي تلبي حاجات الفرد النفسية وتشعل الرغبة داخله لمعرفة المزيد وتثير فضوله، كما تخلق جو وبيئة مناسبة لتبادل الأفكار والنقاشات، كذلك يمكن اعتبار السينما واحدة من الوسائل التي تغذي المعرفة العلمية وتزيد من معرفة مختلف ثقافات الشعوب، فمن خلال السينما والأفلام، يمكن التعرف والاطلاع على الثقافات والأفكار المتنوعة، كما أنها تعتبر مرجع مهم لتوثيق الأحداث والتاريخ. أما من الناحية السلبية، فتستطيع السينما بث السموم والأفكار الخاطئة إلى الجمهور، كذلك تستطيع تزييف الحقائق والتاريخ وتشويه صور العديد من الشخصيات والأحداث بحسب ما يريده صناع الأفلام، لذلك يوجد العديد من الأعمال السينمائية التي تتحدث عن الحدث ذاته إلا أن كل الفيلم يتناول الحدث من وجهة نظره.

الفيلم في السينما الأمريكية

بدأت السينما الامريكية كغيرها من السينما في مختلف دول العالم، بأمكانيات متواضعة ومعدات بسيطة وتطورت بشكل كبير مستغلة انشغال دول العالم بالحروب والمأسي حتى أصبحت من أكبر الدول المصدرة والمنتجة للأفلام، ومع حلول عام 1914 بدأ التوجه لإنشاء العديد من الأفلام السينمائية في كل من أوروبا والدول الاسكندنافية لتنافس السينما الأمريكية. وقد أصبحت الأفلام أطول وأسلوب السرد ورواية القصص هو السائد في تلك الفترة، وتشكل لدى الناس الاستعداد لدفع الأموال مقابل مشاهدة هذه الأفلام، وكان صناع السينما آنذاك وبعد النمو الكبير الذي شهدته، كانوا على استعداد لاستثمار الكثير من الأموال في انتاج وصناعة الأفلام وتوزيعها مما دفع المطورين لهذه الصناعة ببناء استوديوهات ضخمة للإنتاج وصالات عرض خاصة للأفلام مما جعلها تنافس وبشكل قوي المسارح ودور الاوبرا (سميث، 1996).

انتهزت الولايات المتحدة الأمريكية انشغال الدول الأوروبية في الحرب العالمية، حيث استطاعت ان تترك اثراً بارزاً وبصمة خاصة بها في ظل انشغال وضعف السينما الاوروبية بسبب الحرب، فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض نفوذها على مجال صناعة الأفلام والسينما، حيث برهنت أنها الرائدة في هذا المكان، وأنها قادرة على تحقيق مكانة مهيمنة على الأسواق العالمية، الأمر الذي أتاح لها فرصة أكبر للتطوير وزيادة التقنيات المستخدمة في صناعة الأفلام (سميث، 1996، ص28-29).

اتجهت مراكز صناعة الأفلام إلى هوليود، مما جعل من الأفلام القادمة والمنتجة من قبلها تكتسح الاسواق العالمية إلى وقتنا هذا، على الرغم من وجود منافسين كانوا على قدر تحمل المنافسة الضارية

مع هوليود. أما بالنسبة إلى السينما الايطالية والتي كانت رائدة في مجال الأفلام الروائية، فقد كانت مهددة بالانهيار في ذلك الحين، كذلك الأمر في فرنسا والدول الاسكندنافية لم تكن الحالة تؤهلها إلى منافسة أقرانها، أما الاتحاد السوفييتي واليابان فقد تطورت السينما فيها بشكل معزول تجارياً عن باقي الدول (المصدر نفسه).

أما صناعة الأفلام في الدول العربية فقد تمثلت بشكل أساسي في السينما المصرية والتي كانت مواكبة لمجال صناعة الأفلام منذ بداية ظهورها إلى اليوم، حيث كان اول عرض سينمائي في الاسكندرية عام 1896 وتم عرض اول فيلم وثائقي مصري عام 1907 (السقا، 2017).

واستمرت هوليود في زعامة صناعة الأفلام وانتاجها، واستحدثت نظام النجوم الذي اعطى بعداً جديداً للأداء التمثيلي على الشاشة، فقد عمدت هوليود على استقدام الممثلين والتقنيات الحديثة من الدول الاوروبية لتؤكد على هيمنتها. وفي الجانب الآخر قامت العديد من الدول بمحاولة مواكبة تطور تقنيات هوليود من خلال تقليدها، واستطاع الاتحاد السوفييتي تصدر طليعة التطور الفني والتقني في مجال صناعة الأفلام والسينما آنذاك (سميث، 1996، ص 31).

ومرت السينما الأمريكية بعدة مراحل تطورت على أثرها تقنياتها وامكانياتها، وقسم النقاد والمؤرخين عصور السينما الأمريكية إلى ثمانية مراحل:

1. عصر الريادة 1895 إلى 1910

هو عصر البداية، بداية صناعة الفيلم، الكاميرا الأولى والمخرجون الاوائل، وكانت التقنيات حديثة وجديدة، ولم تكن هناك اصوات على الإطلاق، فمعظم الأفلام كانت وثائقية إخبارية أو تسجيلات لبعض المسرحيات، وتراوحت مدة الأفلام في ذلك الوقت بين الدقيقة والثلاث دقائق (فاضل، 2010).

2. عصر الأفلام الصامتة 1911 إلى 1926

تميزت هذه المرحلة بكثرة التجارب في عمليات المونتاج، ولم تكن المرحلة صامتة بالكامل، بل كان هناك محاولات لاستخدام المؤثرات الصوتية الخاصة، بينما لم يكن هنالك حوار على الإطلاق في هذه المرحلة (فاضل، 2010).

وبدأت التسجيلات المسرحية تدريجيا تتراجع لتحل محلها الدراما الروائية، ويعد هذا أيضا بداية المرحلة للأفلام ذات الطابع التاريخي، ومن الأسماء الشهيرة في هذه المرحلة الممثل شارلي شابلن، الذي اشتهر بأفلامه الصامتة وحقق شهرة واسعة في مختلف دول العالم (صالح، 2016، ص10) وبدأت شركات الانتاج الناشئة بصناعة أفلامها الصامتة الأولى وعرضها على الجمهور بهدف التسلية والمتع، ووجدت الفرق المسرحية الجوالة في هوليوود مهنة أكثر ربحاً وأقل جهداً (دعوش 2011، ص 15).

3. مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية 1927 إلى 1940

بدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان (مغني الجاز) عام1927، واتسم هذا العصر بأنه عصر الكلام والصوت، وتم إنتاج العديد من الأفلام الناطقة المتنوعة، كما شهدت أفلام الثلاثينيات

استخدام أكثر للألوان، وبدا إنتاج الرسوم المتحركة (فاضل، 2010). كما برز في هذه المرحلة انتشار اسماء النجوم مثل كلارك جابل وبدأت نوعية الأفلام تزداد وازدادت اهميتها والتركيز على الانتاج خاصةً مع ظهور جوائز الاوسكار التي زادت من المنافسة بين صناع الأفلام والممثلين (صالح، 2016، ص10).

4. مرحلة العصر الذهبي الفيلم 1947 إلى 1954

أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيرات كثيرة في صناعة الأفلام، حيث ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ وتربعت على عرش السينما كما انتشرت أفلام الرعب، ولم يكن هناك استخدام كبير للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع التكاليف الانتاجية، كما ظهر نوع جديد من انواع الأفلام وهو فيلم الخيال العلمي في عام 1950 (صالح، 2016).

5. العصر الانتقالي للفيلم 1955 إلى 1966

شهد هذا العصر مرحلة نضوج الفيلم بشكل حقيقي، حيث ظهرت في هذه المرحلة العديد من التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم كالموسيقى والديكور، وبدأت السينما بمضاعفة انتاجها كما عملت على تقوية كيانها (نايلي، 2013، ص128).

وبدأت الأفلام تدخل الولايات المتحدة الأمريكية من خلال هوليود، واشتدت المنافسة بين السينما والتلفزيون حول نوعية الانتاج وجودته، وانتشرت الأفلام الملونة، كما برزت الفنون الاخرى المصاحبة كالديكور والاستعراضات والرقصات (صالح، 2016، ص12).

6. العصر الفضي للفيلم 1967 الو 1979

بدأ هذا العصر بإنتاج فلمي "الخريج" و "بوني وكلايد"، وبسبب انتشار تلك النوعية من الأفلام الناضجة الخارجة عن الأخلاق العامة، ظهرت أنظمة جديدة للرقابة، كما انخفضت نسبة الأفلام الأبيض والأسود إلى 3% من الأفلام المنتجة في تلك الفترة، وتطورت تقنيات وامكانيات هوليود، حيث اصبحت مصنع الأفلام ذات الميزانية الكبيرة والصغيرة، واحتلت الاسواق العالمية، وتوسعت استوديوهاتها، وجذبت الممثلين والنجوم من مختلف انحاء العالم (فاضل، 2010، ص63).

7. العصر الحديث للفيلم 1980 إلى 1999

بدأ هذا العصر عندما تم انتاج فيلم "حرب النجوم" الذي يعد اول اسهام للكومبيوتر والتقنيات الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة، واعتمدت هذه المرحلة على الميزانية الضخمة بدلاً من النص، لكنها احتفظت بالقدرة على انتاج نوعية جيدة من الأفلام. وتوالت الانتاجات السينمائية في شتى انحاء العالم وخاصة في أمريكا، على اعتبار السينما وسيلة لنقل الثقافة. ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية هي الرائدة خلال السنوات الأولى من ظهور السينما، إلا أن الحرب العالمية الأولى ومجرياتها، وانشغال الدول الاوربية، ادى إلى توقف انتاج الاستوديوهات الكبرى في أوربا، وانفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالسوق الدولية التي ازداد الطلب العالمي فيها على الأفلام، ومنذ ذلك الحين اصبحت هوليود تنتج ما يقارب 80% من الأفلام المتداولة في انحاء العالم (فاضل، 2010، ص64).

8. العصر الحالي للفيلم 2000 إلى الآن

اتسم هذا العصر بانتشار الأفلام بشكل كبير وتطورها، خاصة بعد الثورة التكنولوجية التي غيرت العالم، فشهد هذا العصر كثرة أفلام الخيال العلمي، وظهور تقنية (التصوير ثلاثي الأبعاد) الذي يشعر

المشاهد كأنه جزء من الفيلم، كما شهد تطور كبير في مجال انتاج الرسوم المتحركة وجودتها ودقتها، وسيطر نمط أفلام الابطال الخارقين على سوق الأفلام، مثل أفلام عالم مارفل السينمائي وسلسلة فارس الظلام وهم من انجح سلاسل الأفلام على مر العصور.

اصناف وأنماط الأفلام الأمريكية

هناك تصنيفات عديدة للأفلام السينمائية الأمريكية أبرزها:

الأفلام الصامتة

يعتبر من اوائل انواع الأفلام السينمائية، حيث كانت الأفلام تعرض على شكل صور متحركة لا تحتوي على اي نوع من انواع الحوار داخلها، وتعتمد اعتماداً كاملا على الحركة والأحداث والموسيقى. ومن أبرز الأمثلة على الأفلام الصامتة سلسلة أفلام تشارلي شابلن الصامتة التي حققت شهرة واسعة وكبيرة، كذلك أنتج في الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الأفلام الصامتة أبرزها (Girl from nowhere).

أفلام الرسوم المتحركة

تعرف أفلام الرسوم المتحركة بأنها عملية استعمال التصوير الفوتوغرافي للدمى وغيرها من الاجسام ثلاثية الابعاد. وتستهدف أفلام الرسوم المتحركة الصغار والمراهقين، وبعد تطورها، القت اهتماماً كبيرا من قبل الجمهور بكافة مراحله العمرية (جاكسون، 1997 نقلاً عن خضر، 2007، ص29). ويعتبر والت ديزني أحد أهم الرواد في مجال الرسوم المتحركة، وهو مبتكر شخصية " ميكي ماوس"، ومؤسس شركة ديزني لإنتاج الرسوم المتحركة، ثم تطورت لإنتاج الأفلام بكامل أنواعها، وتعتمد الأفلام المتحركة

بشكل أساسي على الحركات والموسيقى والمؤثرات البصرية. وتعتبر سلسلة أفلام (Toy story) من أشهر أفلام الرسوم المتحركة التي حظيت بشعبية كبيرة لدى الكبار والصغار.

الأفلام الكوميدية

هي الأفلام التي تهدف إلى التسلية والضحك وعادة ما تتسم بالمبالغة والانفعالية، كما تكون الحبكة فيها خفيفة ولا تحتاج إلى قدرٍ عالي من التركيز والانتباه، وتستخدم اسلوب تداخل العلاقات والأحداث وتشابكها بالإضافة إلى إطلاق النكات بشكل كبير. وتنقسم الأفلام الكوميدية إلى انواع مثل الكوميديا السوداء (الساخرة) التي تحاكي الواقع بشكل ساخر والكوميديا الرومانسية، وتحظى الأفلام الكوميدية بنسب مشاهدة عالية واقبال كبير من قبل الجمهور بشكل مختلف، لأنها تعتبر من أكثر أنواع الأفلام قدرة على الترفيه عن النفس وطريقة جيدة للتسلية ومن أبرز الأفلام الأمريكية الكوميدية فيلم (Dumb and dumber).

أفلام الرعب

تعتمد نوعية الأفلام هذه على اثارة الرعب والتوتر والقلق في نفس المشاهد من خلال عرض قصص مخيفة مثل الاشباح والجن والتعذيب وغيرها (جاكسون، 1997 نقلاً عن خضر،2007، ص225). وتستند الكثير من هذه الأفلام على قصص حقيقية مثل فيلم (The Exorcism of Emily Rose) الذي يتناول قصة فتاة بدأت بالتحدث بلغة غريبة وظهرت عليها تصرفات غير مألوفة فقام والدها لأخذها إلى القسيس لينتهي بها المطاف ميتة.

أفلام الخيال والخيال العلمي

أو كما تعرف بأفلام الفانتازيا نسبة لكلمة (Fantasy). تتميز هذه الأفلام بمخاطبتها خيال الانسان وابتعادها كل البعد عن الواقع والمنطق، وتكون الأحداث فيها غير محتملة وتتعدى الحدود المكانية والزمانية، بالإضافة إلى استخدام عنصر التشويق والدهشة (جاكسون، 1997 نقلاً عن خضر، 2007، ص169). اما بالنسبة لأفلام الخيال العلمي التي غالبا ما تكون تتحدث عن جوانب علمية وظواهر علمية خارقة لم يتم التوصل إليها بعد. وتحظى هذه الأفلام بنسب مشاهدة عالية لأنها تضيف شيئا إلى المعرفة بالإضافة إلى اعتمادها على الخيال والاثارة والتسلية وتحفز التفكير الإبداعي. وفي عام 2014 قام المخرج الأمريكي الشهير (كرستفور نولان) بإخراج الفيلم الذي كان بعنوان (Interstellar) والذي عرض فيه المخرج تصوراً عن شكل الثقب الاسود معتمداً على الدراسات الفيزيائية والفضائية التي قام بها ليعرض شكل الثقب الاسود من وجهة نظره، لاحقا وبعد مرور عدة سنوات تم التقاط أول صورة للثقب الأسود في الفضاء وكانت قريبة جداً من الصورة التي تصورها وتخيلها المخرج نولان.

الأفلام الغنائية والموسيقية

هي الأفلام التي يعتمد السيناريو والحوار الخاص بها على الموسيقى والاغاني والرقص بشكل كامل، وهي أقرب ما يكون للعمل المسرحي، وترتبط الاغاني المعروضة في الفيلم ارتباطاً وثيقاً بأحداث الفيلم وتشكل جزاءاً من الحوار والأحداث ويعتبر فيلم (Grease) من أشهر الأفلام الغنائية التي اشتهرت في ثمانيات القرن الماضي وأحدث نقلة نوعية في هذا النوع من الأفلام. وبعد النجاح الذي تلقاه والشعبية التي حصل عليها، اتجهت العديد من شركات الانتاج لإنتاج مثل هذا النوع من الأفلام.

أفلام الحروب والملاحم

تتحدث هذه الأفلام عن الحروب والمعارك والصراعات بين الامم، وغالبا ما توثق هذه الأفلام الأحداث التاريخية وحقبة معينة من الزمن القديم، ويتطلب انتاج مثل هذه الأفلام تكلفة انتاجية وميزانية عالية لما تحتاجه من ممثلين وكوادر انتاج ضخمة، بالإضافة إلى الديكورات والكثير من الممثلين والكومبارس (جاكسون، 1997 نقلاً عن خضر،2007، ص499). ومن أبرز أفلام الملاحم والحروب هو فيلم (Braveheart) الذي تدور أحداثه حول المناضل الأسكتلندي (وليام والاس) الذي يثور على الانجليز سعياً للانتقام من مقتل والده وشقيقه.

أفلام الحركة والإثارة (الآكشن)

يعتمد اسلوب هذه الأفلام على عنصر الحركة أكثر من النص والحوار، وتركز هذه الأفلام على المجازفة والمخاطرة والمطاردة وحبس الانفاس، بالإضافة إلى سرعة عرض اللقطات التي تجعل المشاهد منشداً للفيلم طوال الوقت (جاكسون، 1997 نقلاً عن خضر ،2007، ص22). وتعتبر سلسلة أفلام impossible Mission من أبرز الأمثلة على أفلام الاثارة، حيث تم انتاج 6 أجزاء متسلسلة لهذا الفيلم لما حققه من نجاح وشعبية من قبل الجمهور.

الأفلام الوثائقية

الفيلم التسجيلي أو الوثائقي وهو ما يعرف بالفيلم الذي يوثق الأحداث بتفاصيلها بعيداً عن التمثيل والتزييف. ويستخدم هذه النوع من الأفلام لتوثيق الأحداث المهمة والقضايا المثيرة للجدل. وأول من استعمل هذا المصطلح باللغة الانجليزية هو (جون غريرسون) في مقال انتشر عام 1926 (جاكسون، 1997 نقلاً عن خضر، 2007، ص138). ويعرض الفيلم الوثائقي الحقائق والمعلومات مستنداً إلى

الحديث مع المختصين والمعنيين في الأمر، كذلك يعرض روايات وتفسيرات اصحاب الخبرة والشهود. كما يقوم الفيلم بعمل مقابلات مصورة معهم لإضفاء نوعاً من المصداقية وكسراً للروتين الذي يقوم عليه الفيلم، كما يهتم الفيلم الوثائقي بالأحداث الحقيقية المثيرة للجدل والتي تحتاج إلى تفسير وتحليل بعيداً عن المؤثرات والتمثيل والتلفيق. ويعتبر فيلم (Planet Earth) من أشهر الأفلام الوثائقية التي تناولت موضوع نشأة الارض وكل ما يعيش على هذه الارض بشكل فاتن وجميل، مستخدماً أجمل المناظر الطبيعية الخلابة، بالإضافة إلى عرض أغرب المخلوقات التي تعيش معنا على هذا الكوكب.

أفلام رعاة البقر

تعرف بالإنجليزية بـ (Cowboy films) وهي المرادف لكلمة ويسترن (أي أفلام الغرب الأمريكي)، وتعتبر واحدة من أقدم الأنواع وأكثرها إثارةً وتشويقاً مع وجود شخصيات وعناصر معروفة وثابته مثل وجود (مسدس وخيول ورعاة بقر). ويفضل الكثير من الأمريكيين هذا النوع من الأفلام، لأنهم يعتبرونه نوع من تراثهم وتاريخهم ونمط حياتهم (جاكسون، 1997) نقلاً عن (خضر، 2007، ص111) ومن أشهر أفلام رعاة البقر هو فيلم (3:10 to Yuma).

أفلام الجرائم والعصابات

تدور قصص هذه الأفلام في إطار الأفعال الفاسدة والشريرة والمخربة. وتصنف هذه الأفلام على أنها أفلام سوداوية تعرض أنواع الجرائم المختلفة مثل جرائم سرقة بنوك، خطف، قتل وتعذيب وغيرها. وتعبر هذه الأفلام عن الواقع، كما أنها تتسم بالتشويق والإثارة، وغالباً ما تشكل الجريمة النقطة الجوهرية في الفيلم، وتدور قصة الفيلم عن هذه الجريمة ومرتكبيها وعلاقته بالضحية ونتائج هذه الجرائم والتصدي

لها. ومن أبرز الأفلام التي تتناول موضوع الجرائم هو فيلم (Murder on the Orient Express) المقتبس من رواية الكاتبة البوليسية (اجاثا كريستي).

وبسبب إقبال الجمهور وتفضيلهم لقصص الجرائم والألغاز، نلاحظ أنه في الآونة الأخيرة تداخلت تقسيمات وأنواع الأفلام فيما بينها، حيث تم إنتاج الكثير من الأفلام الرومانسية التي يكون محورها جريمة مثل فيلم (2010) The tourist. وتم انتاج العديد من الأفلام الوثائقية التي تتحدث عن تفاصيل جرائم شهدتها أمريكا مثل فيلم (2020) American murder: the family next door، ويكاد لا يخلو أي فيلم من وجود جريمة وإن لم تكن محور الفيلم بل تتداخل في أحداثها وتكون سبيل للنجاة والخلاص مثل فيلم (2013) The great Gatsby.

الجريمة بين الواقع والسينما

1. مفهوم الجريمة في الواقع

تعتبر الجريمة من الظواهر الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية قبل أن تكون حالة قانونية، ومنذ بداية الخلق وجدت الجريمة، فهي ظاهرة طبيعية تلازم الحياة حيثما وجدت، حيث ارتبطت الجريمة في المجتمع ارتباطاً وثيقاً، فهي من الظواهر التي تواجه جميع المجتمعات بدون استثناء سواء كانت مجتمعات نامية أو متقدمة، وهي ليست صفة وراثية وليست سلوك اجباري إنما هي قرار اختياري، فالسلوك الإنساني يدور بين الخير والشر، كذلك تلعب النفس البشرية والعوامل النفسية دوراً مهماً في تحديد الطريق الذي سوف يسلكه الفرد، حيث تلعب المشاعر والأحاسيس والدوافع التي تحيط بالفرد دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد وتخييره بين طريق الخير أو الشر (الجميلي، 2001، ص35).

والجريمة " لغويا" تأتي من الجرُم أي الذنب (عمارة، ص41) وبالإنجليزية (Crime) وتُعرف بأنها أي فعل مخالف للقانون والآداب العامة وينظر لمفهوم الجريمة من عدة جهات، حيث تعرف الجريمة من المنظور القانوني، بأنها فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر لها القانون عقوبة وهي كل ما نص الشرع أو القانون على تجريمه من الأفعال والأقوال وجعل له عقوبة صريحة (ليلة، 1990، ص11). أما تعريف الجريمة من المنظور النفسي، فهي اشباع لغريزة انسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في ارضاء الغريزة نفسها، وذلك لخلل كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة المصحوب بعلة أو أكثر في الصحة النفسية (رمضان، 1985، ص14). وينظر الاسلام إلى الجريمة على أنها الاتيان بفعل منهي عنه أو ترك فعل مأمور به (عمارة ،2008، ص47)، وعرفها (الالفي، 2016) على أنها عمل أو الامتناع عن عمل شيء ما ينص عليه القانون ويحاسب مرتكبه بعقوبة جزائية.

أنواع الجرائم

من المهم معرفة انواع الجرائم وتصنيفاتها لفهم كل جريمة وما يقابلها من عقوبة وجزاء، تقسم كل دولة الجرائم بشكل مختلف عن الأخرى، ولكن التقسيم الثلاثي هو الشائع في معظم دول العالم حيث تقسم الجرائم من الأشد خطورة حتى الأقل كالاتي (القصير، 2006، ص137–ص140):

1- الجنايات: تعتبر من أشد الجرائم خطورة ويترتب على ارتكابها اشد انواع العقوبات كالإعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، ومن الأمثلة على هذه الجرائم، القتل، الخطف والاغتصاب، ونظراً لخطورة هذه الجرائم تم تخصيص محكمة خاصة للجنايات في بعض الدول مثل " محكمة الجنايات الكبرى في عمان".

2- الجنحة: تعتبر من الأفعال الواقعة بين الجنايات والمخالفات، فهي أقل خطورة من الجنايات، لكن أكثر خطورة من المخالفات، ومن أبرز الأمثلة على الجنحة هو التخريب لممتلكات الغير أو السرقة، ويترتب عليها العديد من العقوبات مثل الحبس والغرامة.

3- المخالفة: تضم جميع الأفعال المخالفة للقانون ويقابلها عقوبات تتناسب معها، كالحبس لمدة أقل من مدة عقوبة الجنح أو الجنايات، أو غرامة رمزية، ومن الأمثلة على المخالفات تجاوز شخص بسيارته الاشارة الحمراء أو تجاوز السرعة القصوى.

أركان الجريمة

حتى يتصف الفعل أنه إجرامي يجب أن يتوافر فيه أركان أساسية مجتمعة (المصدر نفسه)

1- الركن القانوني: مستمداً من مبدأ " لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص " أي وجود نص في القانون يجرم الفعل وتحديد العقوبة بناء على ذلك.

2- الركن المادي: وهو الفعل أو السلوك الذي يجرمه القانون ويقسم إلى ثلاثة عناصر وهي (الفعل الجرمي والأثر الجرمي الذي نتج عن الفعل الجرمي، والعلاقة السببية ومعناها لولا الفعل لما حدثت الجريمة).

3- الركن المعنوي: وهو الركن المرتبط بنية الجاني اي ان المجرم كان حراً في اختيار القيام بارتكاب الجريمة وليس تحت تأثير الإكراه والإجبار.

أسباب ارتكاب الجريمة

تعددت الأسباب والغايات لارتكاب الجريمة بسبب العوامل النفسية والاجتماعية للمجرم كذلك تؤثر العوامل الاقتصادية والسياسية في التحريض على ارتكاب الجرائم، ولعل أبرز أسباب ارتكاب الجرائم هي: (الراشد، 2015).

1- انعدام الوازع الديني وغياب التربية الدينية الصحيحة حيث تعد القوانين الدينية والأحكام رادعاً قوياً يهابه الفرد.

2- غياب التربية الأسرية الصحيحة وضعف في الوازع الأخلاقي الذي يجعل الفرد يتصرف بدون تفكير.

3- البيئة الفاسدة حيث يتأثر الانسان بمن حوله كذلك يعتاد على مظاهر الفساد والعنف والإجرام حتى يصبح الفعل طبيعي ومألوف.

4- البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة التي تدفع الفرد إلى اللجوء إلى السرقة والاحتيال والنصب لكسب الأموال وتلبية احتياجاتهم بطرق غير شرعية.

5- تعاطي المخدرات والمسكرات اذ ان المتعاطي لا يكون واعي لتصرفاته بدرجة كافية تجعله يدرك ما يحدث، الأمر الذي يجعله يقوم بتصرفات إجرامية دون وعي أو إدراك وتحت تأثير المخدرات والكحول.

6- الاصابة بالأمراض النفسية التي تؤثر على عقل وتفكير الفرد وتجعله يميل إلى العنف والانتقام وارضاء لرغباته النفسية.

2. الجريمة في السينما والأفلام

تحتل السينما مكانة مهمة بين وسائل الإعلام لما تحمله من خصائص ومميزات تجعلها واسعة الانتشار وقادرة على توحيد الجمهور في ذات المكان ويشاهدون القصة ذاتها.

تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الرئيسية للمعلومات بكافة أنواعها ومنها المعلومات المتعلقة بالجريمة والعنف، إلا أن أغلب وسائل الإعلام تقدم الجريمة بموضوعية دون مبالغة أو تحريف أو تحريض، اما في الأعمال الدرامية والسينمائية فيختلف الوضع، فالعنف الذي يمارسه بطل القصة، يوصف بأنه علامة قوة وشجاعة، وأن " البطل" ارتكب هذه الجرائم لغاية الفوز بحبيبته أو الانتقام ويتم التشجيع على سلوكهم بوصفهم " أبطالاً" و "شجعاناً " بينما الشخصيات التي لا ترغب في السلوك العنيف ولا تمارس السلوك الإجرامي ينظر اليها على أنها ضعيفة وجبانة وشخصية غير مرغوب بها.

على الرغم من أن كافة وسائل الإعلام ومن ضمنها السينما تسعى للتوعية والتبصير من مخاطر الجريمة واثارها السلبية، وتنقل وسائل مكافحتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الا ان خطورة هذا الأمر تكمن في اساءة تناول مضوع الجريمة الخطير، مما يسبب اثار عكسية ضارة. تبين معظم الدراسات ان الأفلام التلفزيونية والسينمائية التي تناولت موضوع الجريمة تعتبر من اهم الأسباب الرئيسية لانحرافات الشباب ولا يرجع السبب في ذلك انها تشجع هذه الفئات على ارتكاب بعض الجرائم، بل قد ينتج عنها انحرافات واضطرابات أخلاقية ومشاكل نفسية ينتج عنها سلوك عدواني متمثل في العنف والتخريب (عمارة، 2007، ص 54).وما يدل على الأثر النفسي للسينما على المتلقين، أن بعض المشاهدين في بعض الاحيان لا يعتقدون ان هذه القصص خيالية إذا قدمت على شكل قصص واقعية، الأمر الذي يستلزم دراسة مضمون المواد السينمائية التي تتناول قصص الجريمة، وتعديل القيم الأخلاقية والأنماط

الإنسانية ومعالجة المشكلات المجتمعية عن طريق السينما. ويرى العديد من الباحثين ان السينما ليست للترفيه والمتعة فقط بل هي تحقق العديد من الإشباعات للمشاهدين مثل تفاعل الفرد اجتماعياً مع الآخرين (compsi ,1980).

تعددت أسباب الاتجاه إلى انتاج أفلام الجريمة، إلا أن إقبال المشاهدين على هذه الأفلام يعد السبب الرئيسي لإنتاج هذه الأفلام لما تتضمنه من اثارة وتشويق، متخذين من التسلية هو الهدف الذي تسعى اليه السينما بدلاً من التثقيف، واشباع الرغبات وليس للاستفادة من الدروس والعبر، وأخذ الحكمة لجعل الحياة أفضل، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Compsi, 1980) أن الأعمال الدرامية والسينمائية ليست مواد ترفيه فقط، بل هي تحقق العديد من الإشباعات الاخرى للمشاهدين كما انها تؤدي إلى تفاعل الفرد اجتماعيا مع الاخرين، كذلك تعد فرصة للهروب من الواقع والمشاكل.

وقد تنوعت الأفلام السينمائية التي تتحدث عن قصص الجريمة والمجرمين بسبب تنوع الجمهور وتنوع رغباتهم، وقدمت السينما الأمريكية مضمون درامي متنوع يشبع كافة الاحتياجات الفكرية والمعرفية والترفيهية للجمهور، وأصبح المشاهد يتلقى كماً هائلاً من أفلام الجريمة التي غالباً ما تعكس الواقع الذي يجهله العديد لغياب المعلومات المباشرة عنه، فنلجأ إلى الأفلام السينمائية لاكتساب المعرفة والمعلومات عن عالم الجريمة (تادرس، 2014، ص457).

وتحظى الأفلام السينمائية بنسب مشاهدة عالية واقبال كبير، بسبب ما تتركه من أثر في نفوس المشاهدين، بالإضافة إلى المتعة والرهبة وخلق جو من التوتر والقلق، ولعل أحد أهم أسباب ازدياد اقبال الجمهور على الأفلام الأمريكية بشكل عام وأفلام الجريمة بشكل خاص، هو التكلفة الانتاجية الضخمة

والمعدات والاليات الحديثة والمتطورة التي تجعل المشاهد وكأنما هو موجود داخل الفيلم حقاً، بالإضافة إلى طرح القصص الغريبة والغير مألوفة والاتفاق مع ممثلين محبوبين ومعروفين ليجذبوا المشاهدين للفيلم، كذلك تلعب الخطة التسويقية الناجحة دوراً مهماً في زيادة جذب الجمهور، إذ يعمل فريق التسويق على الترويج للفيلم وجعله "ظاهرة".

إن الأعمال التي تتطرق لموضوع الجريمة تبالغ بشكل كبير في حجم الجرائم العنيفة في العالم بما لا يتناسب مع طبيعة الجريمة وتكرار الأحداث الإجرامية، حيث تقوم هذه الأعمال بشكل ثابت ومتكرر بتصوير نظرة خطيرة وعنيفة عن عالمنا أكثر مما هو موجود في الواقع وكذلك تتمثل خطورة هذه الأعمال في أنها تصور البطل (المجرم) على أنه شخصية أسطورية يتميز بالذكاء والحنكة ويرتكب الجرائم المختلفة، بالإضافة إلى قدرته على تخليص نفسه من أعدائه ومن كل من يتعرض طريقه (عمارة، 2008، ص49).

ويرى (Busselle, 2003) أن دراما الجريمة على العموم تركز على المجرمين، وتصور العمل من وجهة منفذي القانون أو المحامين أو مجرم يتلقى عقابه، والذي انعكس على الجمهور في عدم تقليدهم أو اخذهم كقدوة، ولكن مع زيادة اقبال الجمهور على أفلام العنف والدهشة والرهبة التي يخلقها المجرم في نفس المشاهد، جعلت شركات الانتاج والمؤلفين يتجهون إلى جعل العمل من وجهة نظر المجرم، وان يكون هو بطل العمل والنجم الأسطوري فيه، حيث قامت بعض الأعمال السينمائية بتجميل صورة المجرم وتبرر جرائمهم الأمر الذي يشكل خطراً على المجتمع وعلى صورة المجرم في عين المشاهد.

ومن المحتمل أن بعض المضطربين نفسيا يشاهدون أفلام العنف والجريمة ليستلهموا أفكاراً وطرقاً جديدة لممارسة مختلف أنواع الجرائم وكيفية الهرب منها، حيث تعتبر هذه الأعمال خطرة على فئات عمرية مثل الأطفال والمراهقين الذين لا يستطيعون التمييز بين الأعمال البطولية والأعمال الخارجة عن القانون، الأمر الذي يقودهم لتقليد سلوكيات " البطل المجرم" (برنارد، 2013). ويصف برنارد (2013) حالة الانجذاب إلى شخصية البطل، بأن المجرمين لم يجذبا صانعي الأفلام وحدهم بل جذبوا الجمهور أيضاً، فقد كان رجال العصابات شخصيات تتمتع بالحيوية وسط الركود الروتيني لسائر المواطنين، ولم يخرق المجرمون القانون بقدر ما استهانوا واستهزؤا به، فقد مارسوا شكلاً خاصاً من الحراك نحو الاعلى، إذ بدؤوا بالنشل وانتهوا بسرقة المصارف الكبيرة، وبدؤوا مشوارهم الإجرامي كمجرمين ساذجين خنع، وانتهى بهم المطاف رؤساء عصابات وذوي ثروات طائلة، والاهم من هذا كله ان رجال العصابات في السينما الأمريكية مارسوا حريتهم وهي الصفة التي يعطي لها الأمريكيون قيمة عظمى في حياتهم، محققين التحرر الذي يحسدهم عليه المشاهد الأمريكي.

ومن أبرز الأمثلة على تقليد مشاهد العنف والإجرام من قبل الجمهور، ما حدث في كولورادو عام 2013، بحيث قام رجل بفتح النار على قاعة سينما مليئة بمعجبي شخصية (باتمان) بينما كان يصرخ قائلا أنا (الجوكر) (موقع العين، 2019).

وتقوم بعض الأفلام بعرض الجريمة بصورة تفسيرية حيث تعرض الجريمة بشكل كامل وتقدم معها معلومات دقيقة حول كيفية ارتكابها والإفلات منها، مما يزود الجمهور بخبرات وأفكار في هذا المجال قد تعرض حياتهم وحياة الاخرين للخطر (عمارة، 2008، ص56)، وهذا ما ذكرته شبكة (WBTV) الأمريكية من ان فتاة تبلغ من العمر (31) اتهمت بتقديم طعام سام لخطيبها عن طريق وضع قطرات

العين لتسميم شرابه، حيث صرحت قائلة أن مصدر إلهامها بهذه الفكرة هو الفيلم الكوميدي (The wedding crasher)، رغم تصنيف الفيلم بأنه كوميدي، إلا أن هذا المشهد الإجرامي ألهم هذه الفتاة بارتكاب هذه الجريمة لسهولتها (موقع الجزيرة، 2019). وهناك العديد من الأمثلة على الهام أفلام الجريمة للأفراد وتأثيرها على سلوكياتهم ومداركهم وأفكارهم.

ولعل خطورة أفلام الجريمة تكمن في قدرتها على تجميل صورة الجريمة وتسهيلها للجمهور، بالإضافة إلى قدرتها على الهامهم بأفكار جديدة وتبرير الجرائم وتطبيعها بطابع الانساني والانتقامي. وبسبب هذه التأثير الكبير لأفلام الجريمة، أصبح أمن الدول يتخوف من ردة فعل الجمهور عند مشاهدة هذه الأفلام في صالات السينما، وبالأخص المضطربين نفسياً، حيث قامت مؤخراً دور السينما في العديد من دول العالم (أمريكا) بوضع رجال شرطة داخل صالات السينما، كذلك قامت بالتفتيش الكامل للمشاهدين الذين يرتادون السينما خوفاً من قيام أحدهم بارتكاب جريمة ما، أو أي سلوك قد يشكل خطراً على حياة الجمهور المتواجد في صالة السينما (موقع العربي بوست، 2019).

وعلى الجانب الآخر هناك بعض الآثار الإيجابية لأفلام الجريمة، فهي تقوم بتوعية المشاهد بالابتعاد عن هذا الطريق وتجنب اللجوء للعنف والجريمة لحل المشاكل، وترشده بكيفية الوقاية من الجريمة والتصدي لها مثل جرائم النصب، حيث ترشد هذه الأفلام الناس وتحذرهم من هذه الجرائم، ليأخذوا تدابير الحيطة والحذر كذلك الأفلام التي تروي قصص عن المجرمين بعد ما وقعوا بيد العدالة وتغيرت حياتهم للأسوء وتعرضوا لخسارة كبيرة.

ثانيا: الدراسات السابقة

1. دراسة شقير (1999)". تأثير التعرض للدراما الاجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، حيث عملت الدراسة التي اعتمدت المنهج الوصفي – المسحي على تحليل مضمون (125) ساعة من المحتوى الدرامي المذاع على القنوات اللبنانية، واجرت الباحثة دراسة تحليلية واخرى ميدانية حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على عينة عمدية من الأفلام والمسلسلات الاجنبية المذاعة في التلفزيون اللبناني في عام 1997، أما في الدراسة الميدانية اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مبحوث من الشباب اللبناني في المرحلة العمرية (20– 24)، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها:

1– نسبة الأفلام والمسلسلات المستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية أعلى من نسبة استيراد أي دولة أخرى.

2– وجود معدل مرتفع للعنف في الدراما الأمريكية والبريطانية بينما لم يوجد العنف الا في حلقات قليلة جداً من المسلسلات المكسيكية.

3– عدم اهتمام الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية بقضية الإدمان.

4– تحظى مشاهد العنف والإثارة باهتمام كبير حيث يهتم المبحوثين بمشاهد المطاردة البوليسية والعنف والرعب.

5– يرى 32.5% من أفراد العينة أن العنف والصراع في الأفلام والمسلسلات شبه واقعي، بينما يرى 26% منهم أنه واقع و34% يرى بأنه خيالي.

2. **Robin l. Nabi, John l. Sullivan (2001). Does Television Viewing Relate to Engagement in Protective Action Against Crime? A Cultivation Analysis from a Theory of Reasoned Action Perspective.**

دراسة نابي وسوليفان (2001). العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والمشاركة في الاجراءات الوقائية ضد الجريمة؟

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان حجم مشاهدة محطات التلفزيون يرتبط إيجابيا بالمعتقدات عن انتشار الجريمة في المجتمع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 262 مفردة، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة.

وتوصلت النتائج إلى أن حجم مشاهدة التلفزيون يرتبط ايجابياً بالمعتقدات عن انتشار الجريمة في المجتمع، حيث أن % 16 من أفراد العينة لديهم معرفة عن كيفية انتشار الجريمة، وأن 40% تكونت لديهم اتجاهات عن عالم الجريمة السري، وأن 44% لديهم نية لحماية وتحصين أنفسهم.

3. دراسة الفوال ونجوى (2004). التناول السينمائي لظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات (1998-2002) دراسة تحليلية.

قامت هذه الدراسة على تحليل التناول السينمائي لقضية تعاطي المخدرات، وتعتبر من الدراسات الوصفية، وتم استخدام أداة تحليل المضمون حيث خضع 113 فيلما عُرض بدور السينما للدراسة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك تزايد بالاهتمام للأفلام الدراما الاجتماعية، وجاءت البطالة في مقدمة القضايا، كما وجد تورط المتعاطي أو التاجر في ارتكاب جرائم اخرى وذلك بنسبة 50% من إجمالي الأفلام التي ناقشت القضية، وشملت هذه الجرائم على القتل ومحاولة الانتحار والاغتصاب بالإضافة إلى السرقة والرشوة والفساد. كما توصلت الدراسة إلى ان كم الأفلام التي تم من

خلالها تعاطي مختلف أنواع المواد المؤثرة في الأعصاب بدون مناقشة المشكلة يفوق بكثير عدد الأفلام التي طرحت القضية بمختلف أبعادها ونبهت على مدى خطورتها.

4. دراسة البشر (2005). أفلام العنف والاباحة وعلاقتها بالجريمة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهد أفلام العنف والاباحة على ارتكاب الجريمة في الوطن العربي من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المنحرفين المودوعين في المؤسسات الاصلاحية ومقارنتهم بمجموعة من الأفراد الأسوياء ممن يشاهدون التلفاز والأفلام، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها، أن ليس كل من يشاهدن برامج وأفلام العنف والإباحة يتعرضون لدرجة واحدة من التأثير واكتساب السلوك، وأن تأثير هذه الأفلام يختلف من شخص لآخر بقدر استعداده الداخلي وما يتمتع به من حصانة دينية وثقافية تحدد طريقة تفكيره.

5. Bennet, Peter and Slater, Jerry (2006) Image provided by crime in TV drama.

دراسة بينت وسلاتر (2006). الصورة التي تقدمها الجريمة في الدراما التلفزيونية

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تقدمها الدراما التلفزيونية عن الجريمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة حيث تم اختيار عينة من المسلسلات بلغ عدد حلقاتها (55) حلقة أذيعت على قناة (BBC) عام 2004، كذلك قام الباحثان بدراسة ميدانية على عينة من الجمهور في بعض المدن البريطانية.

وتوصلت إلى نتائج أبرزها، أن سبب ارتفاع معدل مشاهدة المسلسلات التلفزيونية البوليسية هو أن الجريمة في هذه المسلسلات تساعد على تغيير أوضاع المجتمع وتقييم الصواب والخطأ والعدل والعقاب.

6. **دراسة عمارة (2007). معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون، دراسة تحليلية وميدانية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على اسلوب معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية، وبلغت عينة الدراسة (501) ساعة من الأعمال الدرامية، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة حيث يتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من (400) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها ان الأفلام السينمائية أكثر عرضاً لجرائم القتل والسرقة والمخدرات والاغتصاب، اما المسلسلات فأهتمت بجرائم اتلاف المزروعات والنصب والسرقة، وكشفت الدراسة ان هناك تأثير للعمل الدرامي على درجة تعاطف المشاهد مع مرتكبي الجرائم.

7. **دراسة أماني (2008). الأفعال المجرمة في السينما المصرية لعام 2006 – دراسة تحليلية من حيث الشكل والمضمون** ".

هدفت الدراسة إلى معرفة انواع الأفعال المجرمة التي تقدمها الأفلام السينمائية من حيث الشكل والمضمون واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها، أن القالب الكوميدي يغلب على الأفعال المنحرفة بنسبة 41% وتشيع الأفعال المنحرفة في إطار الموضوعات الاجتماعية بنسبة 60% وأما الأفعال المنحرفة فتمثلت في الخطف بنسبة 10.8% يليها القتل 10.3% ثم الزنا بنسبة 9% فالمخدرات بنسبة 8.75%.

8. **دراسة تادرس (2011).** "**الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة – دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديماً وحديثاً**

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المعالجة الدرامية للجريمة من خلال ما قدمته السينما المصرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق استخدام اداة تحليل المضمون لتحليل جميع

أفلام الجريمة التي انتجتها السينما المصرية في الفترة من (1927 إلى 2010)، وشملت العينة على الأفلام السينمائية المعروضة على ثلاث محطات تلفزيونية وهي (روتانا سينما – ميلودي أفلام – نايل سينما) حيث شملت 310 فيلم.

توصلت الدراسة إلى وجود اهتمام في أفلام الجريمة بالتركيز على المناطق الحضرية، كذلك ارتفعت نسبة الذكور المجرمين عن الاناث، ارتفاع نسبة " جرائم القتل والشروع فيه " من اجمالي الجرائم الموجهة ضد الأفراد يليها جرائم السرقات والنشل.

9. **Welsh, Andrew and Dowler, Kenneth (2011) Constructing crime and justice on film: meaning and message in cinema.**

دراسة ويلش ودولر (2011) بناء الجريمة والعدالة في الفيلم: المعنى والرسالة في السينما

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية عرض قضايا الجريمة والعدالة في الفيلم، وتحديد الموضوعات المتأصلة في تصوير الجريمة، والإيذاء، ونماذج العدالة، وكذلك الروابط التي يتم ربطها بين نماذج العدالة والطريقة التي يتم بها بناء الجريمة والإجرام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة تحليل المضمون وضمت عينة الدراسة 30 فيلمًا من أمريكا الشمالية أساسًا للتحليل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن هناك صور ومفاهيم شعبوية للعدالة الجزائية حيث واجه أبطالها المثاليون مجرمين ذكور خارقين عقليين وهناك تفاعل ديناميكي بين تراكيب الجريمة وروايات العدالة وجدت في الأفلام. وفي العديد من الأفلام كان ظهور العقاب والانتقام " كرد فعل" ظهر بشكل محدود، في حين أكدت العديد من الأفلام على مبدأ التصالح والمسامحة. كما كان هناك دور كبير لوسائل الإعلام في بناء تصورات الجمهور وفهمه للجريمة والعدالة فهي منصات تعكس الواقع

الحقيقي وتسلط الضوء على الكثير من القضايا الإجرامية وردود فعل المجتمع على الجريمة، حيث تمتلك وسائل الإعلام القدرة على خلق معلومات مضللة حول طبيعة وأسباب الجريمة.

10. امين (2012). معالجة العنف في الأفلام العربية والاجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري.

هدفت الدراسة إلى معرفة سمات المضمون العنيف الذي تقدمه الأفلام العربية والأجنبية التي تعرضها قنوات الدراما الفضائية العربية والعربية التي تقدم مضمون اجنبياً، كما هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع مشاهدة الشباب للأفلام ذات المضمون العنيف.

وقامت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أداتين لمعرفة النتائج، الأولى باستخدام أداة تحليل المضمون حيث تم تحليل عينة قدرها 26 فيلماً عربياً وأجنبياً عرضت على قناتي روتانا سينما MBC2، أما عينة الدراسة الميدانية، فتكونت من 400 مبحوث من الشباب المصري وذلك باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدام نظرية الغرس الثقافي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تساوي نسبة مشاهد العنف تقريبا بين الأفلام العربية والاجنبية، وتفوق نسبة المجرمين الذكور على الاناث في ارتكاب العنف بنسبة 85.1% وأن العنف البدني أكثر أنواع العنف استخداماً من بين الوسائل الأخرى.

11.Istiak (2013). Influence and Importance of Cinema on the Lifestyle of Educated Youth: A study on University Students of Bangladesh

أستك (2013). تأثير السينما وأهميتها على أسلوب حياة الطلبة الشباب: دراسة عن طلاب جامعة بنجلاديش.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تتركه السينما على الجانب الإدراكي والسلوكي لدى طلبة جامعات بنغلادش، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما أسلوب الاستبانة العلمية، وبلغت

عينة الدراسة 120 مفردة موزعة على مختلف جامعات بنغلادش.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها: أن 34.16٪ من المستطلعين يمضون أوقات فراغهم في مشاهدة الأفلام و26.66٪ بقراءة الكتب و16.66٪ بالاستماع إلى الاغاني و22.5٪ عن طريق الانشطة الاخرى مثل البستنة والحيوانات الأليفة والعمل الاجتماعي والنوم وما إلى ذلك، مما يشير بوضوح إلى أن هناك علاقة وثيقة بين ما يعيشونه وما يشاهدونه على الشاشة. كما بينت الدراسة، ان 90% من عينة الدراسة يعتقدون أن زيادة العنف والاعتداء الجنسي والطرق غير القانونية لكسب المال السريع والمشاكل الاجتماعية الأخرى لها علاقة مباشرة مع الأفلام.

12. عبد الرؤوف (2014). انحسار التسامح وشيوع العنف في الأفلام السينمائية لعام 2014 – دراسة تحليلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل ظهور العنف في الأفلام السينمائية الاعلى والاقل ايرادات لعام 2014 ومقارنته بمعدل ظهور التسامح في ذات الأفلام، كما هدفت الدراسة معرفة معدل ظهور العنف والعنف المقترن بالتسامح حسب القالب الدرامي المستخدم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة اسلوب تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة من (38) فيلماً، وتم اختيار اول عشرة أفلام الاكثر تحصيلاً للإيرادات والاكثر شهرة، كدليل على زيادة اقبال الجمهور واشارة على قدرة هذه الأفلام على لفت الانتباه.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ان نسبة المشاهد " الغير عنيفة " طغت على نسبة المشاهد " العنيفة " بنسبة 62.6%، واحتل قالب الأفلام الكوميدية المركز الأول بعدد (6) أفلام تمثل المشاهد العنيفة بنسبة 38.8%، واما عن ظهور التسامح من عدمه فتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض ملحوظ

في التسامح حيث وصل إلى 7.4% فقط، وظهرت معظم " المشاهد العنيفة " بنسبة 92.6% وهي تخلو من التسامح، أما عن الظرف الذي ادى إلى العنف، حققت الظروف الاجتماعية اعلى نسبة 81.3%، وجاء في المرتبة الثانية الظروف السياسية.

13. **دراسة عثمان (2015). الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية دراسة تحليلية (2001-2012)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا الاجتماعية والدينية والسياسية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية، كذلك هدفت الدراسة إلى توضيح الاسس التي تقوم عليها صناعة السينما الأمريكية وبيان صورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية، بالإضافة إلى اظهار علاقة الحركة الصهيونية بصناعة السينما الأمريكية، كذلك سعت الدراسة إلى التعرف على القيم التي اثرت عليها صناعة السينما الأمريكية. استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لـ (36) فيلما من عينة قصدية وصنفتهم إلى أفلام سياسية ودينية واجتماعية بمعدل (12) فيلماً من كل فئة.

اظهرت نتائج الدراسة ان جميع الأفلام التي تم تحليلها مليئة بصور ونماذج الدعاية والتضليل الإعلامي من حيث ارتباط صورة العربي المسلم بالرجل المتخلف الشهواني والارهابي. كما بينت النتائج ان الأفلام السينمائية ميدان خصب للترويج لمنظومة القيم الأمريكية والليبرالية داخل المجتمعات العربية والاسلامية وامتلأت هذه الأفلام بمشاهد تدعو إلى الإباحية والجرائم والعنف والاغتصاب والسرقة والقتل.

14. **Bounaime (2019). The Impact of American Action Movies on American Adolescents**

دراسة بنعيمي (2019). تأثير أفلام الأثارة الأمريكية على المراهقين الأمريكيين

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أفلام الاثارة الأمريكية على المراهقين الأمريكيين، وكيف يمكن أن

تساعد إرشادات الوالدين في تجنب التأثير السلبي لوسائل الإعلام. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون من خلال الدراسات التجريبية العديدة التي تم اختبارها على مختلف عينات من بلدان مختلفة. وتبين من خلال نتائج الدراسة أن أفلام الأثارة هذه تؤثر بسهولة على الجماهير الصغار والكبار، من خلال الكشف عن الأيديولوجيات الجديدة والأفكار الثورية التي تؤثر بسهولة على التفكير والإدراك وعلم النفس السلوكي للمراهقين في المجتمع، وان للعنف التصويري، والذي كان السمة الرئيسية التي جذبت المراهقين والبالغين. واعتبر العنف في الأفلام وسيلة للترفيه لمعظم الجماهير الذين يحبون الأحداث النشطة في حياتهم.

15. Kubrak (2020). Impact of Films: Changes in Young People's Attitudes after Watching a Movie

كوبراك (2020). تأثير الأفلام: التغيرات التي تحدث في مواقف الشباب بعد مشاهدة فيلم

هدفت الدراسة إلى الحصول على بيانات جديدة حول التأثير الإيجابي للأفلام بناءً على دراسة تجريبية محددة. كانت المهمة تحديد التغييرات في مواقف الشباب تجاه القضايا الاجتماعية الموضوعية بعد مشاهدة فيلم محدد على وجه التحديد. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي مستخدما اسلوب علم النفس النفسي حيث شارك ما مجموعه 70 فردًا في هذه الدراسة، وتكونت من مجموعتين الأولى 40 طالبًا من الجامعة الأكاديمية الحكومية للعلوم الإنسانية والثانية 30 طالب دراسات عليا من أكاديمية العلوم في روسيا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وطلاب الدراسات العليا في تقييماتهم لكبار السن بعد مشاهدة الفيلم. كما أكدت الدراسة احتمالية حدوث

تأثير إيجابي نتيجة للمشاهدة، كما في حالة تحسين مواقف طلاب الدراسات العليا، ولكن في نفس الوقت يوضح الحاجة إلى مراعاة الفروق الفردية للمشاهدين لتحقيق النتائج المرجوة.

التعليق على الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تم استعراض بعض من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجريمة في الأفلام السينمائية والأعمال الدرامية، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في وضع أهداف الدراسة وصياغة استمارة التحليل بشكل يتناسب مع الدراسة، واخذ نتائج الدراسات بعين الاعتبار، حيث ساهمت الدراسات بتحديد وصياغة مشكلة البحث، اذ بينت الكثير من الدراسات التأثير القوي للأفلام والمسلسلات على الجمهور.

وتتشابه هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة باستخدامها للمنهج الوصفي واداة تحليل المضمون، واظهرت الدراسات نوعية الجرائم التي تقدمها الأفلام والمسلسلات، بالإضافة إلى مدى اهتمام الجمهور بمشاهدة مشاهد العنف والإجرام، واغلب الدراسات المذكورة قامت بمقارنة مشاهد العنف والإجرام بين السينما والدراما.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها:

1- استخدمت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية، بينما استخدمت بعض الدراسات السابقة نظرية الغرس الثقافي مثل دراسة (تادرس، 2011).

2- ركزت معظم الدراسات العربية على أفلام ومسلسلات الجريمة ذات الانتاج العربي مثل دراسة (اماني، 2008)، إلا أن هذه الدراسة قامت بتحليل دقيق لأفلام السينما الأمريكية كونها أفلام تحصل على نسب مشاهدة مرتفعة واقبال كبير من الجمهور العربي، بالإضافة إلى التأثر الكبير فيها وبالممثلين الموجودين من قبل الجمهور، كما أن طريقة عرض المجرم في السينما الأمريكية

تختلف تماماً عن عرضها في السينما العربية، إذ ان المجرم في السينما الأمريكي مواطن يتمتع بكامل حقوقه ومتواصل اجتماعياً مع كافة المجتمع وليس مريض نفسي أو باحث للانتقام.

3- تقوم هذه الدراسة على تحليل طبيعة الجريمة وبيان نوعها وأسبابها وعناصرها بالإضافة إلى الخصائص الديمغرافية للمجرمين، وتبين اتجاه السينما الأمريكية نحو الجريمة وتبحث في معرفة الأطر المستخدمة لتقديم الجريمة في السينما الأمريكية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يستعرض هذا الفصل منهج الدراسة وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينته، بالإضافة إلى صدق وثبات الأداة والمعالجة الإحصائية ومن ثم إجراءات الدراسة.

منهج الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى مجموعة الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة وفق منهج تحليل المضمون الذي يهدف إلى وصف وتحليل الأفلام الأمريكية التي تناولت بطريقة أو بأخرى موضوع الجريمة؛ ومن ثم بيان كيفية ظهور الجريمة في الأفلام الأمريكية من حيث شكل المجرم والجريمة ووظيفته ومكانته وأسباب ارتكاب الجريمة ... إلخ.

ومنهج تحليل المضمون يقوم على دراسة مضامين وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وقد تطور المنهج فأصبح يستخدم أدواته وأساليبه الكمية والكيفية، ويرى هولستي Holsti أن تحليل المضمون بحث علمي يسعى إلى اكتشاف علاقات ارتباط بين الخصائص المعبرة في أية مادة اتصالية عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية ومنهجية (الطائي،2012، ص131-133).

وترى الطالبة أن منهج تحليل المضمون هو الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، لأن مشكلة الدراسة وأهدافها تتعلق ببيان محتوى الوسيلة الإعلامية المتمثلة في السينما الأمريكية، والبحث هنا يتركز في الرسالة وليس في الجمهور ولا في القائم بالاتصال ولا حتى في الوسيلة نفسها، والتعرف على مضمون

أو محتوى الرسالة لا بد له من تحليل عناصرها الأولية وخصائص هذه العناصر وعلاقاتها ببعضها، وهذا ما لا يمكن القيام به بغير منهج تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أفلام الجريمة الأمريكية التي انتجت من عام (2010 إلى 2020) والتي بلغ عددها (3252) فيلما تم تحديدها من خلال موقع مختص بالأفلام الأمريكية هو موقع (imbd) وقُسمت على شكل فئات على النحو التالي:

557 فيلم جريمة كوميدي.

197 فيلم جريمة رومانسي.

1805 فيلم جريمة درامي.

888 فيلم جريمة آكشن وإثارة.

106 فيلم جريمة سيرة ذاتية.

مع ملاحظة أنه قد تتضمن بعض الأفلام على أكثر من نوع مثل فيلم Game night الذي يصنف بأنه فيلم جريمة كوميدي رومانسي.

عينة الدراسة

نظرا لصعوبة إجراء تحليل لجميع أفلام مجتمع الدراسة، فقد تم اختيار عينة على مرحلتين، في المرحلة الأولى كانت العينة عمدية (قصدية) حينما جرى تحديد كل فئة أو نموذج من نماذج الأفلام المشار إليها، وفي المرحلة الثانية، جرى اختيار (6) أفلام من كل فئة بطريقة عشوائية، فأصبح العدد

(30) فيلما، كلها تعالج موضوعات الجريمة بطرق مختلفة، وهو ما يمكن تحليله في المدة الزمنية المتاحة، ويمكن أن يعبر عن مجتمع الدراسة تعبيرا صادقا، وللاطلاع على أسماء الأفلام وبياناتها الأساسية يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (4).

أداة الدراسة

لأغراض الدراسة تم استخدام استمارة (اداة) تحليل المضمون وهي من الأدوات البحثية التي تُستخدم في مجالات متنوعة واهمها علم الإعلام، حيث تستخدم لفهم وتحليل الموضوعات والرسائل الإعلامية الموجودة في الأفلام (المشهداني، 2020، ص138)، كذلك يساعد تحليل المضمون على الفهم المنظم والدقيق للمحتوى الإعلامي للوصول إلى نتائج علمية ودقيقة، وتم تصميم استمارة تحليل مضمون وطبقت على فئات مجتمع الدراسة. (ملحق –2–).

ولإجراءات تحليل المضمون تم وضع التصنيفات في كشاف خاص تسمى فئات التحليل، وتعني مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإنشائها طبقاً للمضمون ونوعيته ومحتواه، والهدف من التحليل بغية استخدامها في وصف هذا المضمون، وتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، ليتيح امكانية التحليل بسهولة والقدرة على استخراج النتائج (الدبيسي، 2017، ص31)، وهو ما يتوافق مع تعريف هولستي من كون تحليل المضمون عملية تعتمد الموضوعية والمنهجية الدقيقة.

وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع المتعلق بالجريمة في السينما الأمريكية باعتبارها انسب الوحدات ملائمة لتحليل هذه الدراسة، حيث تعد وحدة الموضوع من أكثر الوحدات استخداماً وانتشاراً في

البحوث والدراسات الإعلامية كونها تضم أكبر وأهم وحدات تحليل المحتوى (الدبيسي، 2017، ص225).

ووحدة الموضوع في الدراسة الحالية هو الفيلم كاملا، بينما يجري التعامل مع اللقطات والمشاهد والدلالات اللفظية والسلوكية كعناصر تحليلية، كمعرفة نوع الجريمة وأسبابها والأدوات المستخدمة فيها مما قد لا يظهر في الصور وإنما يستدل عليه من الحوار أو الاشارات.

فئات التحليل

تُعرف فئات التحليل على انها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الشمول والموضوعية وبإمكانية تحليل واستخراج نتائج بشكل سهل وميسور (حسين، 1983، ص88).

وتم تحديد فئات التحليل بما يترابط مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وشكل موضوع التحليل ومضمونه.

التعريفات الاجرائية لوحدات وفئات التحليل:

1- فئة النوع الاجتماعي للمجرم

(1-1) ذكر: ويعني ان تكون شخصية المجرم في الفيلم ذكراً.

(1-2) انثى: ان تكون شخصية المجرم في الفيلم انثى.

2- الفئات العمرية للمجرم

(2-1) فئة دون 20 سنوات.

(2-2) فئة من 20 سنة إلى 29 سنة.

(2-3) فئة من 30 سنة إلى 39 سنة.

(2-4) 40 سنة فما فوق.

3- فئات عرق المجرم

(3-1) فئة أبيض: وهم أصحاب البشرة البيضاء الأوربيون والأمريكيين البيض.

(3-2) فئة أسود: وهم اصحاب البشرة السمراء والتي ترجع أصولهم لإفريقيا.

(3-3) فئة لاتيني: وهم من يتحدثون باللغة الاسبانية مثل المكسيك والبرازيل والاسبان.

(3-4) فئة آسيوي: وهم الأفراد التي ترجع اصولهم إلى شرق اسيا مثل الصين واليابان وكوريا.

4- فئات مهنة المجرم

(4-1) فئة موظف حكومي: وتعني أن يكون المجرم في الفيلم يعمل ضمن مؤسسات الدولة وقطاعاتها مثل الوزارات والدوائر الرسمية.

(4-2) فئة موظف قطاع خاص: هو أن يكون عمل المجرم في الفيلم في مؤسسة أو شركة خاصة تابعة لأفراد ومجموعات واصحاب رؤوس اموال، غير تابعة للدولة.

(4-3) فئة لا يعمل: ويعني عدم امتلاك المجرم في الفيلم وظيفة أو مهنة يقوم بها ليعيل نفسه أو كونه لا يزال على مقاعد الدراسة ولا يمتلك وظيفة.

(4-4) فئة أعمال حرة: ان تكون طبيعة عمل المجرم في الفيلم غير مقرونة بشركة أو مؤسسة أو تابعة للدولة مثل ان يعمل في التجارة الحرة.

5- فئات مظهر المجرم

(5-1) فئة مظهر وسيم: ويعني ان يظهر المجرم في الفيلم بمظهر جذاب.

(5-2) فئة مظهر غير وسيم: ويعني ان يكون مظهر المجرم في الفيلم غير جذاب ومنفر من حيث الشكل.

6- فئات درجة ثقافة المجرم

(6-1) فئة مثقف: ان يكون المجرم صاحب شهادة أو خبرة واطلاع على الثقافة.

(6-2) فئة غير مثقف: ويعني ان يكون المجرم جاهلا وغير مطلع على الثقافة والعلم.

(6-3) فئة غير واضح أو غير محدد، إذ لا يمكن التعرف على المستوى التعليمي أو الثقافي من خلال المضمون المعروض.

7- فئات موضوع أسباب ارتكاب الجريمة:

(7-1) فئات أسباب نفسية

(7-1-1) فئة الأمراض والاضطرابات النفسية: عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في النسخة الاخيرة من دليلها التشخيصي ان الاضطرابات النفسية متلازمة ذات آثار ملحوظة على إدراك المصاب أو قدرته على التحكم بمشاعره أو السلوك الخاص به، الأمر الذي يعكس خللاً من الناحية النفسية أو البيولوجية وعادة ما تصاحب الأمراض النفسية صعوبات أو مشاكل واضحة في الجانب الاجتماعي أو الوظيفي، وان تشخيص الاصابة بالأمراض النفسية يركز على الاعراض التي يشكو منها المصاب والمرتبطة بسلوكه وأفكاره (تشيري، 2020). **اجرائياً** تعني ان المجرم يعاني من مشاكل وخلل نفسي يؤثر على تفكيره ومشاعره وسلوكه.

(7-1-2) فئة الانتقام: هو قيام المجرم في الفيلم بعمل ضار ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص، استجابةً لمظلمة حقيقية أو متصورة.

(7-1-3) فئة ادمان المخدرات: هو ان يعاني المجرم في الفيلم من مرض الادمان الذي يؤثر على مخ الشخص وسلوكه ويؤدي إلى العجز عن التحكم في استخدام العقار أو الدواء القانوني أو غير القانوني، وتعتبر بعض المواد مثل الكحول والماريجوانا والنيكوتين وغيرها من المخدرات وتسبب ادماناً وصعوبة في الاقلاع عنها (موقع مايو كلينك، 2020).

(7-2) فئات أسباب اجتماعية

(7-2-1) فئة دفاع عن النفس: هو رد فعل يقوم به الشخص لمواجهة الخطر الذي يلاحقه أو يواجهه على حين غرة.

(7-2-2) فئة النزاع الاسري: وهو نوع من انواع الصراع ويعني اي وهن أو سوء تكيف أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كل مع الاخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل يشمل ايضاً علاقات الوالدين بأبنائهما (العيسري، 2009).

(7-2-3) فئة البيئة المنحرفة: هي البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المجرم في الفيلم وتكون بيئة غير سوية تكثر فيها الممارسات غير الأخلاقية مثل السرقة والاحتيال والعلاقات المحرمة والتعاطي والابتعاد عن تعاليم الدين والأخلاق.

(7-2-4) فئة الوصول إلى إمرأة: وهو شعور بالرغبة تتمالك المجرم تجعله يقوم بأعمال إجرامية مختلفة للفت انتباه إمرأة.

(7-2-5) فئة التخلص من منافس: وهو قيام المجرم في الفيلم بالقضاء على اي شخص يشكل وجوده خطراً وعائقا لوصول المجرم لأهدافه سواء كان المنافس في الدراسة أو في العمل.

(7-2-6) فئة أخرى، وهي الدوافع والأسباب التي لا تندرج في أي من الفئات السابقة.

(7-3) فئات الأسباب الاقتصادية

(7-3-1) فئة البطالة: جاء تعريف البطالة في منظمة العمل الدولية على انها لفظة تشمل كل الاشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له وقيامهم بالبحث عنه بأجر أو لحسابهم الخاص، وقد بلغو من السن ما يؤهلهم للكسب والإنتاج، لكن لم تتوفر لهم فرص العمل الأمر الذي جعلهم عاطلين عن العمل (مظهر، 2005، ص17).

(7-3-2) فئة الطمع في المزيد من المال: وهي من الأسباب الشائعة لارتكاب الجريمة اذ يحاول المجرم الحصول على المال من خلال قيامه بأعمال إجرامية مثل السرقة والابتزاز وقد يصل الحال إلى عمليات اختطاف والقتل من اجل المال.

(7-3-3) فئة الحفاظ على المنصب أو التقدير أو المنفعة: ويعني ان يتجه تفكير المجرم في المحافظة على منصبه وتقديره ومصالحة بكافة الأساليب مما قد يجعله يرتكب أعمال إجرامية مثل التزوير.

(7-4) فئات أسباب سياسية

(7-4-1) فئة تغيير الأوضاع الراهنة: تغيير في الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية للمجتمع فيقوم الأفراد بثورة لتغيير حالهم من حالة إلى حال الأمر الذي يكون سبب لتغير حال المجرم وقد يكون للأسوء الأمر الذي يجعله يقوم بأعمال إجرامية لتحسين حاله.

(7-4-2) فئة محاربة الفساد: ويقصد به التخلص من كل من له يد العون في فساد الدولة أو فساد بشكل شخصي مثل الرشاوي والتزوير.

8- فئات موضوعات الجريمة

(8-1) فئات جرائم ضد الأفراد

(8-1-1) فئة القتل: القتل في اللغة العربية وكما عرفها معجم المعاني الجامع وهو ازهاق روح الانسان أو اماتته أو الفتك به إي ذبحه، اي قيام المجرم في الفيلم بإنهاء حياة انسان سواء كان بقصد أو بغير قصد ويتم ذلك عبر اساليب وادوات عديدة

(8-1-2) فئة التعذيب: قيام المجر بالاعتداء على المتهم أو ايذاءه نفسياً ومادياً تعذيب المتهم لحمله على الاعتراف ووفقاً لنص المادة ١/١ من اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب تم تعريف التعذيب على انه اي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص أو من شخص ثالث على معلومات أو اعتراف أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في انه ارتكبه (الاعلان العالمي لحقوق الانسان).

(8-1-3) فئة الاختطاف: قيام المجرم بالقبض على شخص اخر أو احتجازه والتهديد بقتله أو اي إيذائه أو استمرار احتجازه من اجل إكراه طرف ثالث سواء كان دولة أم منظمة دولية أو حكومية أو مجموعة من الاشخاص على القيام أو الامتناع عن القيام بعمل معين كشرط للإفراج عن الرهينة.

(8-1-4) فئة السرقات والنشل: وهي اخذ المجرم لممتلكات غيره دون علمه أو موافقته بقصد حرمانه منها والانتفاع بها.

(8-1-5) فئة الاحتيال: هو الاستيلاء على أموال غير منقولة أو منقولة أو سندات باستعمال طرق ووسائل احتيالية تجعل الطرف الاخر يذعن له ويقوم بتسليمها له (الزبيدي، 2020).

(8-1-6) فئة الابتزاز: هو قيام المجرم بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد (العبدلي، 2011، ص2).

(8-1-7) فئة الاساءة إلى السمعة: وتعني قيام المجرم بتشويه سمعة الضحية عن طريق نشر الشائعات والاكاذيب والترويج لقصص غير صحيحة.

(8-1-8) فئة انتحال شخصية: قيام المجرم بالفيلم بالتظاهر بأنه شخص اخر يقوم بأعمال الغير والاستيلاء على ممتلكاتهم واموالهم عن طريق تغيير اسمه أو هويته أو الظهور امام الغير بمظهر الذي تم انتحال شخصيته.

(8-1-9) التحرش والاغتصاب: وهو نوع من انوع الاعتداء الجنسي ويعني إقامة أو محاولة إقامة علاقة جنسية مع شخص آخر رغما عنه.

(8-2) فئات جرائم ضد القانون

(8-2-1) فئة الشغب: وتعني قيام المجرم بإثارة الفوضى في النظام العام والقيام بأعمال التشويش على مصالح الآخرين.

(8-2-2) فئة تزوير العملات: هي عملية إنتاج عملات من دون أوامر من الدولة وتعتبر من عمليات الغش لغرض الانتفاع من الأموال واستخدامها لأغراض ومنافع عدة.

(8-2-3) فئة تجارة السلاح: هي تجارة غير منضبطة وغير خاضعة لأحكام واسس واعراف تتحكم بها غالب الاحيان القضايا السياسية والمصالح الامنية فضلا عن علاقات الدول بعضها بالبعض الاخر وهي تجارة تعتمد بشكل كامل على الاسلحة والادوات الممنوعة تداولها بين الأفراد.

(8-2-4) فئة تجارة المخدرات: عرفت الامم المتحدة تجارة المخدرات بانها تجارة غير مشروعة على الصعيد العالمي تتضمن زراعة وصناعة وتوزيع وبيع المواد الخاضعة لقوانين حظر المخدرات والممنوعات مثل الكوكايين والميرجوانا (الموقع الرسمي للأمم المتحدة).

(8-2-5) فئة السطو على البنك: وهي عملية اقتحام مبنى البنك لأخذ الأموال عنوة من الموظفين.

(8-3) فئة جرائم ضد الممتلكات العامة

(8-3-1) حريق العمد: ويعني اضرام النار في الشوارع والمحلات التجارية وممتلكات الدولة مثل المستشفيات ومراكز الشرطة والوزارات.

(8-3-2) تهريب الاثار: وهي ادخال أو اخراج الاثار التي غير مسموح التجارة فيها وتبادلها وتعتبر جزءاً من ممتلكات الدولة.

(8-3-3) تخريب المرافق العامة: ويعني قيام المجرم بحالة من الشغب والفوضى في الشارع أو المحلات التجارية وتدميره لها بأساليب عدة مثل تكسير زجاج المحلات.

9- فئات وسائل تنفيذ الجريمة

(9-1) فئة اداة حادة: مثل السكين وبقايا الزجاج.

(9-2) فئة الاسلحة النارية.

(9-3) فئة وسائل بدنية: مثل الضرب المبرح.

(9-4) فئة مياه مغلية.

(9-5) فئة غرق.

(9-6) فئة حرق.

(9-7) فئة تفجير.

(9-8) فئة ادوية وحقن.

(9-9) فئة جرائم الاتصالات الإلكترونية والكمبيوتر

(9-10) فئة وسائل نقل.

10- فئات اتجاهات السينما الأمريكية ازاء الجريمة

(10-1) فئة الاتجاه المؤيد للجريمة في السينما الأمريكية: ويقصد بها ان السينما الأمريكية زينت المجرم أو الجريمة أو عرضت وجهات نظر تؤيد وتبرر الجريمة أكثر من عرضها لوجهات نظر معارضة.

(10-2) فئة الاتجاه المحايد للجريمة في السينما الأمريكية: عرض الجريمة في السينما الأمريكية بصورة محايدة دون الانحياز لاتجاه معين.

(10-3) فئة الاتجاه المعارض للجريمة في السينما الأمريكية: تقديم الفيلم لقصص الجريمة بأسلوب تنفيري والترهيب من عواقبها وخطورتها واثارها السلبية.

11- فئات الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة

(11-1) فئة إطار الصراع: ويعني تركيز الفيلم على موضوع الصراع والتنافس سواء كان صراع بين الخير والشر أو صراع بين السلطة والأفراد أو صراع بين الحق والباطل.

(11-2) فئة الإطار المحدد بقضية أو حادث: ويقصد به الإطار الذي يركز على النتائج الملموسة بقضية ما مثل العنصرية وحوادث الاغتصاب.

(11-3) فئة الإطار الأخلاقي: وضع الأحداث ضمن إطار أخلاقي متعلق بالعقائد أو التوصيف الأخلاقي مثل استخدام العبارات الاستدلالية في النصوص أو الرسائل الأخلاقية.

(11-4) فئة الإطار الديني: وضع الأحداث في قالب ديني سواء كان المجرم ينتمي لجماعة دينية أو أن تكون الغاية من الجريمة ارضاء جماعة دينية أو التهريب من جماعة دينية.

(11-5) فئة الإطار القانوني: ويعني كيفية تعامل القانون مع الجريمة في الفيلم ومدى فاعليته وردعه للجريمة.

صدق الأداة

تهدف اجراءات صدق الاداة إلى زيادة الدقة والثقة في النتائج التي تم التوصل إليها، وتم اختبار صدق الاداة والتي هي (استمارة تحليل مضمون) عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين لاختبار مدى فاعلية الاداة في الوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم تم تعديل الأداة بناءً على ملاحظات المقيميين. (ملحق-1-).

ثبات الأداة

ويعني الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف والظروف، لذلك يجب على كافة الاجراءات ان تتسم بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ذات النتائج (عبد الحميد، 2000، ص418-ص419).

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون تم استخدام معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات بين اثنين من المرمزين (الطالبة وخبير تحليل) بحيث جرى تحليل (10) أفلام وهو ما نسبته (33.3%) من وحدات العينة، وجرى حساب الثبات وفق معادلة هولتسي التالية:

المجموع الكلي لقرارات الترميز (N1+N2= 76).

ونتيجة التحليل الاستكشافي فقد جرى استبعاد (7) فئات أقرت في الصيغة الأولى التي مرت في عملية التحكيم (يمكن الاطلاع على التفاصيل في الملحق رقم 3)، فأصبح عدد الوحدات المتفق عليها بين المرمزين (M = 69) فئة، وهي التي ظهرت في التحليل النهائي.

وبتطبيق معادلة هولتسي نجد ما يلي:

الثبات = (2M/(N1+N2)

M= عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزون.

N1+N2= المجموع الكلي لقرارات الترميز.

وبالتطبيق يظهر لنا ما يلي: 69 / 76 = 0.90

أي أن مستوى الثبات يساوي (90%) وهي نسبة عالية وتحقق أغراض الدراسة. (ملحق-3-).

متغيرات الدراسة

1. المتغير المستقل هو المتغير الفاعل في حركة الظاهرة ويسمى ايضاً بالمتغير المؤثر أو السابق، اذ ان هذه النوع من المتغيرات يؤثر في غيره من المتغيرات (المشهداني، 2020، ص 161). وفي هذه الدراسة المتغير المستقل هو السينما الأمريكية.
2. المتغير التابع هو المتغير المتأثر أو النتيجة؛ فهو يحدث نتيجة لوجود المتغير المستقل السابق له. وفي هذه الدراسة فإن المتغير التابع هو إطار الجريمة، ذلك أن الجريمة قد تكون حدث فعليا أو تصوريا، لكن المختلف هو كيف قدمته الأفلام الأمريكية، أي في إطار تم تقديم هذه الجريمة.

المعالجة الاحصائية

من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة وتحقيق الأهداف واجابة التساؤلات، تم إجراء تحليل احصائي للبيانات التي تمثلها الفئات وتم ترتيبها في جداول مناسبة، ومن خلالها تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من الفئات.

إجراءات الدراسة

1- تم الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة، ومن ثم طورت الباحثة عنوان الدراسة وأهدافها ومشكلتها.

2- تم تطوير اداة الدراسة عن طريق تصميم استمارة تحليل مضمون وتم تحكيمها من قبل محكمين، وفي تصميم الاستمارة تم الاستعانة بعدة مصادر بحثية ودراسات سابقة، وهي:

أ- مصادر اولية: تتمثل بمشاهدة الأفلام الأمريكية التي تتناول موضوع الجريمة خلال فترة (2010-2020) ثم وضع ملاحظات أولية حول الفئات المقترحة للتحليل.

ب-مصادر ثانوية: تتمثل بالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، بالإضافة إلى المواقع الالكترونية والتطبيقات الحديثة التي تعرض المسلسلات والأفلام التي تتناول موضوع الجريمة للحصول على ملاحظات ومعلومات ادق واشمل.

3- تم الاعتماد على طريقة هولستي بتحليل عينة من (6) وحدات من الأفلام، وبناء على نتائج ذلك تم إجراء تعديلات في فئات التحليل، وأغلبها كان في حذف بعضها، وتعديل صياغة فقراتها، واستبعاد القليل منها.

4- تم القيام بعملية تحليل الفئات واستخراج النتائج الاحصائية، واستخلاص النتائج، ومن ثم عرض تقرير هذه النتائج في الفصل الرابع.

5- تم في الفصل الخامس مناقشة للنتائج التي انتهت بعدد من التوصيات.

6- تابعت الطالبة الإجراءات الإدارية في الجامعة وصولا إلى مرحلة مناقشة الرسالة وإقرارها حسب الأُصول المتبعة.

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض لنتائج تحليل أسئلة الدراسة مرفقة بالجداول والوصف وكالآتي:

أولا: خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والشخصية

1- توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب الجنس/ النوع الاجتماعي، والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1)

توزيع فئة المجرمين من حيث الجنس/ النوع الاجتماعي

الجنس	التكرار	النسبة	الرتبة
ذكر	71	64.5	1
أنثى	39	35.5	2
المجموع	110	%100	-

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن الذكور شكلوا أكثرية بتكرار (71) وبنسبة (64.5%) من مجموع المجرمين حسب الجنس مقابل (39) بنسبة (35.5%) للإناث، وهكذا فإن عدد الذكور المجرمين كان ضعفي عدد الإناث.

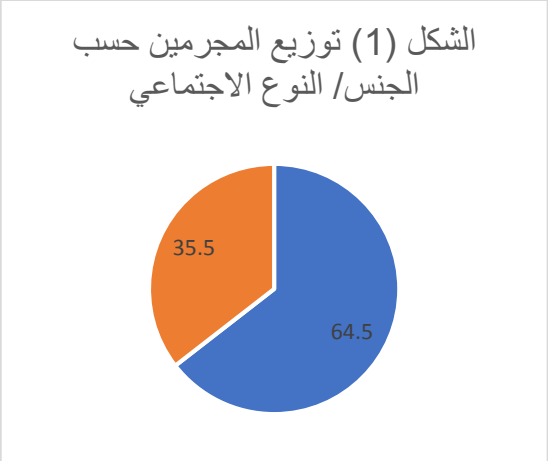

2- توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب العمر:

ويعكس الجدول (2) توزيع العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب الفئة العمرية:

الجدول (2)

الفئات العمرية

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
30 – 39 سنة	41	41.4	1
40 سنة فما فوق	27	27.3	2
20 – 29 سنة	23	23.2	3
دون 20 سنة	08	08.1	4
المجموع	99	%100	-

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن أكثر الفئات العمرية ارتكابا للجرائم هي الفئة من (30 – 39 سنة) بنسبة (41.4%)، يتلوها في ذلك الفئة العمرية (40 سنة فما فوق) بنسبة (27.3%)، ثم الفئة (20-29 سنة) بنسبة (23.2%)، وأخيرا الفئة العمرية (دون 20 سنة) بنسبة (8.1%).

وبجمع الفئتين يبدو أن الفئة العمرية من (30 فما فوق) استحوذت على ما نسبته (68.7%) من حالات الإجرام في المجتمع الأمريكي حسب عينة الأفلام التي تم تحليلها.

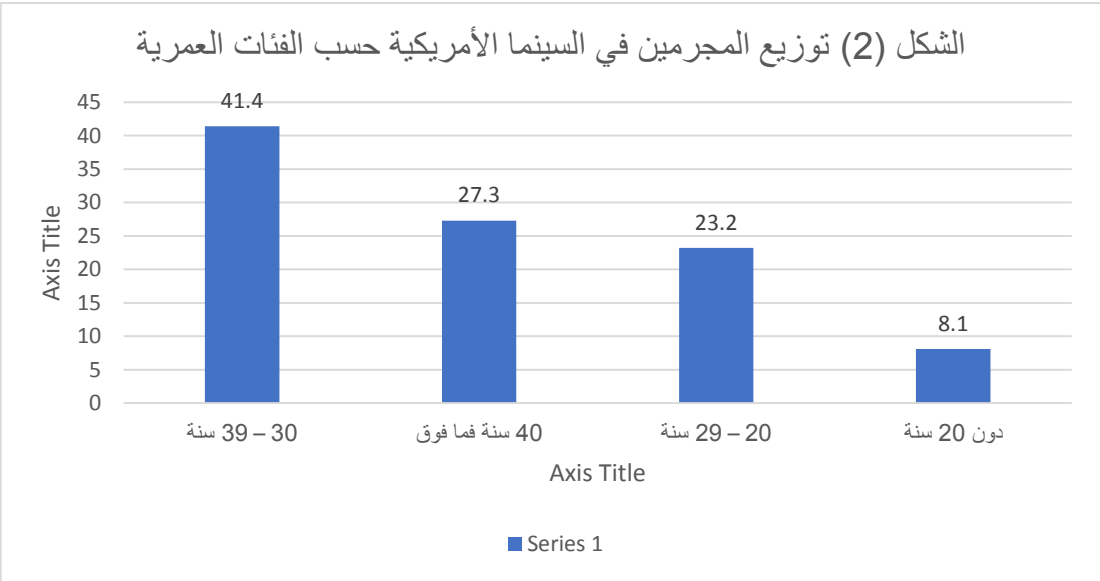

3 – توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب العرق/ اللون:

يعكس الجدول (3) توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب العرق/ اللون:

الجدول (3) فئة عرق المجرم

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
أبيض	79	82.3	1
أسود	10	10.5	2
لاتيني	4	04.1	3
اسيوي	3	03.1	4
المجموع	96	%100	–

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة العرق/ اللون الأبيض كانت أكثر الفئات ارتباطا بالجريمة حسب عينة الأفلام الأمريكية، وذلك بنسبه (82.3%)، تلاها في ذلك فئة اللون الأسود بنسبة (10.5%)، ثم فئة اللاتيني بنسبة (4.1%)، وأخيرا العرق الأسيوي بنسبة (3.1%).

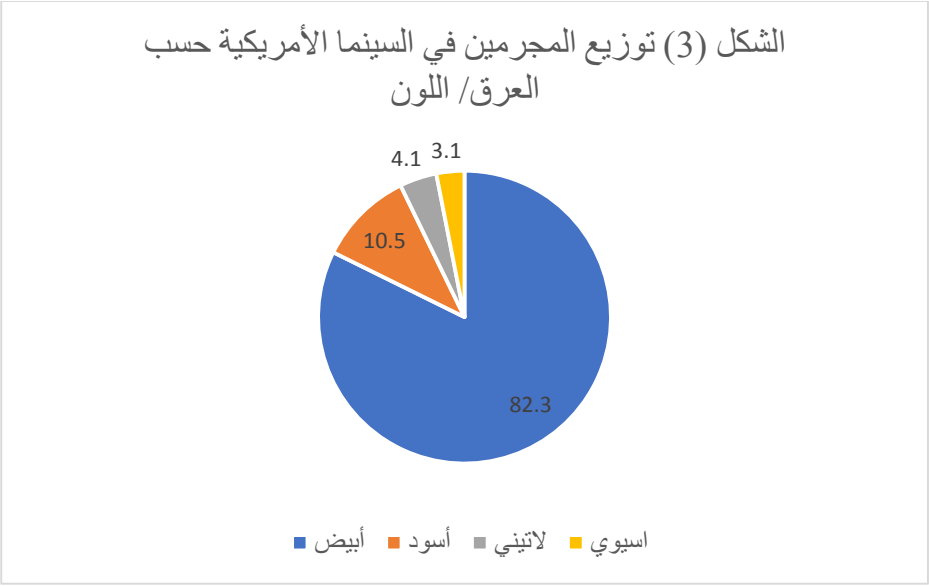

4- توزيع الأفراد "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب المهنة/ الوظيفة:

يعكس الجدول (4) توزيع الأفراد "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب المهنة/ الوظيفة.

الجدول (4) فئة مهنة المجرمين

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
لا يعمل	29	34.2	
اعمال حرة	23 *	27.0	
موظف قطاع خاص	22	25.8	
موظف حكومي	11	13.0	
المجموع	85	%100	

* خمسة منهم تجار مخدرات.

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة العاطلين عن العمل جاءت في الرتبة الأولى من فئات المجرمين بنسبة (34.2%)، تلاها في ذلك فئة "اعمال حرة" بنسبة (27%)، علما أن (5) من هؤلاء كانت تجارتهم الحرة تتعلق بالمخدرات وترويجها، بينما جاءت فئة موظف قطاع خاص في الرتبة الرابعة بنسبة (25.8%)، وأخيرا، فئة موظف حكومي بنسبة (13%).

يمكن الاستنتاج أن أكثر من ثلثي عدد المجرمين يتصفون بالبطالة وليس لهم أعمال محددة ودائمة. بينما كانت أقل النسب لأولئك من فئة "موظف حكومي".

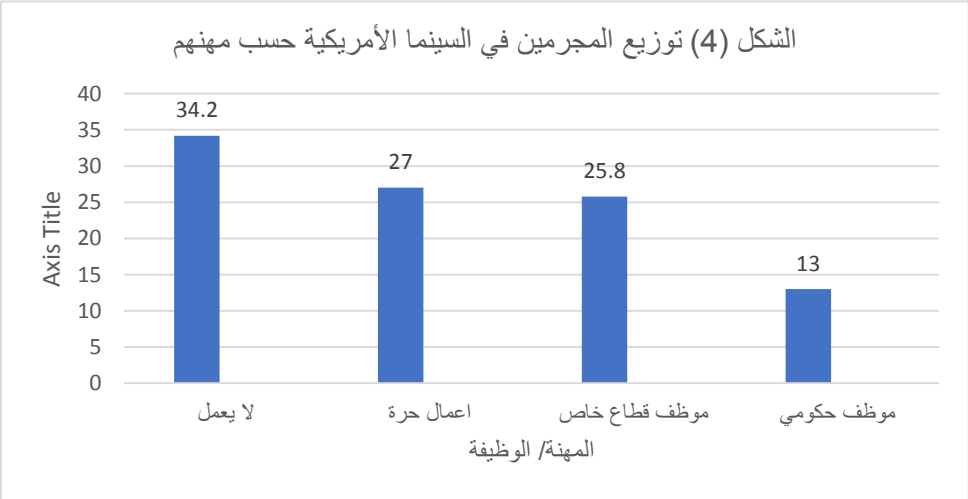

5- توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب مظهر المجرم.

يعكس الجدول (5) توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب مظهر المجرم:

الجدول (5)

فئة مظهر المجرم

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
وسيم	77	75.5	
غير وسيم	25	24.5	
المجموع	102	%100	

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "وسيم" من فئات مظهر المجرمين جاءت هي الأكثرية بنسبة (75.5%)، وتليها فئة "غير وسيم" بنسبة (24.5%).

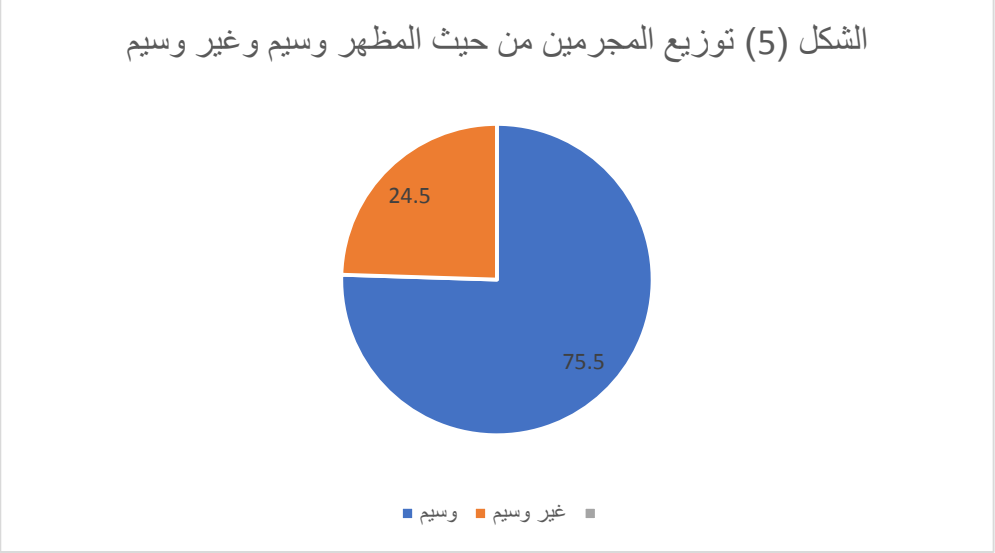

6- توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب درجة ثقافتهم.

ويعكس الجدول (6) توزيع أفراد العينة من "المجرمين" الذين ظهروا في أفلام عينة الدراسة حسب درجة ثقافتهم.

الجدول (6)

درجة ثقافة المجرم

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
مثقف	66	64.7	1
غير مثقف	18	17.6	2
غير واضح	18	17.6	3
المجموع	102	%100	

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "مثقف" استحوذت على الأغلبية من بين الفئات بنسبة (64.7%)، تليها فئتي "غير واضح درجة الثقافة" ثم "غير مثقف" بنسب متقاربة بلغت على التوالي (17.6%) ثم (17.6%).

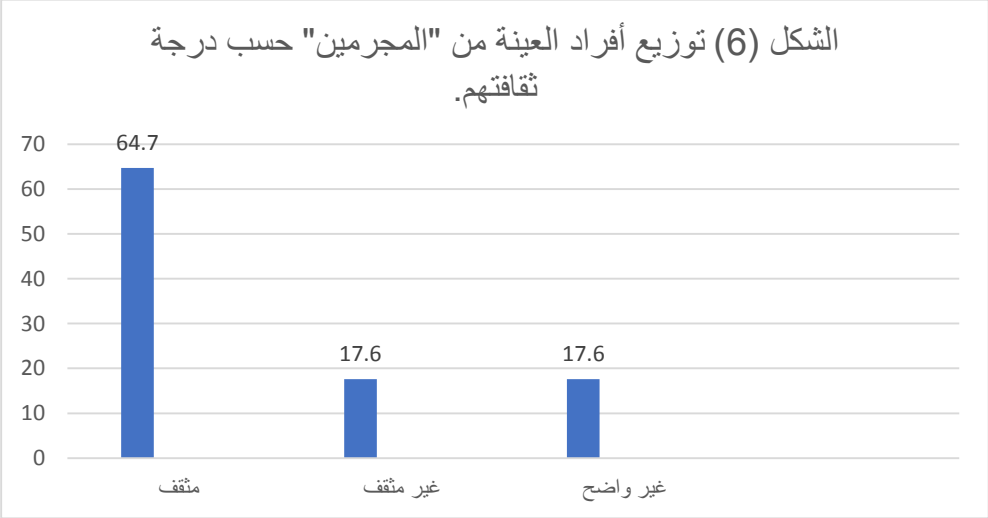

ثانيا: أسئلة الدراسة

س 1- ما مواضيع الجريمة التي تطرقت لها السينما الأمريكية الحديثة؟

توزعت مواضيع وفئات الجريمة التي تطرقت لها السينما الأمريكية الحديثة على ثلاثة فئات فرعية كالآتي:

1-1- جرائم ضد الأفراد

يعكس الجدول (7) فئات موضوع (جرائم ضد الأفراد) كالآتي:

الجدول (7)

فئة موضوع (جرائم ضد الأفراد)

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
القتل	19	33.3	1
سرقات ونشل	10	17.5	2
الاحتيال	10	17.5	3
الاختطاف	06	10.5	4
التعذيب	05	08.8	5
الابتزاز	04	07.0	6
الاساءة للسمعة	01	01.8	7
انتحال شخصية	01	01.8	8
الاغتصاب/ التحرش	01	01.8	9
المجموع	57	%100	-

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن أهم فئات الجرائم ضد الأفراد التي ظهرت في أنماط الجريمة كانت عمليات القتل بنسبة (33.3%)، تليها عمليات السرقات والنشل بنسبة (17.5%)، ثم "الاحتيال" بنسبة (7.5%)، ثم "الاختطاف" بنسبة (10.5%)، ثم "التعذيب أو الايذاء البدني" بنسبة (8.8%)، ثم "الابتزاز" بنسبة (7%)، بينما توزعت باقي النسب على "الاساءة للسمعة"، و "انتحال شخصية" و "الاغتصاب/ التحرش" بنسبة (1.8%) لكل منها.

وهكذا تبدو جرائم القتل من أكثر المشكلات التي تواجه المجتمع الأمريكي حسب عينة الأفلام.

بينما أقل الجرائم تتمثل في الإساءة إلى السمعة وانتحال الشخصية، والتحرش والاغتصاب.

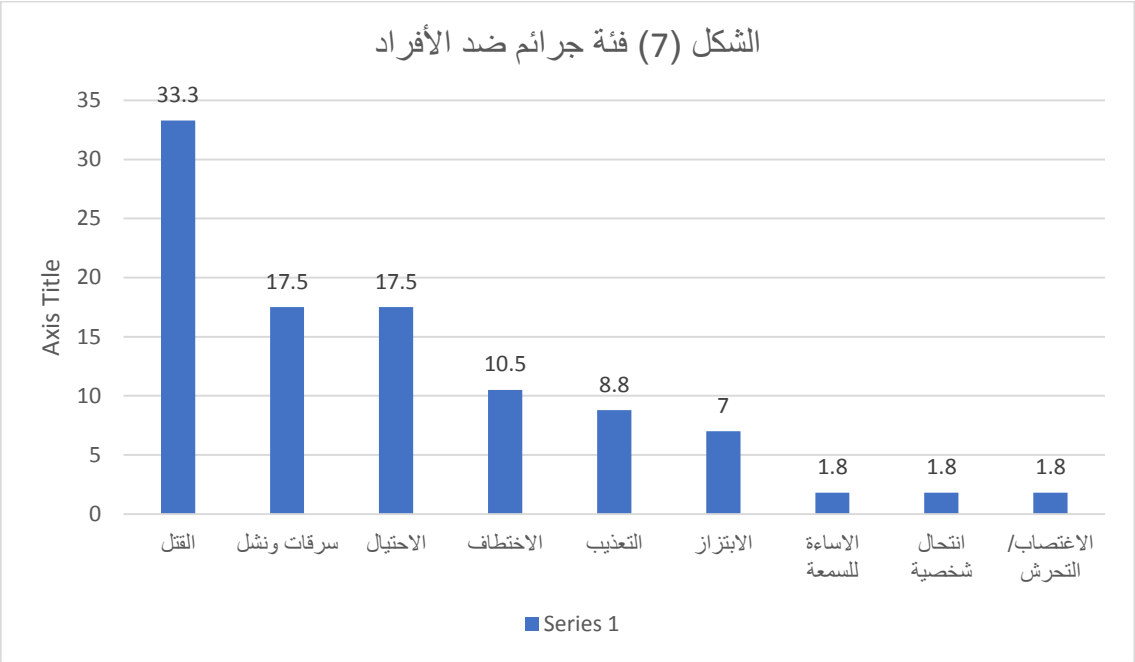

1-2: جرائم ضد القانون

يعكس الجدول (8) فئات موضوع (جرائم ضد القانون) كالآتي:

الجدول (8)

فئة موضوع (جرائم ضد القانون)

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
تجارة المخدرات	08	42.0	1
السطو على البنك	06	31.6	2
تجارة السلاح	03	15.8	3
الشغب	01	05.3	4
تزوير عملات	01	05.3	5
المجموع	19	%100	-

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "تجارة المخدرات" حازت على الرتبة الأولى بنسبة (42%) من الفئات الخمس، وفي الرتبة الثانية فئة "السطو على البنك" بنسبة (31.6%)، ثم في الرتبة الثالثة فئة "تجارة السلاح" بنسبة (15.8%) ثم بنسبة (5%) فقط لكل من فئتي "الشغب"، و "تزوير عملات".

وهكذا فإن ظاهرة تجارة المخدرات تعتبر من أهم المشكلات في المجتمع الغربي ومن أهم أسباب الجرائم التي يجرمها القانون، بينما تعد عمليات الشغب وتزوير العملات من أقل الظواهر الإجرامية في المجتمع الغربي حسب عينة الأفلام التي تم تحليلها.

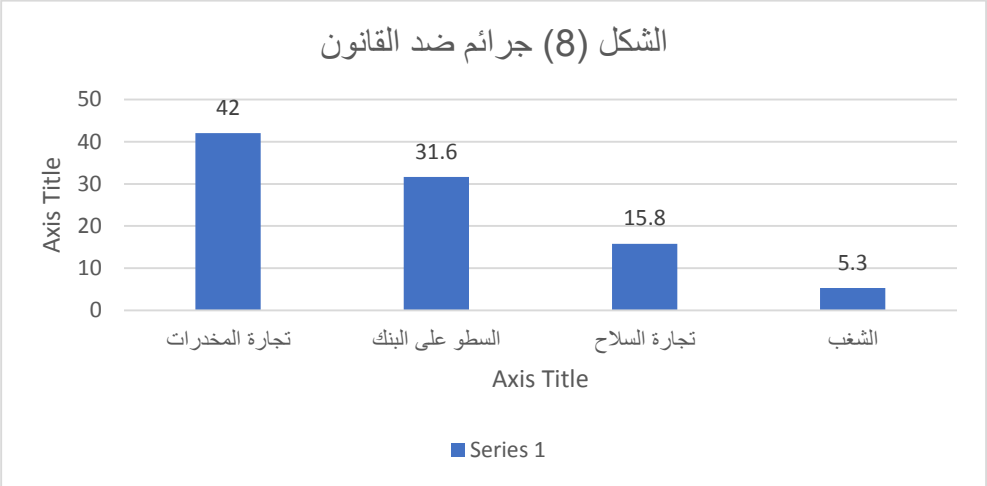

1-3: جرائم ضد الممتلكات العامة

يعكس الجدول (9) فئات موضوع (جرائم ضد الممتلكات العامة) كالآتي:

الجدول (9)

جرائم ضد الممتلكات العامة

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
حريق العمد	02	33.3	1
تهريب آثار	02	33.3	1
تخريب المرافق العامة	02	33.3	1
المجموع	06	%100	

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن هذا النمط من الأفلام يمثل ما نسبته (20%) من مجموع أفلام العينة. وتظهر البيانات أن جميع الفئات الثلاث حاز كل منها على نسب متطابقة (33.3%) لكل منها، وهي "حريق العمد"، و "تهريب آثار"، و "تخريب المرافق العامة".

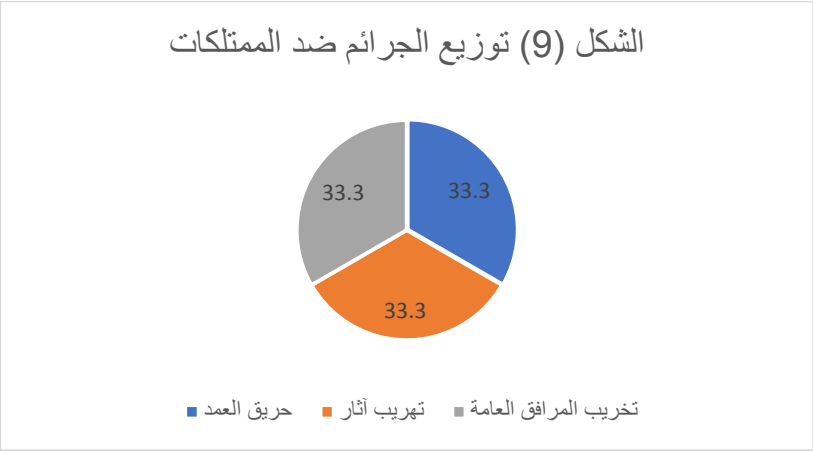

س 2 – ما الوسائل التي يستخدمها المجرم في تنفيذ الجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة؟

يعكس الجدول (10) فئات (أدوات الجريمة) كالآتي:

الجدول (10) فئة أدوات الجريمة

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
أسلحة نارية	15	25.0	1
إيذاء بدني/ ضرب مبرح	12	20.0	2
جرائم اتصالات وكمبيوتر	12	20.0	2
آلات حادة	10	16.6	4
وسائل نقل	06	10.0	5
مياه مغلية	02	03.3	6
الغرق في المياه	01	01.7	7
حرق وتفجير	01	01.7	7
أدوية وحقن	01	01.7	7
غير واضح	01	01.7	7
المجموع	60	%100	

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن أكثر الفئات أو الأسلحة والأدوات التي استخدمت في الجريمة كانت الأسلحة النارية بنسبة (25%)، تلاها في ذلك " إيذاء بدني/ مبرح"، بنسبة (20%)، ثم جرائم اتصالات وكمبيوتر" بنسبة (20%) أيضا، ثم فئة " آلات حادة" بنسبة (16.6%)، فيما توزعت باقي النسب على أدوات أخرى كوسائل النقل، والمياه المغلية ... وغير ذلك ما يظهره الجدول.

وهكذا تمثل مشكلة السلاح في المجتمع الغربي تحديا كبيرا إذ تستخدم الأسلحة في نسبة عالية من الجرائم تعادل ربع (25%) مجموع الجرائم.

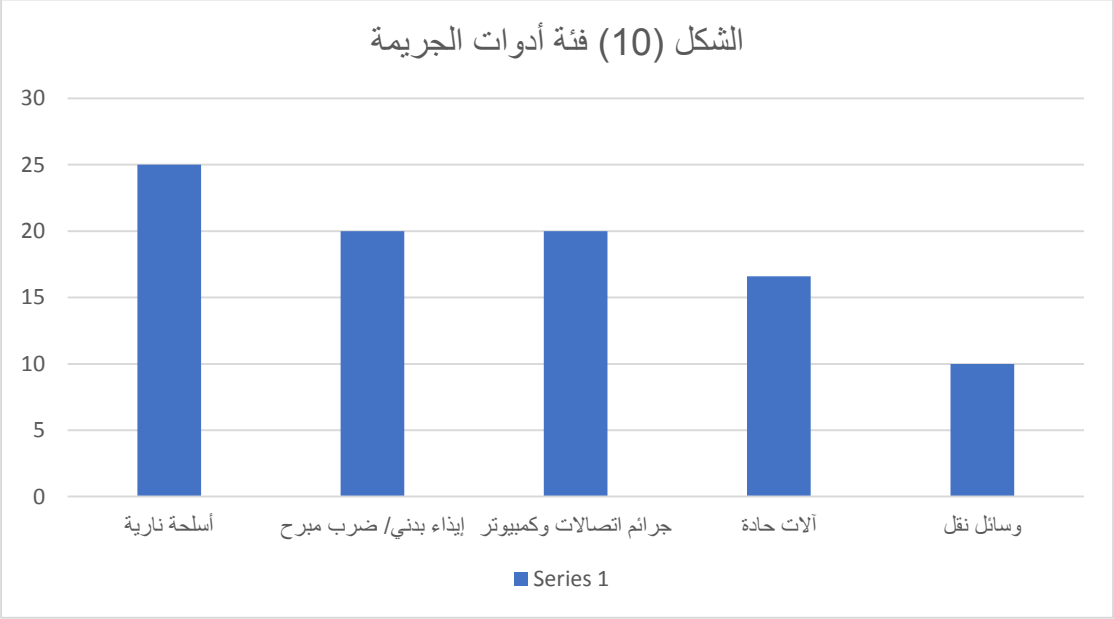

س 3- ما أسباب ارتكاب المجرم للجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة؟

توزعت أسباب ارتكاب الجرائم على أربعة عوامل أو أسباب رئيسية كالآتي:

3-1: الأسباب النفسية

يعكس الجدول (11) فئات الأسباب النفسية كالآتي:

الجدول (11)

الأسباب النفسية لارتكاب الجريمة

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
انتقام	12	60	1
اضطرابات نفسية	05	25	2
إدمان مخدرات	03	15	3
المجموع	20	%100	-

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "الانتقام" جاءت في الرتبة الأولى بنسبة (60%) من الفئات الثلاث للأسباب النفسية، تلاها في الرتبة الثانية فئة "اضطرابات نفسية" بنسبة (25%)، ثم فئة "إدمان المخدرات" بنسبة (15%).

الشكل (11) توزيع فئات الأسباب النفسية لارتكاب الجريمة

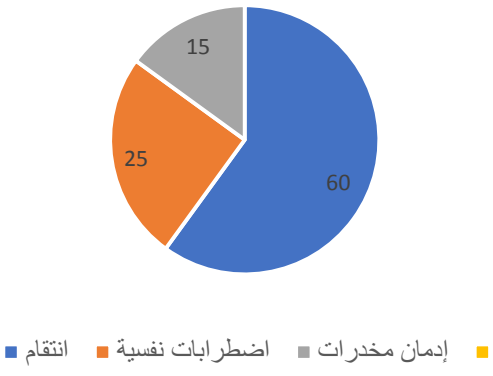

3-2: الأسباب الاجتماعية لارتكاب الجريمة

يعكس الجدول (12) فئات الأسباب الاجتماعية لأسباب الجريمة كالآتي:

الجدول (12) فئات الأسباب الاجتماعية لارتكاب الجريمة

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
بيئة منحرفة	09	45	1
دفاع عن النفس	05	25	2
التخلص من منافس	02	10	3
نزاع أسري	02	10	4
الوصول لأمراءه	01	05	5
فئة أخرى	01 *	05	6
المجموع	20	%100	-

* المساعدة في تهريب زوجته من السجن

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "بيئة منحرفة" حازت على الرتبة الأولى بنسبة (45%)، تلاها في ذلك فئة "دفاع عن النفس" بنسبة (25%)، ثم فئة "التخلص من منافس" بنسبة (10%)، ثم فئة "نزاع أسري بنسبة (10%)، وحازت فئتي "الوصول لأمراءه" و "فئات أخرى" على نسبة (5%) لكل منهما. ويجدر الإشارة إلى أن الحالة الوحيدة التي اندرجت في فئات أخرى كانت لأحد المجرمين الذي تورط في تهريب زوجته من السجن التي كانت تقضي فيه محكوميتها.

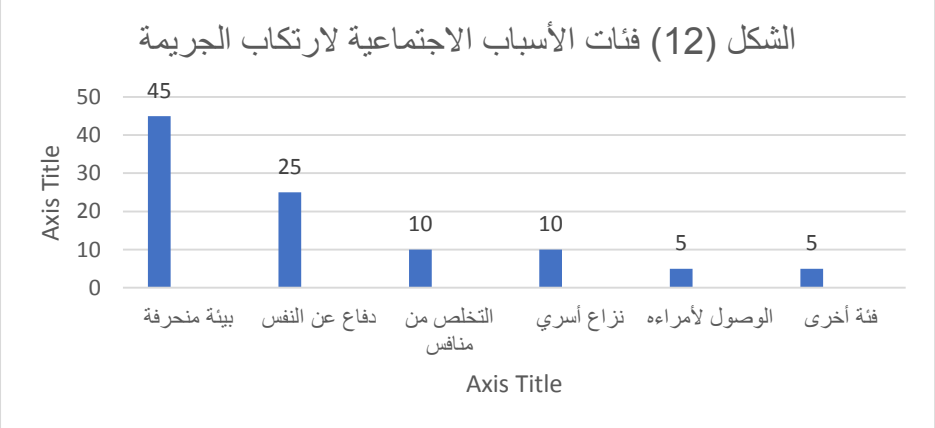

3-3: الأسباب الاقتصادية لارتكاب الجرائم

يعكس الجدول (13) فئات الأسباب الاقتصادية لارتكاب الجريمة كالآتي:

الجدول (13)

فئة الأسباب الاقتصادية لارتكاب الجرائم

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
طمع في المال	17	68	1
البطالة	04	16	2
الحفاظ على منصب أو منفعة	04	16	3
المجموع	25	%100	

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "طمع في المال" حازت على الرتبة الأولى من بين الفئات الثلاث للأسباب الاقتصادية وبأغلبية واضحة، بنسبة (68%)، بينما حازت الفئتين الآخرين "البطالة"، و"الحفاظ على منصب أو منفعة" على نسب متطابقة (16%) لكل منهما.

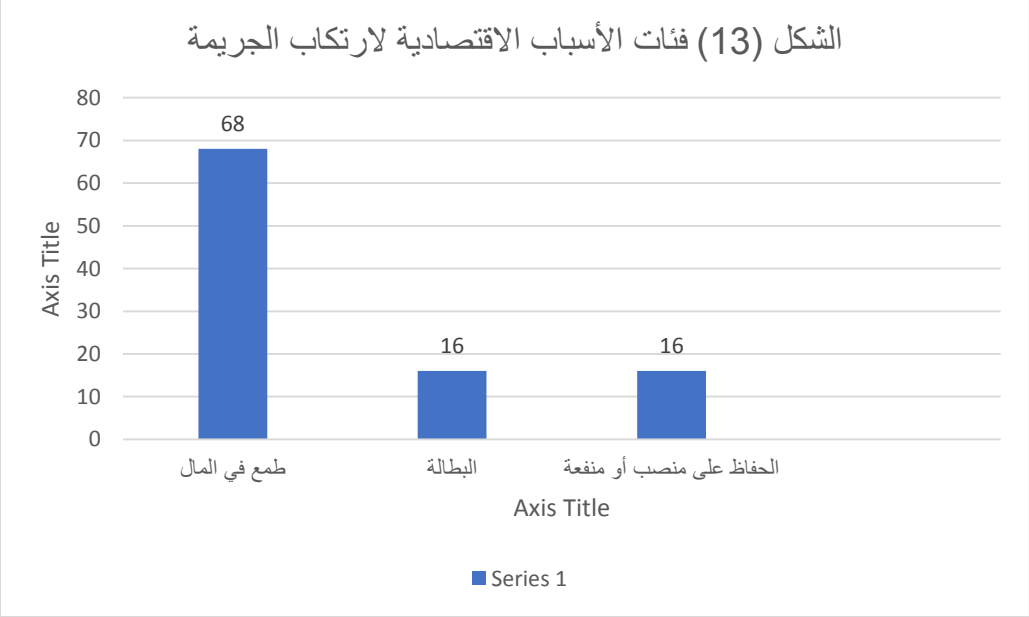

3-4: الأسباب السياسية لارتكاب الجرائم

يعكس الجدول (14) فئات الأسباب السياسية لارتكاب الجريمة كالآتي:

الجدول (14)

فئة الأسباب السياسية لارتكاب الجرائم

الفئة	التكرار	النسبة
تغيير الأوضاع الراهنة	03	50
محاربة الفساد	03	50
المجموع	06	%100

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن الأفلام التي جمعت بين الجريمة والأسباب السياسية شكلت نسبة ضئيلة (20%) من مجموع وحدات العينة البالغة (30%) فيلما، وفي هذا الصعيد قد يجوز تصنيف هذه الأفلام بأنها سياسة فيها أحداث عنف، غير أن القوانين الأمريكية بالطبع تجرم هذه الأفعال وتعتبرها أفعالا جرمية، وتظهر البيانات أن الأسباب السياسية الكامنة وراء الجريمة توزعت على سببين فحسب، حاز كل منهما على نسبة متطابقة مع الأخرى (50%).

5- ما اتجاهات السينما الأمريكية إزاء الجريمة؟

يعكس الجدول (15) فئات (اتجاهات السينما الأمريكية إزاء الجريمة) كالآتي:

الجدول (15)

فئة اتجاهات السينما الأمريكية إزاء الجريمة

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
مؤيد	14	46.8	1
محايد	08	26.6	2
معارض	08	26.6	3
المجموع	30	%100	-

تظهر بيانات الجدول (15) السابق أن مجموع التكرارات للاتجاهات بلغ (30) تكرارا، وهذا عدد مماثل لعدد الأفلام التي خضعت للتحليل، وهذا هو النموذج التحليلي الوحيد الذي صنف فيه كل فيلم بفئة واحدة (مؤيد، محايد، معارض)، بمعنى أن الفيلم تم تقييمه كوحدة واحدة إما مؤيد أو محايد أو معارض. وتظهر البيانات أن فئة "مؤيد" استحوذت على الأغلبية بنسبة (46.8%) من الفئات، بينما تساوت الفئتين الآخرين "محايد" و "معارض" بالنسبة نفسها لكل منهما (26.6%).

يجدر التنويه أن المحللين اتفقوا على أن أي شخص يقوم بفعل إجرامي أو شارك به، يجب أن ينتهي به الأمر إلى الإدانة سواء أكان من خلال القضاء أو من خلال صورة المجرم التي يقدمها العمل، فإن لم يحدث ذلك، فيتم تصنيف الفيلم حسب الاتجاهات بأنه "مؤيد". في بعض الأفلام يحتدم صراع بين العصابات لكن لا يظهر الفيلم أي دور للقانون أو الشرطة، وهذا يسجل على انه "مؤيد"، لأنه لا يذكر بالعواقب القانونية لمثل هذه الجرائم. في أفلام أخرى، ترى العمل يبرر الجريمة اعتمادا على مبررات إنسانية.

وهكذا يبدو الاتجاه المؤيد، الذي يمكن وصفه بأنه الاتجاه المتعاطف، أو المتفهم، أو المعجب بالمجرمين والجريمة، استحوذ هذا الاتجاه على أكثرية الأفلام بنسبة (46.8%) مع فوارق كبيرة مع الفئات الأخرى.

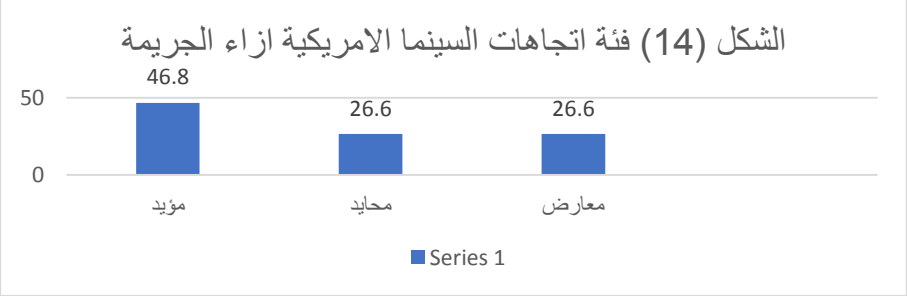

4- ما الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة؟

يعكس الجدول (16) فئات (الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة) كالآتي:

الجدول (16)

فئة الأطر التي قدمت فيها السينما الجرائم والمجرمين

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
إطار محدد بقضية	11	23.4	1
إطار الصراع	10	21.3	2
الإطار الديني	10	21.3	3
الإطار القانوني	10	21.3	4
الإطار الأخلاقي	06	12.7	5
المجموع	47	%100	-

تظهر بيانات الجدول أعلاه، أن فئة "إطار محدد بقضية" جاء في الرتبة الأولى بنسبة (23.4%)، بينما حازت الفئات/ الأطر الثلاثة على نسبة متطابقة (21.3%) لكل منها، في حين جاء الإطار الأخلاقي في الرتبة الأخيرة بنسبة (12.7%). يجدر التنويه أن العمل الواحد قد يحتمل أكثر من إطار، لذلك، جاء عدد الأطر (47) أكثر من عدد وحدات الفيلم (30). فالفيلم قد يتضمن إطار أخلاقي وإطار محدد بقضية، مثل قضية النزاع الأسري التي تقوم على أسس قانونية مثلا أو أخلاقية.

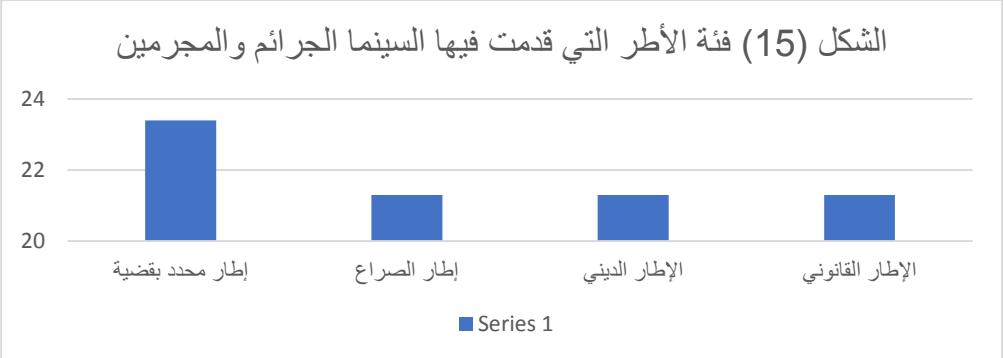

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على مناقشة لنتائج تحليل أسئلة الدراسة كالآتي:

أولا: مناقشة نتائج خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والشخصية

1- مناقشة نتائج الجنس/ النوع الاجتماعي

شكل (الذكور) أكثرية بتكرار (71) وبنسبة (64.5%) من مجموع المجرمين حسب الجنس مقابل (39) بنسبة (35.5%) للإناث، وهكذا فإن عدد الذكور المجرمين كان ضعفي عدد الإناث. وتبدو هذه النتيجة واقعية إلى حد كبير بالنظر إلى أن الذكور هم الأكثر ارتكابا للجرائم في معظم المجتمعات. إذا أشارت دراسة أمين (2012) إلى تفوق نسبة المجرمين الذكور على الاناث في ارتكاب العنف بنسبة 85.1% في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية. وكذلك لم تكن نسبة المجرمات الاناث قليلة جداً بل كانت منطقية إذ أن هناك العديد من أفلام الجريمة ببطولة نسائية مثل فليم Ocean's 8 وفيلم The hustle.

2- مناقشة نتائج العمر

تبين أن أكثر الفئات العمرية ارتكابا للجرائم هي الفئة من (30 – 39 سنة) بنسبة (41.4%)، يتلوها في ذلك الفئة العمرية (40 سنة فما فوق) بنسبة (27.3%)، ثم الفئة (20–29 سنة) بنسبة (23.2%)، وأخيرا الفئة العمرية (دون 20 سنة) بنسبة (8.1%).

وبجمع الفئتين يبدو أن الفئة العمرية من (30 فما فوق) استحوذت على ما نسبته (68.7%) من حالات الإجرام في المجتمعات الغربية حسب عينة الأفلام التي تم تحليلها، ويعني ذلك أن معظم المجرمين في السينما الأمريكية هم مجرمين بالغين وقد يكونوا أصحاب عمل أو يملكون عائلة مثل فيلم Black Mass حيث كان المجرم خطيراً جداً ومطلوباً من الأمن الفيدرالي إلا أنه كان أبا حنوناً وحريصاً على ابنه.

3 – مناقشة نتائج العرق/ اللون

تبين أن فئة العرق/ اللون الأبيض كانت أكثر الفئات ارتباطا بالجريمة حسب عينة الأفلام الأمريكية، وذلك بنسبه (82.3%)، تلاها في ذلك فئة اللون الأسود بنسبة (10.5%)، ثم فئة اللاتيني بنسبة (4.1%)، وأخيرا العرق الأسيوي بنسبة (3.1%).

تبدو هذه النتيجة مخالفة للتوقعات من حيث شيوع صورة نمطية، أو أفكار عامة تشير إلى تورط اللون الأسود والأسيوي في الجرائم التي تقع في المجتمع الأمريكي خصوصا، والمجتمع الغربي عموما، حيث ان في فيلم Get out كان الضحية شاب اسود اللون (من أصول افريقية) والمجرمين من اصحاب البشرة البيضاء والصورة النمطية التي كانت سائد في بدايات السينما على ان اغلب المجرمين واللصوص من اصحاب البشرة السوداء ، بدأت السينما الامريكية بكسر والتشكيك بهذه الصورة بجعل المجرمين من اصحاب البشرة البيضاء او من اللاتيين والمكسيك ، في محاولة منها للتهرب من ارتباط امريكا بالعنصرية ضد السود وبيان ان الاقليات في امريكا يتمتعون بكل حقوقهم ولا يواجهون اي عنصرية او تفرقة لذلك بدأت الأفلام الامريكية بانتاج الأفلام التي تكسر الصورة النمطية السائدة وتعسى لتجمل صورتها لدى العالم.

4- مناقشة نتائج المهنة/ الوظيفة

بينت النتائج أن فئة العاطلين عن العمل جاءت في الرتبة الأولى من فئات المجرمين بنسبة (34.2%)، تلاها في ذلك فئة "اعمال حرة" بنسبة (27%)، علما أن (5) من هؤلاء كانت تجارتهم الحرة تتعلق بالمخدرات وترويجها، بينما جاءت فئة موظف قطاع خاص في الرتبة الرابعة بنسبة (25.8%)، وأخيرا، فئة موظف حكومي بنسبة (13%).

يمكن الاستنتاج أن أكثر من ثلثي عدد المجرمين يتصفون بالبطالة وليس لهم أعمال محددة ودائمة. بينما كانت أقل النسب لأولئك من فئة "موظف حكومي". وتبدو هذه النتائج منطقية إلى حد كبير بالنظر إلى خطورة عدم وجود أعمال لفئة الشباب، مما يدفع بعضهم لسلوك مسار الجريمة، مثل فيلم Identity thief إذ كانت السيدة تسرق البطاقات الائتمانية لرجال الأعمال لتعيش بأموالهم وتمارس حياتها بكامل رفاهيتها.

5- مناقشة نتائج مظهر المجرم.

بينت النتائج أن فئة "وسيم" من فئات مظهر المجرمين جاءت هي الأكثرية بنسبة (75.5%)، وتليها فئة "غير وسيم" بنسبة (24.5%).

وتبدو هذه النتائج مثيرة للاهتمام اذ انها تبين ان هناك مغزى وتأثير لشكل المجرم على المتلقي بجعله وسيم المنظر، وبيان المجرم بهذه الصورة لها خطورة كبيرة إذ يتعاطف البعض مع المجرمين فقط لكونه وسيم وذا منظر مهندم، وايضاً تبين هذه النتيجة ان المجرم في السينما الأمريكي هو شخص عادي مثل اي فرد في المجتمع، اي انه ليس بوحش مخيف أو متسول خطر ومن الأمثلة على ذلك ظهور

كمية كبيرة من التعاطف والحب للمجرم في فيلم Extremely wicked shockingly and vile الذي أدى شخصية المجرم فيه الممثل الأمريكي Zac Efron وتبين أحداث الفيلم وأثناء محاكمة المجرم تعاطفت الكثير من الفتيات مع المجرم بل هناك فتيات اعجبن به فقط لكونه وسيم بينما هو قاتل مخيف قتل أكثر من عشرين فتاة بريئة.

6- مناقشة نتائج درجة ثقافة المجرمين.

بينت النتائج أن فئة "مثقف" استحوذت على الأغلبية من بين الفئات بنسبة (64.7%)، تليها فئتي "غير واضح درجة الثقافة" ثم "غير مثقف" بنسب متقاربة بلغت على التوالي (17.6%) ثم (17.6%).

وتدل هذه النتيجة على ان المجرمين في السينما الأمريكية من اصحاب الثقافة والعلم وهم ليسوا بمتخلفين أو جاهلين بل ان بعضهم من حملة الشهادات مثل فيلم The next three days الذي يكون المجرم فيه أستاذ جامعي يحاول تهريب زوجته من السجن بكافة الوسائل وعلى الرغم من شهادته الجامعية وثقافته إلا أنه يتورط في عالم الجريمة ويضطر إلى استخدام العنف والقتل لتحقيق غايته، كذلك فيلم The last thing he wanted الذي بين أن الصحفية المرموقة تخلت عن وظيفتها لتساعد والدها في تجارة السلاح وتدخل عالم التجارة الغير شرعية لينتهي بها المطاف مقتولة.

ثانيا: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

س 1- مناقشة نتائج مواضيع الجريمة التي تطرقت لها السينما الأمريكية الحديثة.

1-1- مناقشة نتائج جرائم ضد الأفراد

بينت النتائج أن أهم فئات الجرائم ضد الأفراد التي ظهرت في أنماط الجريمة كانت عمليات القتل بنسبة (33.3%)، تليها عمليات السرقات والنشل بنسبة (17.5%)، ثم "الاحتيال" بنسبة (17.5%)،

ثم "الاختطاف" بنسبة (10.5%)، ثم "التعذيب أو الايذاء البدني" بنسبة (8.8%)، ثم "الابتزاز" بنسبة (7%)، بينما توزعت باقي النسب على "الإساءة للسمعة"، و"انتحال شخصية" و"الاغتصاب/ التحرش" بنسبة (1.8%) لكل منها.

وهكذا تبدو جرائم القتل من أكثر المشكلات التي تواجه المجتمع الأمريكي حسب عينة الأفلام. بينما أقل الجرائم تتمثل في الإساءة إلى السمعة وانتحال الشخصية، والتحرش والاغتصاب.

وتتناقض نتائج هذه الدراسة مع دراسة اماني (2008) التي أشارت إلى أن الأفعال المجرمة في السينما المصرية لعام 2006 تمثلت في الخطف بنسبة (10.8%) يليها القتل (10.3%) ثم (الزنا) بنسبة (9%) فالمخدرات بنسبة (8.75%). بينما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة تادرس (2011) التي اشارت إلى ان هناك ارتفاع في نسبة جرائم القتل والشروع فيه من اجمالي الجرائم الموجهة ضد الأفراد يليها السرقات والنشل.

1-2- مناقشة نتائج جرائم ضد القانون

بينت النتائج أن فئة "تجارة المخدرات" حازت على الرتبة الأولى بنسبة (42%) من الفئات الخمس، وفي الرتبة الثانية فئة "السطو على البنك" بنسبة (31.6%)، ثم في الرتبة الثالثة فئة "تجارة السلاح" بنسبة (15.8%) ثم بنسبة (5%) فقط لكل من فئتي "الشغب"، و "تزوير عملات".

وهكذا فإن ظاهرة تجارة المخدرات تعتبر من أهم المشكلات في المجتمع الغربي ومن أهم أسباب الجرائم التي يجرمها القانون، بينما تعد عمليات الشغب وتزوير العملات من أقل الظواهر الإجرامية في المجتمع الغربي حسب عينة الأفلام التي تم تحليلها.

تعكس أرقام القتل في هذه الأفلام بأن السينما الغربية تتضمن قدرا كبيرا من العنف، وهو ما حذرت من آثاره العديد من الدراسات الاجتماعية والإعلامية التي تشير إلى تأثير وسائل الإعلام على ظاهرة العنف في المجتمعات. خصوصا حينما يجد المشاهد أن عمليات القتل تلك لم تنتهي إلى عقاب قانوني صارم ورادع، بينما لم تحظ جرائم تزوير العملات بأهمية كبيرة ما يعكس عدم شيوعها في هذه المجتمعات ربما بسبب التطور التكنولوجي الكبير في أنظمة الكشف عن العملات المزورة لديهم، هذا علاوة على أن المجتمعات الغربية باتت تتعامل بالتجارة الإلكترونية منذ مدة طويلة ما يقلل من أهمية العملات النقدية.

1- 3- مناقشة نتائج جرائم ضد الممتلكات العامة

بينت النتائج أن هذا النمط من الأفلام يمثل ما نسبته (20%) من مجموع أفلام العينة. وتظهر البيانات أن جميع الفئات الثلاث حاز كل منها على نسب متطابقة (33.3%) لكل منها، وهي "حريق العمد"، و "تهريب آثار"، و "تخريب المرافق العامة".

لم يشكل هذا النوع من الجرائم حدث رئيس أو غاية في نفس المجرمين بل حدثت في أغلب الأفلام الأمريكية بشكل تلقائي جراء المطاردات التي تحدث بين المجرمين والشرطة أو المنافسين، إلا ان في فيلم Joker أظهر الفيلم في نهايته حدوث اعمال شغب وتكسير اشبه بكونه انقلاب الشعب على الحكام وكان ذلك كرد فعل على سياساتهم وتأييد لأفكار الجوكر واعماله الإجرامية.

2- مناقشة نتائج الوسائل التي يستخدمها المجرم في تنفيذ الجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة.

بينت النتائج أن أكثر الفئات أو الأسلحة والأدوات التي استخدمت في الجريمة كانت الأسلحة النارية بنسبة (25%)، تلاها في ذلك " إيذاء بدني/ مبرح"، بنسبة (20%)، ثم جرائم اتصالات وكمبيوتر" بنسبة

(20%) أيضا، ثم فئة "آلات حادة" بنسبة (16.6%)، فيما توزعت باقي النسب على أدوات أخرى كوسائل النقل، والمياه المغلية... وغير ذلك. وتتناقض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمين (2012) حيث أظهرت ان العنف البدني أكثر انواع العنف استخداماً من بين الوسائل الاخرى.

وهكذا تمثل ظاهرة انتشار السلاح في المجتمع الغربي تحديا كبيرا إذ تستخدم الأسلحة في نسبة عالية من الجرائم تعادل ربع (25%) مجموع الجرائم، ولعل قوانين اقتناء السلاح السهلة تساعد على ذلك، خصوصا في المجتمع الأمريكي الذي يشهد جرائم بالسلاح بين الحين والآخر، والحقيقة أن معالجة الأفلام لهذه الظاهرة يعكس الواقع، فمشكلة السلاح باتت معروفة للجميع، ويجب على وسائل الإعلام عرضها أمام الجمهور لإثارة النقاش حولها، هذا إضافة إلى دور هذا العنصر في تحقيق أقصى إثارة في أفلام الآكشن، وأفلام الجرائم على وجه الخصوص وهذا ما بينه فيلم Widows عندما طلبت المجرمة من مساعدتها ان تقتني لهم الاسلحة النارية، لترد عليها من اي أحصل عليهم؟ لتجيبها المجرمة بعبارة " هذه امريكا" اشارة على ان السلاح متوفر بكل مكان وبكل سهولة.

س 3: مناقشة نتائج أسباب ارتكاب المجرم للجريمة في الأفلام الأمريكية الحديثة.

توزعت أسباب ارتكاب الجرائم على أربعة عوامل أو أسباب رئيسية كالآتي:

3-1: مناقشة نتائج الأسباب النفسية لارتكاب الجريمة

بينت النتائج أن فئة "الانتقام" جاءت في الرتبة الأولى بنسبة (60%) من الفئات الثلاث للأسباب النفسية، تلاها في الرتبة الثانية فئة "اضطرابات نفسية" بنسبة (25%)، ثم فئة "إدمان المخدرات" بنسبة (15%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شقير، 1999) التي أشارت نتائجها إلى عدم اهتمام الدراما

الأمريكية والبريطانية والمكسيكية بقضية الادمان. بينما تتناقض مع دراسة ويلش ودولر(2011) والتي اشارت إلى ان ظهور العقاب والانتقام (كرد فعل) ظهر بشكل محدد في الأفلام حيث اكدت العديد من الأفلام على مبدأ التصالح والمسامحة.

يأتي موضوع الانتقام في الأفلام من أجل تحقيق عملية الصراع والتشويق الدرامي التي تقوم عليها الأعمال الدرامية في معظمها، وهو ما يحقق التشويق والترقب للمشاهد، ويوفر أيضا أحداث الفيلم التي يتخللها الفشل والنجاح وغير ذلك من عناصر الحدث، مثل فيلم Now you see me إذ ينتقم الشرطي من الذين قتلوا والده بعد سنين طويلة ليقوم بأكبر عملية سطو على بنك ومن ثم توريطهم بتلك العملية لزجهم في السجن حيث لجأ الشرطي للاحتيال والسرقة ولم يلجأ للقانون لتحقيق انتقامه.

3-2: مناقشة نتائج الأسباب الاجتماعية لارتكاب الجريمة

بينت النتائج أن فئة "بيئة منحرفة" حازت على الرتبة الأولى بنسبة (45%)، تلاها في ذلك فئة "دفاع عن النفس" بنسبة (25%)، ثم فئة "التخلص من منافس" بنسبة (10%)، ثم فئة "نزاع أسري بنسبة (10%)، وحازت فئتي "الوصول لأمراءه" و "فئات أخرى" على نسبة (5%) لكل منهما. ويجدر الإشارة إلى أن الحالة الوحيدة التي اندرجت في فئات أخرى كانت لأحد المجرمين الذي تورط في تهريب زوجته من السجن التي كانت تقضي فيه محكوميتها.

بهذا فإن الأفلام تعطي أهمية واضحة للبيئة الاجتماعية في تحفيز الجريمة، وهذا ما تؤكد عليه الدراسات الاجتماعية عادة في كل المجتمعات. إذ أشارت دراسة عبد الرؤوف (2014) إلى الظرف الذي أدى إلى العنف، حققت الظروف الاجتماعية تساهم في ظاهرة العنف بنسبة (81.3%)، في حين أن

الظروف السياسية جاءت في المرتبة الثانية. وسهلت البيئة المنحرفة من ارتكاب الجرائم وذلك لأنها وفرت جميع السبل والأفكار للمجرم لارتكاب جريمته مثل فيلم Killer Joe الذي أظهر الفيلم أن تاجر المخدرات الشاب استعان بقاتل مأجور ليقتل والدته والحصول على أموال تأمينها على الحياة لسداد ديونه، ولم يمنعه أحد من هذه الجريمة بل تعاون مع والده واخته الصغيرة لتسهل هذه العملية وتقسيم الأموال بينهم، وهنا كان تأثير البيئة المنحرفة على الجريمة والأفراد فلم يمنع الأب ابنه من القيام بقتل والدته بل شجعه على ذلك من أجل الحصول على الأموال. كذلك الحال في فيلم The town إذ إن المجرمين كانوا في بيئة مليئة بالفساد الانحراف مثل العلاقات الغير شرعية والمخدرات والسرقة والعنف.

3-3: مناقشة نتائج الأسباب الاقتصادية لارتكاب الجرائم

بينت النتائج أن فئة "طمع في المال" حازت على الرتبة الأولى من بين الفئات الثلاث للأسباب الاقتصادية وبأغلبية واضحة، بنسبة (68%)، بينما حازت الفئتين الآخرين "البطالة"، و"الحفاظ على منصب أو منفعة" على نسب متطابقة (16%) لكل منهما.

يشكل الحصول على المال في معظم المجتمعات سببا كبيرا في إثارة المشكلات، ويبدو أن هذا السبب يتفاقم في المجتمعات الأكثر تقدما بسبب سيطرة الروح الرأسمالية على حياة الناس، فالمال في هذه المجتمعات هو محرك الحياة، خصوصا وأن مستوى الحياة مرتفع، ويحتاج الفرد فيها إلى المال باستمرار لتلبية احتياجاته المستمرة والمتجددة.

بالنسبة للبطالة فإن نتائج دراسة الفوال ونجوى (2004) تناقض نتائج الدراسة الحالية حينما أشارت إلى أن البطالة تأتي في مقدمة القضايا التي تؤدي إلى الجريمة.

3-4: مناقشة نتائج الأسباب السياسية لارتكاب الجرائم

بينت النتائج أن الأفلام التي جمعت بين الجريمة والأسباب السياسية شكلت نسبة ضئيلة (20%) من مجموع وحدات العينة البالغة (30%) فيلما، وفي هذا الصعيد قد يجوز تصنيف هذه الأفلام بأنها سياسة فيها أحداث عنف، غير أن القوانين الأمريكية بالطبع تجرم هذه الأفعال وتعتبرها أفعالا جرمية، وتظهر البيانات أن الأسباب السياسية الكامنة وراء الجريمة توزعت على سببين فحسب هما "تغيير الأوضاع الراهنة"، و"محاربة الفساد" حاز كل منهما على نسبة متطابقة مع الأخرى (50%).

ومن الأمثلة على تغيير الأوضاع الراهنة ومحاربة الفساد فيلن In time والذي يسعى البطل لمحاربة النظام السائد بعد مدة طويلة من الزمن وبسبب الظلم والفساد يسعى لتغيير الوضع والبدء بإنقاذ البشرية لكنه يستعين بالجريمة لتنفيذ خطته فيقوم بخطف ابنة أحد أكبر أصحاب رؤوس الأموال ويقوم بالسطو على البنوك والابتزاز وغيرها من الأعمال الإجرامية.

وتشير دراسة عبد الرؤوف (2014) السابق ذكرها أن الظروف السياسية تأتي في الدرجة الثانية بعد الظروف الاجتماعية.

4- مناقشة نتائج اتجاهات السينما الأمريكية إزاء الجريمة.

بينت النتائج أن مجموع التكرارات للاتجاهات بلغ (30) تكرارا، وهذا عدد مماثل لعدد الأفلام التي خضعت للتحليل، وهذا هو النموذج التحليلي الوحيد الذي صنف فيه كل فيلم بفئة واحدة (مؤيد، محايد، معارض)، بمعنى أن الفيلم تم تقييمه كوحدة واحدة إما مؤيد أو محايد أو معارض. وتظهر البيانات أن

فئة "مؤيد" استحوذت على الأغلبية بنسبة (46.8%) من الفئات، بينما تساوت الفئتين الآخرين "محايد" و "معارض" بالنسبة نفسها لكل منهما (26.6%).

يجدر التنويه أن المحللين اتفقوا على أن أي شخص يقوم بفعل إجرامي أو شارك به، يجب أن ينتهي به الأمر إلى الإدانة سواء أكان من خلال القضاء أو من خلال صورة المجرم التي يقدمها العمل، فإن لم يحدث ذلك، فيتم تصنيف الفيلم حسب الاتجاهات بأنه "مؤيد". في بعض الأفلام يحتدم صراع بين العصابات لكن لا يظهر الفيلم أي دور للقانون أو الشرطة، وهذا يسجل على أنه "مؤيد"، لأنه لا يذكر بالعواقب القانونية لمثل هذه الجرائم. في أفلام أخرى، ترى العمل يبرر الجريمة اعتمادا على مبررات إنسانية.

وهكذا يبدو الاتجاه المؤيد، الذي يمكن وصفه بأنه الاتجاه المتعاطف، أو المتفهم، أو المعجب بالمجرمين والجريمة، استحوذ هذا الاتجاه على أكثرية الأفلام بنسبة (46.8%) مع فوارق كبيرة مع الفئات الأخرى.

بناء على تلك النتيجة، فإنه فرضية أن الأفلام الأمريكية تشجع على العنف تعتبر فرضية صحيحة. وهو ما يتوافق مع دراسة (شقير، 1999) التي أشارت إلى وجود معدل مرتفع للعنف في الدراما الأمريكية والبريطانية. وظهرت هذا الاتجاه "المؤيد" في العديد من الأفلام لعل أبرزها فيلم Going in style الذي يقوم فيه ثلاثة من المسنين بالسطو على أحد البنوك وذلك بعد اقتطاع وحرمانهم من رواتبهم التقاعدية حيث أيد الفيلم الجريمة والتستر على المجرمين والتعاطف معهم كونهم من المسنين وتكررت عبارة " من واجب المجتمع ان يهتم بالمسنين " لتكون مبرراً على جريمتهم وتكسبها الطابع الانساني.

5- مناقشة نتائج الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة.

تعد عملية التأطير Framing من أهم العمليات التي تقوم بها وسائل الإعلام، فالأحداث تقع في المجتمع باستمرار، لكن الأحداث تكتسب مغزاها ومجراها من خلال وضعها في إطار معين، فهي لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين بل يعمل التأطير على تحديدها وتنظيمها واعادة تشكيلها من خلال التركيز على جوانب معينة (مكاوي والسيد، 1998، ص348). وتقوم السينما بدور مميز في هذه العملية بسبب ميزاتها المعروفة التي تزيد من أثرها على المشاهد، لأن المشاهد يختار الفيلم الذي يرغب بمشاهدته، فهو مهيأ لتلقي الأثر، كذلك، فإن الخصائص البصرية للسينما والمؤثرات التي تصاحب الصورة تزيد من هذا الأثر.

يجدر التنويه أن العمل الواحد قد يحتمل أكثر من إطار، لذلك، جاء عدد الأطر (47) أكثر من عدد وحدات الفيلم (30). فالفيلم قد يتضمن إطار أخلاقي وإطار محدد بقضية، مثل قضية النزاع الأسري التي تقوم على أسس قانونية مثلا أو أخلاقية.

وقد بينت النتائج أن فئة "إطار محدد بقضية" جاء في الرتبة الأولى بنسبة (23.4%)، بينما حازت الفئات/ الأطر الثلاثة على نسبة متطابقة (21.3%) لكل منها، في حين جاء الإطار الأخلاقي في الرتبة الأخيرة بنسبة (12.7%).

ولعل في هذه النتائج ما يعكس طبيعة المجتمع الغربي، إذ أشارت دراسة ويلش ودولر (2011) أن هناك دور كبير لوسائل الإعلام في بناء تصورات الجمهور وفهمه للجريمة والعدالة فهي منصات تعكس الواقع الحقيقي وتسلط الضوء على الكثير من القضايا الإجرامية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من المؤشرات والنتائج كالآتي:

1. شكل الذكور أكثرية بتكرار (71) وبنسبة (64.5%) من مجموع المجرمين حسب الجنس مقابل (39) بنسبة (35.5%) للإناث.
2. أن أكثر الفئات العمرية ارتكابا للجرائم هي الفئة من (30 – 39 سنة) بنسبة (41.4%)، يتلوها في ذلك الفئة العمرية (40 سنة فما فوق) بنسبة (27.3%)، ثم الفئة (20–29 سنة) بنسبة (23.2%)، وأخيرا الفئة العمرية (دون 20 سنة) بنسبة (8.1%).
3. أن فئة العرق/ اللون الأبيض كانت أكثر الفئات ارتباطا بالجريمة حسب عينة الأفلام الأمريكية، وذلك بنسبه (82.3%)، تلاها في ذلك فئة اللون الأسود بنسبة (10.5%)، ثم فئة اللاتيني بنسبة (4.1%)، وأخيرا العرق الأسيوي بنسبة (3.1%).
4. أن فئة العاطلين عن العمل جاءت في الرتبة الأولى من فئات المجرمين بنسبة (34.2%)، تلاها في ذلك فئة "اعمال حرة" بنسبة (27%)، علما أن (5) من هؤلاء كانت تجارتهم الحرة تتعلق بالمخدرات وترويجها، بينما جاءت فئة موظف قطاع خاص في الرتبة الرابعة بنسبة (25.8%)، وأخيرا، فئة موظف حكومي بنسبة (13%).
5. أن فئة "وسيم" من فئات مظهر المجرمين جاءت هي الأكثرية بنسبة (75.5%)، وتليها فئة "غير وسيم" بنسبة (24.5%).
6. أن فئة "مثقف" استحوذت على الأغلبية من بين الفئات بنسبة (64.7%)، تليها فئتي "غير واضح درجة الثقافة" ثم "غير مثقف" بنسب متقاربة بلغت على التوالي (17.6%) ثم (17.6%).

7. أن أهم فئات الجرائم ضد الأفراد التي ظهرت في أنماط الجريمة كانت عمليات القتل بنسبة (33.3%)، تليها عمليات السرقات والنشل بنسبة (17.5%). بينما توزعت النسب الباقية على الفئات الأخرى.
8. أن فئة "تجارة المخدرات" حازت على الرتبة الأولى بنسبة (42%) من الفئات الخمس، وفي الرتبة الثانية فئة "السطو على البنك" بنسبة (31.6%)، ثم في الرتبة الثالثة فئة "تجارة السلاح" بنسبة (15.8%).
9. أن أكثر الفئات أو الأسلحة والأدوات التي استخدمت في الجريمة كانت الأسلحة النارية بنسبة (25%)، تلاها في ذلك " إيذاء بدني/ مبرح"، بنسبة (20%)، ثم جرائم اتصالات وكمبيوتر" بنسبة (20%) أيضا، ثم فئة "آلات حادة" بنسبة (16.6%).
10. أن فئة "الانتقام" جاءت في الرتبة الأولى بنسبة (60%) من الفئات الثلاث للأسباب النفسية، تلاها في الرتبة الثانية فئة "اضطرابات نفسية" بنسبة (25%)، ثم فئة "إدمان المخدرات" بنسبة (15%).
11. أن فئة "البيئة المنحرفة" حازت على الرتبة الأولى بنسبة (45%) في الأسباب الاجتماعية لارتكاب الجرائم، تلاها في ذلك فئة "دفاع عن النفس" بنسبة (25%)، ثم فئة "التخلص من منافس" بنسبة (10%)، ثم فئة "نزاع أسري بنسبة (10%)،
12. أن فئة "طمع في المال" حازت على الرتبة الأولى من بين الفئات الثلاث للأسباب الاقتصادية وبأغلبية واضحة، بنسبة (68%)، بينما حازت الفئتين الآخرين "البطالة"، و"الحفاظ على منصب أو منفعة" على نسب متطابقة (16%) لكل منهما.

13. بينت النتائج أن الأفلام التي جمعت بين الجريمة والأسباب السياسية شكلت نسبة ضئيلة (20%)، وقد توزعت الأسباب السياسية على سببين فقط فحسب وهما "تغيير الأوضاع الراهنة"، و"محاربة الفساد"، وحاز كل منهما على نسبة متطابقة مع الأخرى (50%).
14. بخصوص الاتجاهات إزاء مضمون الأفلام السينمائية فقد بينت النتائج أن فئة "مؤيد" استحوذت على الأغلبية بنسبة (46.8%) من الفئات، بينما تساوت الفئتين الأخريين "محايد" و "معارض" بالنسبة نفسها لكل منهما (26.6%).
15. تأطر المحتوى السينمائي في خمسة أطر، وتبين أن فئة "إطار محدد بقضية" جاء في الرتبة الأولى بنسبة (23.4%)، بينما حازت ثلاثة أطر على نسبة متطابقة (21.3%) لكل منها وهي "إطار الصراع"، و "الإطار الديني"، و "الإطار القانوني"، في حين جاء الإطار الأخلاقي في الرتبة الأخيرة بنسبة (12.7%).

التوصيات

1. دعوة الباحثين والمهتمين بدراسة السينما وتأثيرها على المجتمع لعمل دراسات وبحوث علمية أكثر في مجال الأفلام والسينما، وخاصة الأمريكية كون الاقبال عليها أكثر وانتشارها أوسع، والعمل على تحليل مضامين أفكارها التي قد تؤثر على الاجيال القادمة والشباب الحالي، بالإضافة إلى معرفة مدى ملاءمتها للمنظومة القيمية في مجتمعاتنا المحلية وتطوير البحث العلمي في مجال السينما كونه مجال مهم ومؤثر.

2. التوصية لوسائل الإعلام الوطنية والمؤسسات الوطنية ومن خلال التربية الإعلامية للعمل على نشر الوعي بخطورة الأفكار التي تقدمها السينما الأمريكية ومدى تأثيرها على أفكار وسلوك الأفراد وتوجهاتهم.
3. دعوة المنتجين السينمائيين العرب لإنتاج أفلام تحارب الجريمة وتبين خطورتها وعواقبها الوخيمة كجزء من دورهم في التوعية المجتمعية.
4. دعوة الحكومات العربية لإعادة النظر في قوانين الرقابة على الأفلام، وما تتضمنه من مشاهد عنيفة وأفكار تُلهم المجرمين بأفكار إجرامية من خلال الأفلام.
5. دعوة وسائل الإعلام والمنتجين السينمائيين العرب للابتعاد عن الترويج للشخصيات الإجرامية وإبرازهم وتمييزهم، والتركيز على البطل محب الخير واظهاره بصورة جيدة وأفضل من المجرم.
6. دعوة المنتجين السينمائيين العرب لإظهار الدور القانوني الصارم والعقاب المستحق للمجرم في الفيلم، وإظهار صعوبة الافلات من الجريمة وعواقبها.
7. دعوة المنتجين السينمائيين العرب لعدم الإفراط في تقديم التبريرات الإنسانية والنفسية التي تدفع المجرمين لارتكابهم جرائمهم، لان المبالغة في التبرير تؤدي إلى تعاطف المشاهد مع المجرم ويصبح مؤيداً للجريمة بدلا ان ينفر منها.
8. العمل على كتابة بحوث اعلامية تبحث في دراسة وتحليل السياق الدرامي لقصص الجريمة في الأفلام السينمائية والمسلسلات الدرامية، وبيان نهاية المجرم ودور القانون والعدالة في العمل نفسه.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد، جمال (2009). "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الازمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم "، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والثلاثون، جامعة القاهرة: كلية الآداب.

امين، غادة (2012). **معالجة العنف في الأفلام العربية والاجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

برنالد، ديك (2013). تشريح الأفلام، **مشورات وزارة الثقافة** – المؤسسة العامة للسينما ط6، دمشق.

البشر، خالد (2005). أفلام العنف والاباحة وعلاقتها بالجريمة، **مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية** (358)، الرياض.

تادرس، ماريان ايليا (2011). " الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة – دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديماً وحديثاً "، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد (7) العدد (3).

جاكسون، كيفن (1997). **السينما الناطقة**، ترجمة خضر، علام (2007) " **السينما الناطقة** "، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما في الجمهورية العربية السورية.

الجميلي، فتحية عبدالغني (2001). **الجريمة والمجتمع ومرتكبي الجريمة**، عمان، دائرة المكتبية الوطنية.

جورنر، ماري تيريز (2011). **معجم المصطلحات السينمائية**، دمشق، وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما في الجمهورية العربية السورية.

الدبيسي، عبدالكريم (2016). **دراسات اعلامية في تحليل المضمون**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

دعوش، أحمد (2011). **ضريبة هوليود**، دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبدالرزاق محمد (2016). **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون**، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

ديلو، فضيل (2003). **الاتصال مفاهيمه – نظرياته – وسائله**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

رمضان، السيد (1985). **الجريمة والانحراف من منظور الاجتماعي**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

شقير، بارعة حمزة (1999). **تأثير التعرض للدراما الاجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

صالح، تحسين محمد (2016). **أدب الفن السينمائي**، ط1، عمان–دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

الطائي، مصطفى حميد (2012). **مناهج البحث في الإعلام وعلوم الاتصال**، الشارقة–مكتبة الجامعة.

عبدالحميد، محمد (2000). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة–عالم الكتب للنشر والتوزيع.

عبدالرؤوف، اماني (2008). "الافعال المجرمة في السينما المصرية لعام 2006 – دراسة تحليلية من حيث الشكل والمضمون "، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان " الإعلام بين الحرية والمسؤولية، القاهرة، مصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون.**

العبدلي، محمد بن فنخور (2011). **ظاهرة الابتزاز**، مقالة منشورة

عثمان، مجد نبيل (2015). **الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية دراسة تحليلية (2001–2012)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة البترا، عمان.

عمارة، محمد (2007). **معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون، دراسة تحليلية ميدانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب قسم الإعلام.

عمارة، محمد (2008). **دراما الجريمة التلفزيونية – دراسة سيسيو اعلامية**، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

عويس، محمد (2008). "**اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف... دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامين 2005-2006**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.

فاضل، وسام (2010). **السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية**، ط1 القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

الفوال، كمال ونجوى، امال (2004). " **التناول السينمائي لظاهرة تعاطي وادمان المخدرات (1998-2002) دراسة تحليلية**"، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

القصير، فرج (2006). **القانون الجنائي العام**، تونس، مركز النشر الجامعي. يمكن الحصول عليه من خلال http://islam.assawsana.com/pages.php?newsid=5262

ليلة، رزق سند (1990). **قراءات في علم النفس الجنائي**، بيروت، دار النهضة العربية.

مزروع، رشا (2013). "**اطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير-دراسة تحليلية مقارنة**"، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد التاسع، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

المشهداني، سعد سلمان (2020). " منهجية البحث الإعلامي "، العين، دار الكتاب الجامعي.

مظهر، قنطقجي سامر (2005). **مشكلة البطالة وعلاجها في الاسلام**، بيروت، لبنان ط1.

نايلي، نفيسة (2013). **المرأة من خلال السينما المغاربية – دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية والتونسية والمغربية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الاتصال والإعلام، جامعة الجزائر.

نحاس، هاشم (2010). **موسعة تاريخ السينما في العالم – السينما الصامتة**، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

ثانياً: المصادر الأجنبية

Bennet, Slater & Peter, Jerry (2006). **Media studies: the Essential Introduction**, communication Research, SAGE, USA.

Bounaime, Mohamed (2019). **The Impact of American Action Movies on American Adolescents.** Abou Bekr Belkaid University of Tlemcen, Algeria.

Busselle. Rick (2003). **Television exposure, parent's precautionary warning and young adult perceptions of crime**, communication Research, SAGE, USA.

Istiak, Mahmood (2013). Influence and importance of cinema on the lifestyle of educated youth: a study on university students of Bangladesh, **Journal of Humanities and Social Science**, 6 (17), 77-80.

Kendra Cherry (2020). "**Psychological Disorders Diagnosis and Types.** Journal of, physiology.org. https://www.verywellmind.com/what-is-a-psychological-disorder-2795767.

Kubrak, Tina (2020). Impact of films: changes in young people's attitudes after watching a movie, **Behavioral Science,** 10(5), 86.

Robin, Nabi & John, Sullivan (2011). **Does Television Viewing Relate to Engagement in Protective Action Against Crime? A Cultivation Analysis from a Theory of Reasoned Action Perspective**. Communication Research, SAGE, USA.

Rodrigo Martinez, Andres Fernandez, (2010). **The social and economic impact of illiteracy**. 30.04.2010 - UNESCO Office in Santiago.

Ronald, Compsi (1980). Gratifications of daytime TV serial viewers, **Journalism Quarterly**, No. 57**.**

Shanto, Iyengar & Adam Simon (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: A Study of Agenda-Setting, Priming and Framing, **Communication Research**, Vol. 20, No. 3.

Smith, Geoffrey Newell (1996**). Oxford History of Word Cinema**, Oxford University.

Welsh, Andrew and Fleming, Thomas and Dowler, Kenneth (2011). **Constructing Crime and Justice on Film: Meaning and Message in Cinema.** Wilfrid Laurier University, Brantford, Ontario, Canada.

Wolfsfeld, G. (1991). Media protest and political violence: A transactional analysis, **journal of monographs**, No 127.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

1- موقع فيدو الالكتروني

https://www.feedo.net/LifeStyle/Arts/Cinema/Cinema.htm#23

2- موقع الجزيرة الالكتروني

https://www.aljazeera.net/news/arts

3- موقع العين الاخباري

https://al-ain.com/article/movies-crimes-joker

4- موقع مايو كلينك

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/drug-addiction/symptoms-causes/syc-20365112

5- موقع حماة الحق

https://jordan-lawyer.com/2020/05/02/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%84/

6- موقع العربي بوست

https://arabicpost.net/%D9%81%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%87%DB%8C%D8%B1/2019/10/07/%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D9%87%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%86-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A3%D9%86-%D8%A8%D8%AF/

ملاحق الدراسة

ملحق (1) قائمة محكمي استمارة التحليل.

ملحق (2) استمارة تحليل المضمون.

ملحق رقم (3) الفئات التي تم الاختلاف والتوافق حولها بين المحكمين.

ملحق رقم (4) اسماء الأفلام ونبذة عنها.

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

#	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	د. عبدالكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
2	د. كامل خورشيد	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
3	د. حنان الشيخ	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	الشرق الأوسط
4	د. ليلى جرار	أستاذ مساعد	صحافة واعلام	الشرق الأوسط
5	د. محمود الرجبي	أستاذ مساعد	إعلام رقمي	الشرق الأوسط
6	د. أحمد عريقات	أستاذ مساعد	إعلام رقمي	الشرق الأوسط

الملحق (2)

استمارة تحليل المضمون

اسم الفيلم ..... سنة انتاج الفيلم..... نوع الفيلم ..... رقم الاستمارة ..... تاريخ اجراء الاستمارة

ت		فئات المعلومات الديموغرافية للمجرم					
	1- فئات النوع الاجتماعي للمجرم (1-1) إلى (2-1)	2- الفئات العمرية للمجرم (1-2) إلى (4-2)	3- فئات عرق المجرم (1-3) إلى (4-3)	4- فئات مهنة المجرم (1-4) إلى (4-4)	5- فئات مظهر المجرم (1-5) إلى (2-5)	6- فئات درجة ثقافة المجرم (1-6) إلى (2-6)	ملاحظات
	ذكر	دون 20 سنة	ابيض	موظف حكومي	وسيم	مثقف	
	انثى	من20 إلى 29	اسود	موظف قطاع خاص	غير وسيم	غير مثقف	
		من 30 إلى 39	لاتيني	لا يعمل			
		40 فما فوق	اسيوي	اعمال حرة			

ت	1- موضوع الجريمة			
	جرائم ضد الأفراد (1-1-8) إلى (9-1-8)	جرائم ضد القانون (1-2-8) إلى (7-2-8)	جرائم ضد الممتلكات العامة (1-3-8) إلى (3-3-8)	الملاحظات
	القتل	الشغب	حريق العمد	
	التعذيب	تزوير عملات	تهريب اثار	
	الاختطاف	تجارة السلاح	تخريب المرافق العامة	
	سرقات ونشل	تجارة المخدرات		
	الاحتيال	السطو على البنك		
	الابتزاز			
	الاساءة إلى السمعة			
	انتحال شخصية			
	التحرش والاغتصاب			

ت	2- أسباب ارتكاب الجريمة				
	أسباب نفسية (7-1-1) إلى (7-1-3)	أسباب اجتماعية (7-2-1) إلى (7-2-5)	أسباب اقتصادية (7-3-1) إلى (7-3-3)	أسباب سياسية (7-4-1) إلى (7-4-3)	ملاحظات
	أمراض واضطرابات نفسية	الدفاع عن النفس	البطالة	تغيير الأوضاع الراهنة	
	انتقام	النزاع الاسري	الطمع في المال	القضاء على الفساد	
	ادمان مخدرات	البيئة المنحرفة	الحفاظ على المنصب أو منفعة		
		الوصول إلى امراءة			
		التخلص من منافس			

ت	3- وسائل تنفيذ الجريمة	الملاحظات
	(9-1) فئة اداة حادة: مثل السكين وبقايا الزجاج. (9-2) فئة الاسلحة النارية. (9-3) فئة وسائل بدنية: مثل الضرب المبرح. (9-4) فئة مياه مغلية. (9-5) فئة الغرق. (9-6) فئة حرق. (9-7) فئة تفجير. (9-8) فئة ادوية وحقن. (9-9) فئة جرائم اتصالات إلكترونية وكومبيوتر. (9-10) فئة وسائل نقل.	

ت	4- اتجاهات السينما الأمريكية ازاء الجريمة	الملاحظات
	(10-1) فئة الاتجاه المؤيد للجريمة في السينما الأمريكية. (10-2) فئة الاتجاه المحايد للجريمة في السينما الأمريكية (10-3) فئة الاتجاه المعارض للجريمة في السينما الأمريكية	

ت	5- الأطر التي استخدمتها السينما الأمريكية في أفلام الجريمة	الملاحظات
	(11-1) إطار الصراع	
	(11-2) الإطار المحدد بقضية	
	(11-3) الإطار الأخلاقي	
	(11-4) الإطار الديني	
	(11-5) الإطار القانوني	

الملحق رقم (3)

الفئات التي تم الاختلاف والتوافق حولها بين المحكمين

1- رشحت الطالبة عشوائيا فيلم (Spotlight) وقامت بتحليله، فيما رفضه المحلل الثاني لأنه يتضمن عدداً ضخما من المتهمين (95) متهما، ورغم أن المتهمين أدينوا صحفيا، غير أنهم لم يعرضوا على المحاكم بل انتهى الفيلم دون ذلك، فلا يمكن الحكم عليهم بالإجرام علاوة على العدد الكبير من المتهمين الذي سيخل ببيانات العينة، علما أن أكثر حالات الإجرام في الفيلم الواحد تراوحت بين (1-14).

2- تم الاستغناء عن فئة (التخلص من السلطات) في فئة الأسباب السياسية لارتكاب الجرائم لأنها لم تظهر في التحليل ولا مرة واحدة، وكانت هذه الفئة من اختيار الطالبة.

3- في فئة جرائم ضد القانون تم الغاء الفئتين التاليتين لعدم ظهورها في التحليل الاستطلاعي وعدم ظهورها نهائيا في التحليل النهائي:

3-1. فئة التسول: وهو طلب المال أو الطعام أو المبيت من الناس باستجداء عواطفهم وكرمهم عن طريق اظاهر سوء الحال أو عاهات صابتهم.

3- 2. فئة الارهاب: عرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بأنه كل فعل من افعال العنف أو التهديد أيا كانت بواعثه أو اغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي جماعياً أو فردياً يهدف إلى القاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو أحد المرافق أو الاملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها والاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر (الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب).

4- تم إعادة صياغة لفئة (تخريب الشارع والممتلكات العامة) لتصبح (تخريب المرافق العامة).

5- فئة أدوات الجريمة: تم جمع ثلاث فئات في فئة (جرائم الاتصالات الإلكترونية والكمبيوتر) وهي: (9-9) فئة انترنت. (9-10) فئة هاتف. (9-11) فئة كومبيوتر.

وبذلك يكون الخلاف بين المحكمين ما نسبته (7) فئات من أصل (76) فئة كانت موضع الفحص، وباحتساب ذلك يصبح معامل الاتفاق/ الثبات = 90% من العينة الاستكشافية التي تم تحليلها.

تم إجراء تحليل الثبات من خلال العينة الاستكشافية، التي شاركت فيها الطالبة (N1)، وشارك فيها خبير في الإحصاء والمنهج.

الملحق رقم (4)
أسماء الأفلام ونبذة عنها

اسم الفيلم :Jump Street 21

سنة الانتاج: 2012 – نوع الفيلم: جريمة آكشن – مدة الفيلم: 01:49:38

قصة الفيلم: في محاولة لإثبات الذات يبدأ ضابطا شرطة حديثا التخرج عملهما، ويتقمصان شخصية مراهقين في إحدى المدارس الثانوية، كي يكشفا أطراف الجريمة، ومروجي المخدرات المسيطرين على المدرسة، وينتج عن ذلك العديد من المواقف الكوميدية.

اسم الفيلم: American Hustle

سنة الانتاج: 2013 – نوع الفيلم: جريمة دراما – مدة الفيلم: 2:18:05

قصة الفيلم: تدور أحداث الفيلم حول محتالٍ يُدعى إيرفينج روزنفيلد (كرستيان بيل)، وشريكته في دنيا الجريمة سيدني بروسر (إيمي آدامز)؛ اللذين يجدان نفسهما مجبرين على المخاطرة والتعاون مع العميل الفيدرالي ريتشي ديماسوا (برادلي كوبر)، والدخول وسط عصابات المافيا؛ من أجل الإيقاع بمجرمين ومحتالين وسياسيين وتقديمهم للعدالة والذي أبرزهم عمدة كامدين في ولاية نيوجيرسي.

اسم الفيلم: Black Mass

سنة الانتاج: 2015 نوع الفيلم: جريمة سيرة ذاتية – مدة الانتاج: 02:02:38

قصة الفيلم: يدور الفيلم حول القصة الحقيقية لـ (وايتي بولجر) وعميل التحقيقات الفيدرالي (جون كونوللي). واللذان ترعرعًا جنبًا إلى جنب في شوارع بوسطن الجنوبية، ولكن بعد عدة عقود يصبح جون كونوللي

من العملاء النافذين في مكتب التحقيقات الفيدرالي، أما وايتي بولجر فيصبح الأب الروحي لإحدى العصابات الأيرلندية، والذي جعلته جرائمه من أكثر 10 مطلوبين من مكتب التحقيقات الفيدرالي.

اسم الفيلم Extremely wicked, shockingly evil and vile

سنة الانتاج: 2019 – نوع الفيلم: جريمة سيرة ذاتية –مدة الفيلم: 01:50:00

قصة الفيلم: يروي الفيلم تفاصيل القاء القبض ومحاكم القاتل الخطير الشاب (تيد بوندي) من وجهة نظر حبيبته التي لم تستطع تصديق افعاله الإجرامية واستمرت بالنكران.

اسم الفيلم: Game night

سنة الانتاج: 2018 – نوع الفيلم: جريمة اثارة – مدة الفيلم: 01:40:06

قصة الفيلم: اعتاد مجموعة من الأصدقاء الشباب أن يتقابلوا ويتسامروا ويلعبوا معًا ضمن سهرات ترفيهية، فوجدوا أنفسهم على حين غرة يحاولون حل لغز جريمة قتل.

اسم الفيلم: Get out

سنة الانتاج: 2017 – نوع الفيلم: جريمة رعب – مدة الفيلم: 01:44:05

قصة الفيلم: تدور أحداث الفيلم حول شاب أفريقي أمريكي يقوم بزيارة عائلة حبيبته البيضاء لكنه يكتشف أن المكان الذي يقطنون به أهل حبيبته قد وقعت به عدد من الحوادث المريبة، ومن هنا ينذره أحد قاطني العزبة بضرورة الخروج بأقصى سرعة، لكنه يدرك أن القول أيسر كثيرًا من الفعل.

اسم الفيلم: Going in style

نوع الفيلم: جريمة كوميدي – مدة الفيلم: 01:36:26 –

قصة الفيلم: (ويلي)، (جو)، و(آلبرت) ثلاثة رجال متقاعدين، يأسوا من إيجاد فرص للحصول على أي أموال بعد تقاعدهم، ومع تفاقم الأمر وازدياد تعقّد الظروف، يشرعون في تدبير خطة مُحكمة لسرقة بنك.

اسم الفيلم: Horrible bosses 2

سنة الانتاج: 2014 – نوع الفيلم: جريمة كوميدي – مدة الفيلم: 01:55:50

قصة الفيلم: يقرر الثلاثي (نيك، وكورت، ودايل) عدم العمل تحت قيادة آخرين مجددًا، والاشتغال بأعمالهم الخاصة، لكن الأمور لا تسير وفق أهوائهم بسبب أحد العاملين في نفس المجال، والذي يقودهم إلى خسارة لم تكن ضمن توقعاتهم.

اسم الفيلم:Identity thief

سنة الانتاج: 2013 – نوع الفيلم: جريمة مغامرة – مدة الفيلم: 02:00:31

قصة الفيلم: تنتقل (ديانا) إلى مدينة (ميامي)، وتبدأ في التسوق وشراء العديد من الأشياء بمعدل غير طبيعي عن طريق بطاقة ائتمان تحمل اسم رجل أعمال يدعى (ساندي باترسون) حيث استولت عليها من رجل الأعمال، والذي يكتشف ذلك فيقرر أن يتوجه إلى (ميامي) لمواجهة (ديانا) قبل أن تستولي على كل ما يملك، لكنه يكتشف أن الأمر ليس بهذه السهولة.

اسم الفيلم: In time

سنة الانتاج: 2011 – نوع الفيلم: جريمة خيال علمي – مدة الفيلم: 01:49:17

قصة الفيلم: تدور أحداث الفيلم في المستقبل حين تتوقف الشيخوخة عند سن 25 وحينها يجب على كل فرد توفير المزيد من الوقت لنفسه من أجل حياة أطول، حيث يعد الوقت هنا بديلًا للمال، مما يدعي الأغنياء إلى الإتجار فيه وامتلاك العديد من القرون التي تكاد تضمن لهم الخلود، بينما لا يمتلك الفقير إلا دقائق قليلة بعد وصوله لعمر الـ 25.

اسم الفيلم: Joker

سنة الانتاج: 2019 – نوع الفيلم: جريمة درامي – مدة الفيلم: 02:01:50

قصة الفيلم: رويدًا رويدًا، تتكاتف الضغوظ والظروف على فنان الكوميدي البائس (ارثر) حتى يصيبه الجنون ويتحول إلى مجرم وقاتل مهووس.

اسم الفيلم : knives out

سنة الانتاج: 2019 – نوع الفيلم: جريمة غموض – مدة الفيلم: 02:10:15

قصة الفيلم: عندما يتم العثور على جثة الكاتب الروائي هارلان ثرومبي، يتولى المحقق بلانك على عاتقه مهمة التحقيق في الجريمة، ليجد نفسه متورطًا في العديد من الأحداث في سبيل البحث عن الحقيقة.

اسم الفيلم: killer joe

سنة الانتاج: 2011 – نوع الفيلم: جريمة درامي – مدة الفيلم: 01:43:00

قصة الفيلم: تضيق الديون على كريس سميث فيفكر في خطة للقضاء على حياة والدته من اجل الحصول على اموال تأمين الحياة الخاص بها فيقوم بتأجير القاتل المتسلسل الخطير (جو) لكن الأحداث لا تسير كما كان مخطط لها.

اسم الفيلم: let's be cops

سنة الانتاج: 2014 – نوع الفيلم: جريمة اثارة – مدة الفيلم: 01:44:29

قصة الفيلم: صديقان حميمان يتم دعوتهما إلى إحدى الحفلات التنكرية، فيختارا أن يرتديا أزياء الشرطة، لكن الأمر لا يمر بسلام، خاصة عندما يختلط على الجيران الأمر، ويعتقدون أنهما رجلا شرطة حقيقيان، فيقرر الصديقان عدم التخلي عن الزي، لكن وقوعهما في وسط رجال العصابات والغوغاء يضعهما في ورطة كبيرة يحاولا ان يجدا مخرج لها.

اسم الفيلم: lovebirds

سنة الانتاج: 2020 – نوع الفيلم: جريمة كوميدي.

مدة الفيلم: يواجه الثنائي (جبران وليلاني) تحدياً كبير في علاقتهم وخاصة بعد تورطهم بجريمة قتل ومحاولتهم الهروب من الشرطة والعصابة.

اسم الفيلم: Murders on the Orient express

سنة الانتاج: 2017 – نوع الفيلم: جريمة غموض – مدة الفيلم: 01:53:56

قصة الفيلم: يحقق المحقق الشهير (هركيول بوارو) في جريمة قتل راح ضحيتها رجل أمريكي ثري كان يسافر على متن قطار الشرق السريع، الذي يعد هو أسرع قطارات العالم قاطبة، ويجري تحقيقات مكثفة مع كافة راكبي القطار الذين تزامن وجودهم وقت حدوث العملية، ويحاول هيركول التوصل لهوية الجاني.

اسم الفيلم: now you see me

سنة الانتاج: 2013 – نوع الفيلم: جريمة اثارة – مدة الفيلم: 02:04:48

قصة الفيلم: اربعة من السحرة الماهرون يتمكنون من سرقة أحد البنوك بطريقة غريبة، ويحاول مكتب التحقيقات الفدرالي القبض عليهم بقيادة العميل (ديلان رودس)، إلا أنهم يفاجئون الجميع بتوزيع الأموال على الجمهور.

اسم الفيلم: Ocean's 8

سنة الانتاج: 2018 – نوع الفيلم: جريمة اثارة – مدة الفيلم: 01:50:09

قصة الفيلم: تسعى (ديبي) شقيقة (داني أوشن) جاهدة لتنفيذ عملية سرقة –ستكون السرقة الأهم في القرن –في حفل النجوم السنوي بمدينة (نيويورك). لكنها تتريث قليلًا لجمع طاقمها المناسب لعملية بمثل هذه الخطورة، حيث سيشمل الطاقم سبع سيدات: (لو، روز، دافني كلوجر، ناين بول، تامي، آميتا وكونستانس).

اسم الفيلم: The gentleman

سنة الانتاج: 2019 – نوع الفيلم: جريمة دراما سيرة ذاتية – مدة الفيلم: 01:53:42

قصة الفيلم: يحاول تاجر المخدرات الأمريكي ميكي بيرسون بيع امبراطوريته الناجحة التي أسسها في لندن، وما أن تندلع الأخبار هنا وهناك حتى تنفجر المؤامرات والمخططات من كل حدب وصوب.

اسم الفيلم: The girl on the train

سنة الإنتاج: 2016 – نوع الفيلم: جريمة غموض – مدة الفيلم: 01:52:06

قصة الفيلم: رايتشيل واتسون) سيدة مطلقة تسافر يوميًا على متن القطار إلى نيويورك للذهاب إلى العمل فتشهد خلال رحلتها اليومية تلك الزوجان سكوت وميجان اللذان يعيشان حياة مثالية، ثم ذات يوم، تجد (رايتشيل) نفسها متورطة في علاقتهما التي أمست درامية غامضة على نحو غير متوقع بسبب ما رأته من نافذة القطار.

اسم الفيلم The hustle

سنة الانتاج: 2019 – نوع الفيلم: جريمة كوميدي – مدة الفيلم: 01:33:58

قصة الفيلم: تتنافس امرأتان محتالتان ليوقعوا بالملياردير تكنولوجي شاب وتخرجه من ثروته. ولكن مع استمرار المسابقة، سرعان ما تتضح للنساء أنهن قد يكون لديهن قواسم مشتركة أكثر مما يعتقدن في البداية.

اسم الفيلم: The last thing he wanted

سنة الانتاج: 2020 – نوع الفيلم: جريمة غموض – مدة الفيلم : 01:55:00

قصة الفيلم: تتورط صحفية مرموقة في قضية تجارة السلاح بمحاولة منها لمساعدة والدها الا انها تواجه الكثير من الاخطار التي لم تكن بالحسبان.

اسم الفيلم: The next three days

سنة الانتاج: 2010 – نوع الفيلم: جريمة اثارة – مدة الفيلم: 02:13:09

قصة الفيلم: قصة حياة زوجين تنقلب رأسًا علي عقب وذلك بعد اتهام الزوجة بجريمة قتل، ومع يقين الزوج التام أنها لم ترتكب هذه الجريمة، يحاول بشتى الطرق أن يهربها من السجن.

اسم الفيلم: The paperboy

سنة الانتاج: 2014 – نوع الفيلم: جريمة درامي – مدة الفيلم: 01:46:46

قصة الفيلم: وارد جانسن) صحافي شاب بارز في إحدى صحف ميامي، يعود لمسقط رأسه مع أقرب أصدقائه (ياردلي) للتحقيق في جريمة قتل عنصرية، ويعاونه في هذه المهمة شقيقه الأصغر، ويفجر هذا التحقيق الكثير من المشاعر المحتقنة التي من شأنها أن تترك أثرها على جميع الضالعين بهذه القضية.

اسم الفيلم: The place beyond the pines

سنة الانتاج: 2012 – نوع الفيلم: جريمة دراما – مدة الفيلم: 02:20:14

قصة الفيلم سائق دراجات بخارية يبدأ في سرقات للبنوك في محاولة منه لتوفير حياة مناسبة لحبيبته السابقة التي يكتشف أنها أنجبت للتو ابنًا له، وهذا القرار يضعه في مواجهة شرطي صاعد طموح يعمل في دائرة شرطة يتخللها الفساد.

اسم الفيلم: The town

سنة الانتاج: 2010 – نوع الفيلم: جريمة اثارة – مدة الفيلم: 02:30:35

قصة الفيلم: مجموعة من الأصدقاء من حي تشالزتاون في بوسطن يسرقون بنكًا، فيحاول أحد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي القبض عليهم وفي نفس الوقت يقع رئيس اللصوص في حب مديرة البنك.

اسم الفيلم: True story

سنة الانتاج: 2015 – نوع الفيلم: جريمة سيرة ذاتية – مدة الفيلم: 01:39:27

قصة الفيلم: تدور أحداث الفيلم فى أجواء درامية حول العلاقة التي تربط بين الصحفى مايكل فينكل والمجرم المطلوب من قبل المباحث الفيدرالية كريستيان لونجو، وكيف ساءت سمعة مايكل عندما اكتشف أن لونجو تم القبض عليه منتحلا شخصيته وأنه قد عاش طويلا خارج أمريكا باسمه، فيقرر مايكل الانتقام من خلال اتهامه بقتل عائلته.

اسم الفيلم Veronica Mars

سنة الانتاج: 2014 – نوع الفيلم: جريمة غموض – مدة الفيلم: 01:47:39

قصة الفيلم فيرونيكا مارس تحاول جاهدة الهروب من ماضيها؛ حيث إنها عملت في اثناء فترة مراهقتها كعميلة سرية في المدرسة الثانوية. تعود فيرونيكا مارس من جديد إلى مسقط رأسها من أجل مساعدة صديقها القديم لوجان إيكولس، ويصادف أنه يوجد هناك حفل للم شمل المدرسة من جديد. تتعقد الأحداث وتنقلب حياة الجميع رأسًا على عقب؛ حيث إن لوجان متورط في جريمة قتل غامضة.

اسم الفيلم: We're the Millers

سنة الانتاج: 2013 – نوع الفيلم: جريمة كوميدي – مدة الفيلم: 01:58:44

قصة الفيلم: تتم سرقة حقيبة ديفيد من قبل اللصوص مما تجعله غارقاً بالديون فيقرر صاحب عمله بتجارة المخدرات ان يقوم ديفيد بعملية خطيرة وهي تهريب المخدرات من الحدود المكسيكية، يضظر ديفيد للموافقة والاستعانة بجيرانه ليدعوا بأنهم عائلة تذهب في رحلة إلى المكسيك عبر الحافلة، تتعقد رحلتهم إلى حد لم يتخيلوه.

اسم الفيلم: Widows

سنة الانتاج: 2018 – نوع الفيلم: جريمة دراما – مدة الفيلم: 02:09:35

قصة الفيلم: تقع الأحداث في مدينة (شيكاجو) المعاصرة خلال فترة مشوبة بالاضطراب وأثناء انتخابات عمدة المدينة، حيث أربع نساء لا تجمعهنَّ أي صفات مشتركة سوى ديون تركها لهنَّ الأنشطة الإجرامية التي مارسها أزواجهنَّ الميتين، لكنهنَّ لا يستسلمن لقدرهنَّ ويتأمرن من أجل صياغة مستقبل بشروطهنَّ الخاصة.